

طبعة جديدة

سونك

الديوان المغربي

في أقوال عرب إفريقية والمغرب



01 10 39/07

الايداع القانوني : 2007 - 1467

ردمك : 1 - 549 - 62 - 9961 - 978

© موفم للنشر - الجزائر 2007

الديوان المغربي في أقوال عرب إفريقية والمغرب



الأنيس
السلسلة الأدبية
تحت إشراف مصطفى سواق

صدر هذا الكتاب عن وزارة الثقافة بمناسبة
الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007
يُهدى ويُوضع في المكتبات ولا يباع

سونك

الديوان المغرب
في أقوال عرب إفريقية والمغرب
بحث

تقديم : أحمد أمين



تقديم

قال أحد المستشرقين الألمان، وهو هانس ستيم Hans Stumme أن العرب المغاربة لم يهتموا إلا قليلاً بتراثهم الشعبي في شعره ونثره، رغم أنهم يملكون إنتاجاً أدبياً رائعاً. لذلك فإن الكثير من هذا الإبداع - خصوصاً منه الشعر - سيتهي به الأمر - ان عاجلاً أو آجلاً - إلى الضياع في أعماق محيط النسيان. قال ذلك منذ أكثر من ثمانين سنة حين كانت الشعوب المغربية تزرع تحت نير الإستعمار الفرنسي، وحين خمدت المقاومات والتفتت الشعوب إلى إحياء تراثها والتغني به، ليس للتسلية فقط، وإنما لبكاء المجد التليد وما وصلت إليه الشعوب العربية من ظلم واضطهاد المحتلين الغربيين. كما اتخذوا الشعر الشعبي، والمغازي على الخصوص، وسيلة للتعبير عن رفضهم للإحتلال كما سئرى.

وضاع الكثير من هذا التراث، كما تنبأ بذلك الباحث الألماني الأنف الذكر، ولم ينبج منه إلا ما دونه المستشرقون أو ما جمعه بعض الباحثين الجزائريين مؤخراً. لذلك لا ننكر أن المستشرقين - بمختلف اتجاهاتهم ومهما كانت نواياهم - كانوا أول من دون جزءاً لا يستهان به من هذا التراث الضخم. بعضهم قام بدراسته لنوايا استعمارية فركزوا على مضامينه لمعرفة نفسية الشعب أكثر، قصد السيطرة عليه والتمكن من إخضاعه نهائياً!

وتناول بعضهم دراسة الشعر في علاقته بالغناء، لذلك ركّزوا على شكل القصيدة في أوزانها وقوافيها واهتمّ آخرون بالشعر ولغته كما فعل الباحث «سونك» جامع هذا الديوان الذي تقدمه للقراء.

قام هذا الأخير بدراسة الشعر واللهجة العامية لسكان شمال افريقيا كما نلاحظ من خلال العنوان:

«الأغاني العربية المغاربية، دراسة في اللهجة والشعر الشعبيين لشمال افريقيا». و «سونك» هنا كان، كما جاء في الصفحة الأولى من كتابه، مديراً للمدرسة العليا الإسلامية بقسنطينة، ثم أستاذاً بمدرسة المستعمرات بباريس.

وتألف دراسته من ثلاثة أجزاء:

(1) الديوان، ويضم القصائد المكتوبة بالعربية.

(2) ترجمة هذا الديوان إلى اللغة الفرنسية.

(3) الدراسة.

ونحن لا يهمنا سوى القصائد التي ضمّها ديوانه، وهي قصائد نادرة، جمعها هذا الباحث في وقت كانت فيه الكراسات متداولة، كما كان الشعر يروى شفاهياً في كامل أنحاء المغرب العربي. وللباحث ست قصائد شعبية من المغرب العربي نشرها في الجريدة الآسيوية سنة 1899 بباريس.

وقبل أن نتصفح الديوان نطرح الأسئلة التالية: هل اتبع الباحث منهجاً في ترتيبه للنصوص؟ وإذا كان الباحث قد حدّد المكان، وهو واسع جداً، فهل التزم بذلك؟ وهل تقيّد بالزمان؟ هل اختار لشعراء فحول، أم دوّن لكل من صادفه...؟

من خلال فهرست الديوان يعرفنا الباحث على موضوعات القصائد وعناوينها، كما يذكر اسم الشاعر والفترة التي عاش فيها، ويؤرخ تارة باهجري وأخرى بالميلادي، ويعتذر أحياناً عن ذكر اسم الشاعر لأنه يجهله أو لأنه لا يريد ذكر اسمه لأسباب ما.

التزم الباحث بالمكان، فاختار من كل بلدان شمال إفريقيا، إلا أن الجزائر وتونس أخذتا نصيباً أكبر في الديوان، ولم يتحدد الباحث بالزمان، فاختار قصيدة للأخضر بن خلوف، من القرن السادس عشر، واختار مثلاً لابن مسايب من القرن الثامن عشر، كما دَوّن قصائد للفحول من الشعراء الجزائريين الذين عاصروه، كابن قيطون، وابن يوسف، ومحمد بلخير... من القرن الماضي لكنّ الباحث نوع في الموضوعات والأغراض الشعرية.

واحتراماً لتقاليد الشعراء والرواة وهواة الشعر، افتتح الباحث ديوانه بقصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو موضوع يقدسه الشعراء، ويفتحون به قصائدهم حتى في أغراض أخرى، واحتراماً لسكان المدينة التي كان يقيم بها اختار الباحث أن تكون القصيدة الأولى لشاعر من عمالة قسنطينة. وقد علّق على ذلك حين عرّف الشاعر قائلاً: « والشاعر من أولاد رحمون، وهم قبيلة من عمالة قسنطينة، اسمه بلقاسم الحذاد له قصائد عديدة لا سيما في كلام الجذّة ».

وقد وفق الباحث في افتتاحيته هذه التي هي عبارة عن زجلية وأغنية رائعة، خفيفة في إيقاعها ووزنها، لطيفة في انسجام ألفاظها وتنوع قوافيها الداخلية. وقد أبدع الشاعر في وصف الطبيعة خصوصاً في انهزام الليل، وإقبال الفجر وما يتبع ذلك من أغاني الطيور، ثم هذا النسيم الذي يحمل لك شذى كل أنواع الورد التي يأخذ في تعدادها. ويتدرّج

الشاعر واصفاً الطبيعة إلى أن يصل إلى المؤذن والصلاة، ثم ذكر الممدوح، وهو الرسول (ص)، الذي أرقه حبه له، ففضى الليل ينسج الألفاظ في مدحه . . . وهكذا . . . كعادة كل شعرائنا الشعبيين، يتخذون من القصيدة الدينية مطية لوصف الطبيعة التي يذوب فيها الممدوح والشاعر معاً.

ويرد الباحث هذه القصيدة ببضعة قصائد في مدح الأولياء والصالحين، ثم قصائد في الحكم والوعظ والإرشاد، ليتقل من كلام الجذ إلى كلام الهزل، فيأتي لنا بخمس زجلات تتناول موضوع الشرب والنديم ويسميتها الباحث خمريات.

فأما الزجلية الأولى (رقم سبعة) فهي شكوى ومديح ودعاء، والخمرة لاتكاد تذكر، وباقي الخمريات يطفئ عليها وصف الطبيعة، كالرياض، والبساتين، والورود. ونلاحظ أن هذه القصائد في مجموعها ضعيفة من الناحية الفنية، ثم أن هذه الأغاني لشعراء جلهم عاشوا في المدن التي ازدهرت فيها مجالس الشرب والغناء والمجون أحياناً.

الغزل:

أعطى الباحث أهمية كبرى للغزل، واختار مجموعة من القصائد الطوال لشعراء مشهورين، أمثال: ابن مسايب، ابن تريكلي، ابن سهلة، من الغرب الجزائري، وابن يوسف بن أحمد من الجنوب الشرقي؛ ودون قصيدة رائعة للشاعر البطل محمد بلخير، وهي قصيدة يمزج فيها الشاعر الغزل بالسياسة، يلمح فيها إلى أولئك الذين تحاذلوا عن مقاومة الاحتلال الفرنسي وهو موضوع سنعود إليه فيما اختاره الباحث من شعر سياسي.

فيما يخص الغزل لابد أن نشير هنا إلى أن هناك أسلوبين:

الأول ، وهو الأسلوب التقليدي ، ويتمثل في القصيدة التي يطغى عليها الوصف الحسي ، والشاعر في ذلك يرسم تمثالاً للمحبوبة متبعاً في ذلك الموروثات الفنية . وهذا التمثال - في الحقيقة - لا علاقة له بالواقع ، وإنما هو تمثال «مثال» يربطه الشاعر بعناصر الطبيعة تاركاً الوجه بلا ملامح : فالجبين كالشمس أو كالنجم الساطع ، والخذ أحمر كشقائق النعمان ، والأسنان كالبرد . . . ويدخل في هذا الأسلوب القصيدة المشهورة «أصادني ما صادها» ، وهي قصيدة انتشرت انتشاراً واسعاً ، ويعرفها الخاص والعام . وهي مجهولة القائل ومجهولة المكان والزمان ، وقد دونها الباحث تحت رقم (54) . وبما أن هذا الأسلوب يتبع أيضاً في مدح الصالحات أو الشريفات ، فقد أقحم الباحث قصيدة بين القصائد الغزلية يمدح فيها الشاعر فاطمة الزهراء بنت الرسول الكريم (ص) واصفاً محاسنها . وقد مدحها شعراء آخرون في الواحات الجزائرية واتبعوا نفس الأسلوب (انظر القصيدة رقم 14) .

الأسلوب الثاني ، وهو الأسلوب الغزلي الذي لا يتحدث فيه الشاعر عن مفاتن المحبوبة ، ولا يرسم لها تمثالاً ، وإنما يلتفت إلى نفسه ، فيتحدث عن آلامه وآماله ، مصوراً تلك الحرقه التي تركتها المحبوبة في نفسه بسبب امتناعها عن لقائه أو هجرها له ، أو رحيلها ، فيشكو ويتضرع ، ويؤرقه الحب فيساھر النجوم والقمر . . . ذلك ما نسميه في شعرنا العربي القديم بالحب العذري ، نسبة إلى بني عذرة . وشعراؤنا الشعبيون يعرفون ذلك ، فيشبهون حبهم بالحب العذري ، وبعضهم يشبه نفسه بقيس مجنون ليلي .

وإذن فليس صحيحاً ما قاله محمد المرزوقي ، في كتابه «الأدب الشعبي في تونس» (الدار التونسية ، 1967 ، ص 126) ، «من أن طريقتهم

(أي الشعراء الشعبيين) في هذا الباب (أي الغزل) متحدة في الأسلوب والاتجاه بحيث لا نستطيع أن نفرّق بين شاعر وشاعر، إلاّ بما امتاز به كلّ واحد في التعبير والتنظيم. وليتأكد القاريء من عدم صحّة كلامه، عليه أن يقرأ ويقارن بين القصيدتين التونسيّتين: القصيدة الأولى تحت رقم (20)، لشاعر تونسي من منطقة الجريد، والقصيدة، الثانية رقم (21) لشاعر تونسي من القيروان. وقد ضمّ الديوان قصائد جزائرية رائعة من هذا النوع، مثل قصيدة «كيف عملي وحيلتي» تحت رقم (31) للشاعر أبي مدين بن الشيخ محمد بن سهلة. وقصيدة «طال عذابي» رقم (33) للشيخ أحمد بن تريكي.

ومن الموضوعات الوجدانية المؤثرة اختار الباحث بعض المراثي، أهمّها قصيدة حيزية ودونها تحت عنوان «عزّوني يا ملاح» رقم (41)، قائلاً: «رثاء لمحمد بن قيطون بن سيدي خالد (عوض من قرية سيدي خالد) وهو من الفصحاء المشهورين في وقتنا». وإن لم يدوّن من المراثي إلاّ القليل، فإنه يكفي فخراً أنه أول من دوّن هذه «الملحمة»، وهي من أطول القصائد في الديوان. والباحث لم يتصل بالشاعر، وإنما نقل القصيدة من كرّاس أحد الهواة دون أن يحقق معه في أصل الشاعر أو من أي مكان هو، لذلك نجده يقول: محمد بن قيطون بن سيدي خالد، وفعل ذلك مع شاعر آخر هو ابن يوسف بن محمد، فقال: مرة: «قول يوسف بن أحمد الفصيح المشهور في أيامنا من زيان بسكرة» (القصيدة رقم 48) «... بن يوسف بن أحمد بن سيدي خالد المذكور...» ولا بدّ أن نشير هنا إلى أن ابن قيطون وابن يوسف عاشا في فترة واحدة، وولدا ونشأ بقرية سيدي خالد، وقد نالا شهرة واسعة خصوصاً في النقائض التي دارت بينهما.

إذن فالباحث قد عاصر شاعرين كبيرين من عمالة قسنطينة، دون
لها أشهر قصائدهما دون أن يتعب نفسه في البحث عن بعض ما يتصل
بأخبارهما، ولو فعل ذلك لأفاد الباحثين، وذلك يرجع إلى أن الباحث
وجد المادة متوفرة تأتيه إلى بيته مدونة، وذلك يؤكد أيضاً أن شعبنا - تعلقاً
بترائه - كان يدونه في كراسات لاشك أن الكثير منها لا يزال موجوداً،
لكن حفدة الشعراء، والرواق ييخلون بها أحياناً.

وبما أن الباحث قد ألزم نفسه بتناول كل الموضوعات التي تضمنها
الشعبي تقريباً، فإنه لم يهمل الشعر السياسي الذي فرض نفسه فرضاً
وخصوصاً في هذه الفترة. ولا عجب في ذلك فإن شعرنا الشعبي أصيل،
والأصالة تقتضي الاعتزاز بالكيان، والشخصية، وبالتالي الوقوف ضد
المساس بهذه الأصالة التي تعني الإلتواء للوطن، ومواقف شعرائنا
الشعبيين معروفة، فمن القرن (16)، مع مواقف الأخضر بن خلوف ضد
الاسبان، إلى الشاعر عبد القادر الوهراني وموقفه من احتلال العاصمة
الجزائرية سنة 1830، إلى محمد بلخير، بطل المقاومة وشاعرها في الجنوب
الغربي . . .

ونود أن نستعرض هنا فقط ما أورده الباحث، وما دونه من نصوص
لشعراء مغمورين أدت بهم مواقفهم إلى الهروب نحو الجبال مشردين أو
إلى السجن والنفي مع الأشغال الشاقة طول العمر.

وألفت انتباه القاريء إلى القصائد التالية ليقرأ ويتأمل :

القصيدة رقم (35) «راني في جبال قرصة عاليين»، «شعر لأحد
الشعراء لا فائدة في ذكر اسمه». الشاعر لا شك أنه مشرد هارب إلى
الجبال، والباحث لا يريد أن يذكر اسمه، ولعله أراد أن لا يعرضه
لمطاردة الشرطة الفرنسية.

القصيدة رقم (39) ، «يا حمام القصور» ، قول أحد يشكو حاله في جزيرة كاليدونيا ، 1895 . القصيدة تنطق بما يعانيه الشاعر في المنفى والتسجن مع الأشغال الشاقة ، ويشكو تشوّقه لأهله وأولاده ووطنه .
ومن تونس القصيدة رقم (70) شعر لأحد من قفصة ، مملكة تونس يخترّض إخوانه على قتال الفرنسيّين حين سمع بمعاودة القصر السعيد 1881 .

من المغرب القصيدة رقم (74) ، «الفقيه سلاوي (المغرب) اسمه محمد بن الاحسن» . موضوعها : هجوم السفن الحربيّة الفرنسيّة على مدينتي سلا والرباط سنة 1851 . والقصيدة طويلة تصوّر المعركة وتحتّ الأبطال على خوض المعركة والجهاد ضدّ المحتلين .

ونلاحظ أخيراً أن الباحث لم ينس جانباً مهماً يتّصل بترائنا الشعبي الأصيل وهو الجانب الذي يتمثّل في الأشعار والأغاني التي تتردّد في مختلف المناسبات . وهذه الأغاني جلّها مجهولة القائل لكنها هامة لأنها تتعلق بعاداتنا وتقاليدها . ودوّن الباحث الأغاني التي تنشد في الأعراس في الختانة ، في ربط الحناء للعروس ، أغاني الطّفل قبل النوم . . . وعند ولادة الذكر . . . ودوّن بعض أغاني العمل كتلك الأشعار التي تغنى أثناء الحرث والزرع ، وتلقيح النّخل ، وما يغنيّه البحريّة أثناء الصيد - كما دوّن الكثير من أشعار النّساء : في رثاء أزواجهنّ ، آبائهنّ ، أو أولادهنّ . . .

أخيراً لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الديوان مصدراً هاماً لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النّظر في تحليل ما يضمّ من قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة . كما أنّه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشعر الشعبي الذين يشتكّون من قلة الكتب في هذا الميدان .

أحمد الأمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خرجة

- | | |
|------------------|----------------------|
| يا فاهم الأشراح | واصفني لي يا كل فاهم |
| 2 وظهر كل الصباح | وفطن من كان نايـم |
| 3 وعزم المـرواح | يا سـعفي والفجر علم |

خمسة

- | | |
|---------------------------------|---------------------|
| 4 بان النجم براح | والفجر بنوره تسبـم |
| 5 بأحكام ⁽¹⁾ الفـتاح | يا سـعفي والفجر علم |

بيت

- | | |
|-----------------------------------|---------------------|
| 6 يا سـعفي والفجر عـدا | ومشى شور الغرب سـدا |
| 7 والفجر خرج بجندا ⁽²⁾ | جسـرد سيفه لاح |
| 8 والسـدجا يرعى ذمامه | سـلم له وانزاح |
| 9 يا سـعفي والفجر عـدا | |

بيت

- 10 يا سعفي والليل عشب انضم جناحه وغيب
11 نور الشمع يبان يلهب ساكب دمه ساح
12 من حر النيران تاعب جدد في التنسراج
13 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 14 يا سعفي ذا الفجر لايع بنواره من الشرق ناطع
15 والموذن بالصوت برج فسوق الصومعة صاح
16 قوم تصلي باش تفلح خذ الفاظ صحاح
17 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 18 يا سعفي والفجر يلعب وانا في الالفاظ ننسج
19 والكنار⁽³⁾ بصوت يجرج حتى البلبيل صاح
20 مثنين قبالي يزيرج فسوق أغصان الفاح
21 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 22 هب النسيم الصبح ظهر والروض بحسنه مشهر

- 23 والخيلي والورد الأحمر والنسري يا صاح
 24 والسوسان أبيض مقصر والفعل زاد أشباح
 25 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 26 والبهر بحسنه سباني والقرنفل مرشوش ثاني
 27 فاطيفه⁽⁴⁾ وابيض فلاني والورد عطوره فاح
 28 يبري كل سقيم فاني من شمه يبرتاح
 29 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 30 يا سعفي والبهر فاح والزهر سقط في الالفاح
 31 والأديب طلب السراح فاصد السمرواح
 32 للمسجد ها يا صاح نغنم كل ارياح
 33 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 34 يا سعفي والفجر ظاهر واصفي لي كل حاضر
 35 كثر بالصلاة على الطاهر نغنم كل ارياح
 36 بعثه الاله القادر جالنا ناصح
 37 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 38 يا سعفي والفجر ساطع واصفي لي كل سامع
 39 كثر بالصلاة على المشفع تنال كل صلاح
 40 وانا مسيت والبع ليس لفيت سراج
 41 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 42 يا سعفي نظمي مدبّد وانافي الالفاظ نسفد
 43 كثر بالذكر وجدد تنال كل ارياح
 44 بصلاة الهادي المجدد من نوره يا صاح
 45 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 46 يا منه يفهم كلامي كثر بالصلاة على التهامي
 47 حبه حير منامي وثلبي ملتاح
 48 ونقول بي غرامي حبه زاد اجراح
 49 يا سعفي والفجر علم

بيت

- 50 إسمي مشهور يا الحضرا (5) بلقاسم من غير فخرا

- 51 ننشي في الالفاظ فجرا من شدة الاجراح
 52 وسلامي للي هنايا ولجميع الفصاح
 53 يا سعفي والفجر علم

هوامش

(1) *بأحكام*, prononcer *bahkam*, le hamza subsiste rarement dans la langue populaire : tantôt il disparaît complètement comme ici tantôt il est remplacé par une lettre faible.

(2) *بجنده* bèjenda est pour *bejendah* بجنده

(3) *قنارية*, *كناري*, *kanar*, *canari*, est plus généralement transcrit en arabe *كانال* et même *كانال* : $l = r$. Il existe d'autres équivalents qui sont des déformations plus accentuées du nom primitif, l'esp. canario.

(4) Ce mot s'écrit régulièrement sans (الالف).

(5) Les mots *فجرة*, *فجرة*, *فجرة* on changé leur *ه* à la rime en *أ*. Il semblerait qu'il eût été plus naturel, puisqu'ils sont les plus nombreux, qu'on eût obtenu l'unité d'orthographe en transformant *هنايا* e *هنايه*. Mais ce nouveau mot eût été susceptible de fournir une signification qui aurait faussé le sens, tandis que l'altération graphique subie par les trois premiers ne change rien à leur valeur. C'est l'inverse de ce qui s'est produit au vers 7 (note 2).

- 1 في الضمير ناري مثديا الهوى ملكني وميت رهين حابس
- 2 العقل هل الجسد (1) ثفيا الكرى جنى جفني على أكحل النواص
- 3 السرداح هابشه الكونيسا من لرائي مولاة الاسم ابريز خالص (2)
- 4 لاش لاش يا العشوييه

رگاب

- 5 لاش ذا الجفا يا عشفا من هراك جرعت الهانا (3)
- 6 من هراك يا اكحل الرمفا انسليلت يا ثمد الزائنا
- 7 ناري في ضميري ملنصفنا واتحسك العقل يا محانا
- 8 يا عنود يا اكحل الرمفا كان كنتي عني غفباننا
- 9 نعمل الخطيه لا درفا نجيب وعدتك ما نشفاننا

توريدة

- 10 ردلي النباروف عليا ياك قلتي لي نعن لك بالخبر فارس
- 11 اوردي يراوك عينا في المنام تهدف لي يا اكحل النواص

على خيالها نشحلط والريق يابس

12

لاش لاش يا المنوييه

13

ركاب

- | | | |
|----|------------------------------------|-------------------------|
| 14 | إلى كثير وأنا نترجا | في لثاك طول الميجالا |
| 15 | نبات طول ليلى نضجا | كالغريق في بحر الجالا |
| 16 | همت بك يا باهي السوجا | وانذبلت ما بين أجيالا |
| 17 | يا عنود هيا مفتنجا | إذا اضحيت في أشد الحالا |
| 18 | كي جفيت وزهدت ⁽⁴⁾ الحجا | للاله ندعيك فبالا |

توريدة

- | | | |
|----|-------------------------------|--------------------------------|
| 19 | كان ما نظرتني شي عليا | تكون شكوتي غدوه يا زين الملابس |
| 20 | للمرسول خاتم الأنبياء | ياك قلتي نجبذك من بحر الغواطس |
| 21 | أنا خديم حرمك يا اكحل النواعس | |
| 22 | لاش لاش يا المنوييه | |

ركاب

- | | | |
|----|-------------------------|-------------------------|
| 23 | اعطفي ونادي لخديمك | يا الساكنه بلد الخضرا |
| 24 | نعمل الخطيه ونجي لك | يا عنود يا اكحل السوفرا |
| 25 | في المناقب سمعنا أخبارك | من النحاس خرّجت الفجرا |

- 26 كي خرجتي يا ست أجيالك فاصده رجال النضرا
 27 صادفك المحزون وجالك كي ظفر على أساس الغدرا
 28 ذا العشيق مسعود وسالك هكذا سبق له يا حضرا
 29 شاوروك يا ست قرانك قلت عاشق اسفوا له خمر
 30 بلغ المراتب على جالك أعطاك رينا عالي القدرا

توريدة

- 31 ذي خصايلك يا حضريه يا آلي اعطاك المولى برهان خالص
 32 الممغنجه عايشة بيه قال سي أحمد خوجه في ذا الوقت رابس
 33 صفت ذا الملافظ منشيه عام ألف ومايه يا سامع التراقص
 34 زيد بعد تسعين ثمانيه والسلام مني تقراه لكل جالس⁽⁵⁾
 35 وآلي يعاند نسفيه من الغصايص
 36 لاش لاش يا المنويه

هوامش

(1) *pron. alzesed : permutation tunisienne du ج dans le voisinage d'autres spirantes.*

(2) *Ce vers finit par un ص alors que les deux premiers riment en س C'est une licence autorisée que de faire rimer deux lettres analogues.*

(3) *الإهانة le hamza est tombé. 'el-hana est pour الهانا*

(4) *ج : جحدث le ج est devenu un ز (voy. la note a du vers 2) et le ح s'est adouci en ه sous l'influence du ز.*

- 1 باسمك بديت يا غاني (1)
- 2 لاحد (2) غيرَه ثاني
- 3 قد النحل وما يبني
- 4 قصدي الشيخ يكون لي ضمير
- 5 نغرا يا تجاني
- من بدا باسم المولى سورة حصين
- ثم الصلاة على محمد ضاوي الجين
- قد الوحوش والنماله يا سامعين
- في ليلة القبر يحضر لي للملكين

ركاب

- 6 خير الحر يا بن سالم
- 7 مالي سنيدها يا قايم
- 8 دخيل بالنبي بلى قاسم
- 9 عنك دخيل بكل مقدم
- 10 راني عليك دايم ننظم
- 11 والعبد إذا بقى يذم (4)
- 12 وانا نبقى ذليل هايم
- 13 عند الممات تلفي عازم
- يا كامل الثنا واعلمي (3) في بالك
- حولي وقوتي بلاذن الله المالك
- إلي أعطاك ذي الطريقه واهدي لك
- سيدي الصغير محمد من أولادك
- وعسى يفيض بحرك لي مداحك
- سيده عليه ينظر ويحن كذلك
- نبغي تفك وحلي نتبقى سالك
- على كلمة الشهادة اتيقن مداحك

توريدة

- 14 نبغيك في القبر ثاني منكر مع نكير يحبوني متفارضين
 15 لهم نفوز في حيني فصل يخاطبونني بي متكلفين
 16 خرفه نقص⁽⁵⁾ من كفني وتكون على يميني حاضر ها يا فطين
 17 وانا بسر وردك ننطق بجواب زين

ركاب

- 18 بالله يا البحر السفالي يا من أعطاك مولانا السر الظاهر
 19 عنك دخيل بالبدالي والشيخ الأزهري مع عبد القادر
 20 نبغيك في المضيق تعنى لي لالي سنيد خلفك يا بحر الزاخر
 21 إلي كثير يا تهووالي صابر على الوجا ودموعي تتقاطر
 22 شكيت ما يشفك حالي راني خديم حرمك يا صيد الواعر
 23 راني شكيت لك بهبالي بالله روف عني يازهو الخاطر
 24 جميع من ظلم وما⁽⁶⁾ لي نبغيه عن عجل من ظهره يتكسر
 25 يعطب وليس يلقى والي⁽⁷⁾ هايم عليل طول زمانه متحير
 26 نشكر ثناك في تمثالي في كل حين نمدح عنك يا لنثر

توريدة

- 27 نشكر ثناك بلساني درزي وسعفتي وإخواني متحصنين
 28 نابتك صاين جناني وغرست من الناور فتحوا متخالفين

29 الورد والزهر والخيلي والياسمين

30 نغرا يا تجاني

ركاب

- 31 خير البحر يا سيد أحمد
 32 بالهاشمي الشريف الأجد
 33 بحرمة حاج علي السيد (8)
 34 يا من أعطاك ربي الواحد
 35 راه الحبيب دايسم ينشد
 36 وأنت جفيت ظنني زاهد
 37 وياك قلت من جا قاصد
 38 وأنا خشيت لا نتمرد
 39 لله ولك جيت سند
 40 هذا النظام جا مرهد
 41 بسعفتي يروح مزند
 جيتك دخيل روف علي وارعاني
 راني قصدت حرمك بالك تنساني
 خليفتك الغالي يا ضو أعياني
 والي حصل تفكه يا الغوث الداني
 على من يحب قلبه يتبقى هاني
 وأنا نطالبك غدوه يساتجاني
 يوم القصص نحضر له وللميزاني (9)
 النفس والهوى والشيطان غواني
 الهاشمي المفضل مولى الفرقاني
 والي يريد فتني يقرب ميداني
 ونذوقه كيوس المعجم بلساني

توريدة

- 42 أنا خزام عدياني والاسم نشهره العربي يا فطين
 43 نقرا السلام للسعفي والي حاضرين

نغرا يا تجاني
خماسة

أنا دخيل بحرمة طه ضاوي الجين

تروف عني راني في أمرك رهين

نغرا يا تجاني

هوامش

(1) *rauy* = غني : les voyelles brèves s'allongent fréquemment après les gutturales.

(2) *lahad* = لآحد

(3) Le *و* qui précède *أعطيني* est purement euphonique.

(4) *yddemmen* = يذمم Voy. la partie grammaticale de l'introduction.

(5) *neqos [s]*, je coupe.

(6) *sa* = ساء .

(7) *oualy* est pour ولي ; orthographe modifiée pour la rime.

(8) *السيد* ne rime avec les autres hémistiches de la strophe qu'à la condition qu'on lui conserve la prononciation du populaire maghrébin : *سَيِّد* se dit *syyed*. (Voy. le glossaire.)

(9) Le poète a ajouté un *ي* à *ميزان* pour avoir sa rime ; il a agi de même au vers 39 pour le mot *فرقان*.

- 1 ا أدبك ثوبك ووجهك عرضك الأدب سلاح زمان الكفاح
- 2 ب برك بذرك فما نبت زرعك البذر بسر إذا كان السمطر
- 3 ت ترك الذنوب مشروع ومطلوب التقوى زاد ماله من نفاذ
- 4 ث ثوبك الحديد رايك السديد الثبات سيف في ميدان الحيف
- 5 ج جرب واصحح الجرة على الاسود تكرير روية الحسود
- 6 ح حرث المرو فعله وحكمه طبعه الحكم دال مدلوله الافعال
- 7 خ خبر واهي ليس بنسأهي

- 8 د دبر وشاور الدهر كاس تسقى منه الناس
- 9 ذ ذل تذل الذل في الهوى والعز في التقوى
- 10 ر رب در في غمر السرفد للحر كالظل في الحر
- 11 ز زور حبيبك واكرم طيبك الزاير على الغب يزاد له في الحب
- 12 ط طرفك سهمك وهواك حريك الطاير ينزل والعاقل يذهل

13 ظ ظنك ما فيك ونيتك تكفيك

- الظلم في النادر يزول والحسد في الغالب يطول
- 14 ك كاد النفاق للحق زهاق الكد في الأوامر أمان في المقابر

- 15 ل لومك للسفله كالحرث في السبخه اللوم للأحرار كالنقش في الحجر
 16 م ميزان العقل يرجح للمعدل الميل للأمور بالكلييه جور
 17 ن نار الشوق نور الذوق النار جنة طوع الأجنه
 18 ص صدر الحر مغار السر الصدر صندوق مفتوح أو مغلق
 19 ض ضلال المرء حيفه وبه حتفه الضيف كالظل وان طال مرتحل
 20 ع علمك كترك وضررك نفحك العلم نور والعمل سرور
 21 غ غيبك في الناس غمرك في الباس

- الففلة ببحر ماله قمر
 22 ف فاز الخفيف على الكثيف الفار من هواه الجنة ماواه
 23 ق قف مع الحق ولا تخشى الخلق

- القلب سلطان ترجمانه اللسان
 24 ص مشترك للغير حظك في الخير

- الساعي في المهالك فلا شك هالك
 25 ش شكر الوسایل نهج الأوايل

- الشاهد العادل ينافي الباطل
 26 ه هـواك أذلال وبالذل تنال

- هيامك في الغي نهياه في العي
 27 و ولي من والاك وعادي في مولاك

- الولي المعجب في السما صحب
 28 ي ياتيك من الأمر ما لا تدري وتضم

- اليمين قبل السؤال مطية الضلال
 29 لا لا تركزن إلى ظالم وجانب المظالم

- لا تصحب الجهال كي لا تكون ذا اهمال

مطلع

- 1 يا الغري في الدنيا يا كثير الأحباب
عيش وحدك تنجى من خلطة المصايب
- 2 غابت حقوق الصحبة كهلال في السحاب
والنفاق مبين وكل ظن خايب
- 3 علاش ما نترك من بالي أجناس الأصحاب
كل مجنوب فضى غسله من الجنايب
- 4 ابن آدم إلي تـجالسه كله نقصان
ذاك إلي تنويه حبيـك تصيبه عدوك
- 5 يجيك في صفة النصيحة للختلان
حتى يروي حكاية تمامك وبدوك
- 6 إذا رأيتـه تـقول من الصدقات
والشر يقول فيك من أينما جـبـدوك
لا هو من هنا ولا هو من ذوك

بيت

- 8 من أينما يتبسـم كي يـبان الأبيـاض
يدرق كحال القلب ويفرق الخديما

- 9 والكلام إلي يدوي لا تكون قباض
 واش من جا يحكم عواصف سريعا
 10 في حديث المجذوب سمعنا في الألفاظ
 قوم واحضي راسك من خاين الطبيعة
 11 كون عايق فايق مهما يجيك نصاب
 ولا تكون غاتب فيمن يكون غائب
 12 جيلنا قال المغراوي ذياب في ثياب
 والعلايم ظهرت في وقتنا غرايب
 13 علاش ما نترك

عروبي

- 14 ناس زمان خيروا واحد في ألف
 واليوم اختار من مائة ألف واحد
 15 الوقت افساح وجيلنا عاد مخالف
 . من علايم الكبره نوريك شواهد
 16 سمعنا في الحديث في القول السالف
 النعم يجي عليها كم من حاسد
 17 مالك يا راسي من لا يساعدك بمساعد

بيت

- 18 الطعام إذا كان صدقه لا تحاذيه
 والثمر الي تجنيها استقات بها

- 19 روع لجانب النفض إذا بغيت تكويه
والضروره خلفه وثبالتة أنويها
- 20 درق السر الي في القلب لا تسوريه
والأسرار السي ظاهره خفيها
- 21 في المجالس بلسانك لا تكون مصواب
في الخصايم عن غيرك لا تكون نايب
- 22 وحين تسمع في الليل الدق بلج الباب
خلي من وراها شلاً من العقايب
- 23 علاش ما تترك

عروبي

- 24 الربيع الوقت يترعى لو يكون يبيس
والسي جاف في وقته ما يسلام
- 25 عين نيشانك بالعقل تخطا وتغيس
وافهم مره وكون ساعه من الغشام
- 26 وبين آدم الي تشوفه نايم تقول وحيش
كن (1) نام وكابوس الغدر عنده ما نام
- 27 وكون حذور على البخت إـا قام

بيت

- 28 رايت الاحسان بحال طعام في المصيده
الطمع طاعون من لا يرد بالوا (2)

- 29 قالت أهل المعنى في اش حال من قصيدة
من حفر شي حفره فيها يطيح قالوا
30 رايت المرو (3) باطل خدمته وكيده (4)
اشمن يجره (5) يدي ناقصه افعالوا
31 لا أتيق (6) بوسواس إذا يجيك غتاب
دير له بحساب الحيلات والخزايب
32 كلما تستر على العيوب تهاب
كلما كشفت يقولوا 'الناس عايب
33 علاش ما تترك

عروبي

- 34 البلفه يا لايمي بلا شك تخليك
طلعتها تقضي لك كل حوايج
35 لا ترغد فنار في الليل غي يهدلوا بيك (7)
وقت الثمر تكون للناس فرايج
36 لا تركب حمار موخوري يتليك
أركب شلوي يكون في العلفه خارج
37 لا تحضن ولا تظن على البيض السارج

بيت

- 38 لا تدخل الحمام إذا تكون شبعان
والنكاح مع الشبعه والنعماس جنب

- 39 واليمنام عشيه هو اضرار الأبدان
والحجامة والعموم وكل شي مجرب
40 لا تامن ولا تتمن (8) في بلاد الأمان
كان انغلبيت تراخي للمعراك تغلب
41 كل حد (9) من ابن آدم نوله في مرتاب
وحوم ولوج وانحياز النجايب
42 والتسام أحسن بالسنة وفضل الكتاب
وحط حمل الذنب لمولاك روح تايب
43 علاش ما نترك

عروبي

- 44 العشق أهله مضى وغاب مع ناسو
عزيني يا اللي بحالي ونعزيك
45 لا اتبع (10) جيلنا المفرور براسو
وانايا بعد عييت ننصح ونوصيك
46 مالك مشطون يا المخلول لساسو (11)
والله لو طال الزمان ابليس يزلع بيك
47 للخمس الواجبه اطلب ربي يهديك

بيت

- 48 الغرام الشيطاني ما يدركك خير
والغرام الرباني يخلف ذخيرا

- 49 والصلاة على الهادي لا يفرك الغير
والذكر والتوحيد يفيض الخميرا
50 الاوراد أحسن بهم لا تدبر توخير
لازمك من الخير اعمل الماچ خيرا
51 يا الغارق في بحر الذنب مركبك غاب
بالكفوف اطلب توب ألاً تروح خايب
52 القديم الباقي العظيم الحسن ثواب
باسط الرزق حلیم مكمل الرغايب
53 علاش ما نترك

عروبي

- 54 صاقرت (12) بصارمي ضربت ولا انضربت
وحلفت في الهارين حتى نتفادا
55 وإذا وليت ما يقولوا من غير هربت
الهريه ماتكون فينا من عادا
56 استوليت الخصام عن غيري وغلبت
وانايا بلا فخر ناجي بالطرادا
57 وحزامي في الكبير منهم عشادا

بيت

- 58 يا العادم بانن تخلص عليك الأديان
ويا التاهمني حتى ذنب ما علي

- 59 في عطية مولاك إذا جهل إنسان
القبول سجييا والسرف في حجارى
60 قال حبر الوقت النظام بن سليمان
كان انت تساعفني وتدير بالوصاي
61 وياك جابر حمدوش على هواك غلاب
من مدينة مكناس عليك كنت نايب
62 كل سايب جيت نرده لك بصواب
قلت لك لبلاذك ولي بقلب تايب
63 يا الغري في الدنيا يا كثير الأحباب
عيش وحدك تنجى من خلطة المصايب

هوامش

- (1) كانه = kenno كن .
(2) *باله est pour la syllabe doit être considérée comme brève et il faut prononcer balo.*
(3) *المرو el-mrou est pour el-mrou.*
(4) *ou kydah, et son artifice, son savoir-faire.*
(5) *أجرة yojra, altération de yojra, transformation du hamza en lettre faible.*
(6) *لا تيق (de وثى) لا تيق لاتيقي devrait être régulièrement écrit avoir confiance, ajouter foi). Le bouleversement profond qui rend ce mot méconnaissable est dû à plusieurs causes ;*
1° *En Maghreb et surtout au Maroc le ت se prononce presque toujours t, comme le ت ; c'est donc cette lettre qui lui est substituée pour figurer sa valeur phonique dans l'orthographe spéciale des chansonniers ;*
2° *Les voyelles conservent généralement leur valeur absolue dans le voisinage des gutturales et ont dans ce cas une tendance à s'allonger : le kesra du ت est devenu un ي ;*

3° Le *ت* pronominal précédant immédiatement un *ت* radical, lui-même suivi d'une lettre de prolongation ou d'une lettre redoublée, s'assimile à ce *ت*. L'alif prosthétique annonce ce redoublement en même temps qu'il facilite l'articulation de ces deux *ت*, dont le premier prend obligatoirement un djezm. Cette règle s'applique aussi au *ط* ; ainsi *تطيح* , tu tombes, ne se prononce pas *tetyhh* mais *euyh* que l'on écrit *اطيح*

(7) *بك* = *byk* *بيك* (7)

(8) *تتمن* *tettemen* (8° f. de *أتمن* Dans le langage, les verbes hamzés *fa se fa* se comportent comme les verbes assimilés.

(9) *كل واحد* *kol had*, prononciation populaire de *كل واحد* .

(10) *لا تتبع* *lauebbat* figure la prononciation de *لا تتبع* Voy. la note f ci-dessus, § 3°.

(11) *لساسو* *lesaso*, sa base, ses fondations, pour *أساسه* formé par agglutination de l'article au mot *أساس* C'est la forme sous laquelle il est le plus fréquemment employé dans le langage.

(12) *صاقر* *saker*. On écrit aussi *ساقر* *El-Djeouhery dit* (schah, art *صقّر*) à propos de cette permutation du *ص* en *س*

... وربما جاء بالسين لأنهم كثيراً ما يقلبون الصاد سينا إذا كان في الكلمة قاف أو طاء أو غين أو خاء مثل الصدغ والصباخ والصراط والبصاق .

- 1 يا قليبى وعلاش تتلظى استمع لي ما نقوله في أمثالي
2 إذا كان الكلام من الفضة أعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

- 3 الصمت ذهباً إذا ما كنت قايله انطق بلفظ خفيف وكون وازنه
4 سألت بالله أخشى من عواقبه اصغى لما قلت لك يا أخي وافهمه

بيت

- 5 يا قليبى في ذا الزمان آيس (1)
لا بقى لك صاحب صديق مضمون
6 يا قليبى من جاك يتلبس راه يقضي في حاجته ويخسرون
7 يا قليبى ان كنت ليب رايتس ليس تشكي الكلام من المكثرون

طالع

- 8 يا قليبي غضبت أو ترضى ليس تصغى لهم بامثالي (2)
 9 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

- 10 يا قليبي في ذا الزمان الصمت ايلو (3) شان
 أحبس لسانك وزيد عليه يسجان
 11 أرعى ذمام الي يركاك واحذره عنك بنفسك وجنب كل خوان

بيت

- 12 يا قليبي واتبع بالحكمه يا قليبي اسمع لمانوصيك
 13 يا قليبي راه السكات رحمه يا قليبي من ذا العدا خليك (4)
 14 يا قليبي من خلطة الغرمه (5) يا قليبي راهم خديعه ليك

طالع

- 15 يا قليبي لو يقدفوا عرضا احفظ الميم هي الجواب عالي
 16 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

قصيد

17 يا قليبي ضاع الأمان واهل الأدب حلفوا

لا عادوا في ذا الزمان بالصدق يعترفوا
18 عنك بنفسك ولا تسئل على أحد

واكتم السر عن طول الأبد لا تصفوا(6)

بيت

19 أنتم(7) زجلي فايق على الازجال

يا قليبي ولا تـرد نـكـدي

20 يا قليبي وعشرة الارذال يا قليبي هم ليعوا كبدي

21 والعصامي قد قال في الأمثال نكوي يا قليبي محنتي بيدي

طالع

22 يا قليبي وعلاش تـلـظـي استمع لي ما نقول في امثالي

23 إذا كان الكلام من الفضة اعلم الصمت كالذهب غالي

هوامش

(1) آيس eyyes, désespère. Le chedda n'indique pas une deuxième forme : le second ي tient lieu du hamza radical tombé (rég. يَسُّ , f. يَسُّ , imp. يَسُّ).
(2) Le ي est ajouté pour la rime.

(3) له = اليه = ylo ايلو (3)

(4) *Cet emploi de l'impératif avec le pronom affixe de la 2^e personne est rare. Quoiqu'il paraisse ici motivé par les nécessités de la rime, il est cependant autorisé par la grammaire, l'impératif خَلْ jouant le rôle d'une interjection. (Voy. de Sacy, Gr. ar., 2^e éd., II, p. 396, § 694.)*

(5) غَرْمِي roma = غَرْمِي (5)

(6) لا تَصِفْهُ = la tesifo لا تصفوا (6) , ne le raconte pas, ne le divulgue pas.

(7) entem, j'achève, pour نتمّ. On ne fait pas sentir le chedda placé sur la dernière lettre d'un mot.

- 1 بالله يا نسيم * نوار الديد (1) شي عجيب
- 2 قد أفنى السقيم * يضر مزيد * و حال غريب
- 3 بالله يا نديم * تكون لي مفيد * في جمع الحبيب
- 4 فبالجسم فنا * وزاد الضنا
- 5 وغاب المنا * لهجر الحبيب

طالع

- 6 ودا (2) الهوى * لقلبي كوى * وصبري هوى * فهل من دوا
- 7 لقلب غوى * وذابت قوى * والصبح ضوى * والليل انطوى
- 8 والطير صدح * والغصن رجح
- 9 فاملا القدح * ودع من يعيب

بيت

- 10 والصبح مسح * لكحل الزجا (3) * وغاب الرقيب

- 11 فقوم واصطبح * ولا ترّججا * اطوال المغيّب
 12 فالدهر سمح * بنيل الرجاء * ووصل الحبيب
 13 ففني وقول * حسين الأمير
 14 حوى كل خير * بعقل مصيب

طالع

- 15 فادخل حماه * واغنم لقاءه * فالرب خباه * بسعد عجيب
 16 هو نجل الأسود * كبحر يجود * وسعد السعود * لكل أديب
 17 فيارينا * كمل سعدنا
 18 بنيل المنّا * وصون يا مجيب

هوامش

(1) ديد dyd, abréviation pour la rime de ديدى dydy, amaran!r

(2) دا da est pour داء .

(3) العزّة el-djezza, la toison, la chevelure. ezzeddja est le renversement de (الزجة) الزج (3)

(4) خباه pron. khebbah et non khcbbaho. Le son o du pron., aff, de la 3e personne m. sing disparaît après une lettre de prolongation.

1 هب النسيم طابت الحضرة السنيا

قوم يا نديم نغنموا ساعه هنيا

2 محلا (1) ليالي الهنا ما بين الأعمار

3 والكاس يدور بيننا يا جمع الأخيار

4 اشرب لذيت خمرا تعمنا من أسرار

5 خمرا وطافوا بنا كيوس رضىنا

6 بها يدور بيننا ساقى الحميا

7 منها شرب قبلنا آدم وموسى

8 وادريس من قبلنا والروح عيسى

9 والصالحين التقات شربوا كيوسا

10 بقلوبهم صافيا بيضمانقيا

11 واسرارهم ظاهرا إلى البرايا

12 أهل الصفا بالصفا نالوا الممالي

13 شربوا كيوس الحبيب والحب غالى

- | | | |
|----|-------------------|----------------------------|
| 14 | وفوضوا أمرهم | للذي الجلال |
| 15 | بمسيرهم بأكيا | من دون خفيا |
| 16 | وهب لهم في الجنان | درجه عليا |
| 17 | يا فرحنا بالنبي | جا ⁽²⁾ بالكرامه |
| 18 | يوم الحساب أمته | لها علامه |
| 19 | والشرب من حوضه | يبري السقامه |
| 20 | والكافرين يا سلام | في نار غيا ⁽³⁾ |
| 21 | وسط الجحيم ساكنين | مع كل حيا |
| 22 | قال البرازي كلام | موثق محكم |
| 23 | من لا فرا مسادرا | كالصم الأيكم |
| 24 | وانا جنيت والاله | يعفرو ويرحم |
| 25 | ممكين من لا مشا | على التنهيا |
| 26 | ولا يكون المممل | إلا بنينا |

هوامش

(1) mahla, prononciation populaire de مَا أَخْلَا, combien est doux, agréable !

(2) جا dja = جَاءَ , il est venu.

(3) لغوي . reyya, n. d'act. de غَيَا (غية) غيا (3)

- | | |
|-------------------------|----------------------|
| 1 قوم ترى دراهم اللوز | تندفق عن كل جيها (1) |
| 2 النسيم سقطها في الحوز | والسندى كيب عليها |
| 3 دابا تلقح ورقة اللوز | جا بشير الخير ليها |

طالع

- | | |
|-----------------------|-----------------------|
| 4 الرياض يعجبني الوان | قوم يا صاح للبراعا |
| 5 يا نديم ايا للستان | نغنموا في الدنيا ساعا |

بيت

- | | |
|-----------------------|---------------------------|
| 6 قوم ترى الورق تعبدا | والازهار في حليها |
| 7 والطيور بالكل تنشد | تقرا قل هو الله (2) عليها |
| 8 املا لي كاسي وجدد | هذا هو فصل النزيها |

طالع

- | | |
|------------------------|-----------------------|
| 9 الربيع اقبل يا انسان | قوم يا صاح للبراعا |
| 10 يا نديم ايا للستان | نغنموا في الدنيا ساعا |

بيت

- 11 يامنه يعشق هذا هو كاس الحميا
 12 الزهر والورد يعبق ريحته ريحه ذكيا
 13 والهزار في الغصن ينطق بعشقه هييج عليا

طالع

- 14 والمليح يعجبني سكران حين يقول سمعا وطاعا
 15 يانديم ايا للستان نغنموا في الدنيا ساعا

هوامش

- . جهة *djyha, pour* (جيهة) جيها (1)
 . (سورة الاخلاص) 1 CXII Qor., (2)

- | | |
|--------------------------------|------------------------|
| 1 دخلنا الرياض رياضا بديع | ونقطف جميع جميع النوار |
| 2 والأطيار بصوت بصوت رفيع | تغرد على أغصان الشجر |
| 3 والمحبوب في يد في يده القطيع | ويسقي جميع جميع الجوار |

طالع

- | | |
|-------------------------------|-----------------------|
| 4 ورايت عيون عيون تنتشب | عليهم ضيا ضيا مقلتي |
| 5 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل | نبرى وتعود تعود مكرتي |

بيت

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------|
| 6 ترى اللوز بشر من بعد المشيب | والشايب رجع رجع له شباب |
| 7 وفاح الزهر الزهر العجيب | يضحك من بكا من بكا السحاب |
| 8 والمحبوب في الزين في الزين العجيب | سميمر وحاز وحاز الرقاب |

طالع

- | | |
|-------------------------|---------------------|
| 9 ورايت عيون عيون تنتشب | عليهم ضيا ضيا مقلتي |
|-------------------------|---------------------|

10 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل نبري وتعود تعود سكرتي

بيت

11 شربنا وطال وطال شربنا ما بين الظبا الظبا والمهات

12 وصرنا سكارى سكارى كلنا ما تسمع سوى سوى خذ وهات

13 والساقى يدور يدور بيننا بزين بديع بديع الصفات

طالع

14 والمحجوب كساه كساه الخجل هو نور عيني ضيا مقلتي

15 ترى الكاس يداوي يداوي الثمل

نبري وتعود تعود صحتي

هوامش :

(1) Cette pièce tire son originalité de la façon dont elle versifiée et des procédés employés par le poète pour se renfermer dans les limites qu'il s'était imposées. Les hémistiches sont à dix syllabes l'un ; dans presque tous un mot est répété. Cette répétition donne au vers une grâce particulière que ne rend malheureusement pas la traduction.

L'anonyme à qui on doit cette *khemryya* a dû, pour atteindre son but, user d'artifice et recourir à des moyens peu usités : tantôt il articule le mot à répéter, d'abord comme on le prononce dans le langage, puis le vocalise et même le munit de ses voyelles casuelles, comme il le serait dans un texte armé de tous ses signes accessoires ; tantôt il le donne une première fois incomplet et tronqué, visiblement pour gagner une syllabe, et ne l'exprime en entier qu'à la répétition. Nos chansonniers en usent ainsi, non point comme lui, pour satisfaire aux exigences de la versification, mais surtout en vue d'obtenir un effet comique.

Pour la lecture de ce morceau, voy, la transcription.

- 1 آساقى شمر الأكمام وغدر كيسان ماله * هذا وقت المساليه
شوف الجمهور عاشق ومعشوق على الزهو شمروا
- 2 حوز السفره واطلق كاس البرنيس يطرد الحيا * وينشط عقول صاحبه
ما حد الكاس ما جرى في المحضر لا ما يزهرهوا
- 3 الكاس يلذذ الزهو ويخاوي بعد المعاديه * ويقطع ذي المحافيه
ويشرح لسون أهل الهجره والزين يطيب خاطروا
- 4 ويغابل عاشقه بغلب مسلي وأخلاق زاهيه * ويعيد أسرار كاميه
والزين أسقيه وسقيه يعيدك مهما تخمروا
- 5 شوف الزين تحكي حمام أصبح في بساط المهاديه * والسطره والمراضيه
والعشاق على يمينه وشماله عند أمروا
- 6 يا ساقى رادف الرحيق علينا الأيام راضيه * بوجود الزين راضيه
سلطان رضى على الرعيه والزين الله ينصروا
- 7 شوف أصحاب الهوى سهاره * والزين أمبسم⁽¹⁾ الشفـ
- 8 والسداج كواكبه سياره * والفلك يدور والقمر
- 9 ليلة طاد⁽²⁾ في كل قاره * نشر إزاره من البدر

- 10 فرحه بقدم ليل الهنا والراحه والمناجيه * والفُرجه والمحاجيه
 نعني ملك جامن السودان وعمر مشاوروا
- 11 وأمر خدام كلمته عند الأمر والمناهي * قال على كل باديه
 في الأوطان والجبال والمدائن أنزلوا ودثوا وثوروا
- 12 في الحين امثلوا لأمر أرباب الدوله الساجيه * جات العزوه الناضيه
 بالطاعه والنصر والهديه قال أسواق عمروا
- 13 وعمرت أسواق أهل الهجره من بياعه وشاريه * وجنود الليل كاسيه
 ولاكن الفجر قرب طلوعه وظهروا أمايروا
- 14 كب وهلل بالخمير وأنشد بأشعار المباهيه * واخضع واسقي الباهيه
 الوجييه راضيه وبرضاها الخواطر تبشروا
- 15 آساقى حلت البشاره * بوصول الزين للوكر
- 16 آساقى ليلة الزياره * معلومه ليلة السهر
- 17 آساقى زيد كب وارى * للحضره طاسه الخمير
- 18 شوف الديجور والفجر كن سلاطن في المشاليه * على النجمه الضاويه
 في الجو تشابكوا كل همام بجيشه وعسكروا
- 19 فوق سرائه دهوم وفماره للميدان جايه * غارت من كل ناحيه
 يتعاطوا المضي على النجمه حربا تحكروا
- 20 والنجمه بينهم ترفص وتحرص للمحاميه * وتزادي (3) في المناديه
 وتثول أنا لمن تولى والضدين يتصافروا
- 21 من سام وحام نحتكي ملكين في هوشه ملاقيه * والنجمه راميه الضيا
 عرفت الفجر بان (4) هو غالب باذوا أشايروا
- 22 والداج نظرت عسكره في الناقص بعد المضاهيه * ودخل سوق المداريه
 والفجر على الدجاتجلى وتزايد في عساكروا

- 23 آساقني طوف على الداره * بالخمره والبهه أكثر
- 24 والزين محاسنه تجاره * وبههه يزيد في النظر
- 25 وانظر لنهايه الصقارة * بين الديجور والفجر
- 26 شوفوا الليل ومحلته بالعزم للغروب ضاويه * وعلوم الحرب طاويه
- والفجر عليه من الثبله طلق عسكره في أثروا
- 27 أحرار على عبيد في مناهج كل طريق جاريه * نحكي بيزان داريه
- يجروا على أفراق جند النار وخلصوا وصرصروا
- 28 والفجر على الرضا أصبح سلطان محجب جاريه * في قصر بدروج عاليه
- وحجب الكواكب السياره علاماته تنشروا
- 29 وكسى الأفق من دياجه بازارته الساميه * فوق الميده مساميه
- صبح على الصبح هب نسيمه الأطيوار بشروا
- 30 وأصبحت رياض كل بهجه طهجه وأزهار ناديه * ونسوم الطيب عاطيه
- كيف أصبح روضنا مزخرف والسر على منابروا
- 31 آساقني جدد الشياره * بالصبوحى (5) لمن حضر
- 32 والقوم الطايحه سكاره * يقطها روضنا أزهر
- 33 كيف أزهر جمعنا زهاره * وغنمنا ليلة المزر (6)
- 34 في بساط بهيج والبهه والاله وشموع قاديه * وفرايحنا مزاديه
- ونغنايم رايقه والشماري بهجي من مباخروا
- 35 وكذلك نهارنا نغنموه مع الباهي ملاديه * وتشرغين وملاغيه
- وأنت كب واسقي ووگظ (7) من طاح يمرح نظروا
- 36 في محاسن راضيه يسلبوا أهل العباده التايه * فاقت عبله وجازيه
- بالشد علام في وسط ضراغم إلى ميدان شوروا

- 37 وجين هلال في الصحو والغره نجمة ضاوية * وثبوث (8) مسوك طالية
والحاجبين المعرفه نونين في لوحه تسطروا
- 38 وعيون أجعاب بندقية واشفار سيوف ماضيه * والوجنه نار قادية
وخدود موردين والغنجور حجازي نقدروا
- 39 آساقى راضيه عماره * مهما تحضر في الوكر
- 40 آساقى راضيه ثماره * العقل والزين والصغر
- 41 آساقى راضيه مناره * بين الخودات تذكر
- 42 آساقى وألغويم خويتم ذهبية وغالية * شهده في أجباح راويه
والريق مصال (9) فيه نشوة والشعر نفيس جوهروا
- 43 والعتلون (10) يسبي وغبه تسحر العقول داهية * والجيد غزال راعيه
وضعوض (11) بروق والأصابع قلوب الكتبه يحيروا
- 44 بخواتم والكفوف حرجة بالنقاشه محنية * والاله والمفنية
والخير أكثر ما نوصفه ولاكن نختصروا
- 45 ونهود على الصدر تفافح فوق رخامه مساويه * وبطن شقه وصافيه
والسره طاسة الذهب والمحرم يسبي بمنظروا
- 46 وافخاد حكيتهما في بحر النيل شوابل محاذية * من بلار المهاده
نحكي سيقانها والأقدام نجوم إذا يبكروا
- 47 ومحاسن راضيه جهاره * شلا نحكي لمن حضر
- 48 وعلى عنف العدى زكاه * عذراتستهل النصر
- 49 ما تدري في الهوى شطاره * والقلب كبير والغفر
- 50 والطبع كريم والحيا والسر ونغمه محليه * والفهم ثقل قاريه
والبشره والمباسطه ومرحبا والغير في وقروا

- 51 كب نغنموا نهارنا طيب نراهه مراريه * لا هجره لا مناكيه
هات المال على رضاها والفارغ هاك عمروا
- 52 واسقي حتى تشاهد الذهبيه في الجو غايه * وتنتقل عين حامييه
في ثبه راكبه على هودج ويوفدوا جوامروا
- 53 كن عروسه معفره في حلل على الألوان راقيه * برناطي في المحاكيه
واحمر واخضر وعين علجه والابريز وجواهرورا
- 54 واجهر بموادعه إذا شاهدتها كيف ناويه * في بحر الغروب هاويه
وغشى ضي النهار حلك الداج وصاحوا طنابروا
- 55 الليل أعظم بجند غاره * والشمس هوات للبحر
56 أساقي بدل المزاره * والسوق يفرغ ويعمر
- 57 نادي طير النوي إشاره * والجمع يغيب ويحضر
58 خذ يا حفاظ من مواهب المكرم بديع الأشياء * حلة صحة وعافيه
جابه مني لراضيه وبهاها لازلت شاكروا
- 59 والجاحد ما أدى إفاده نفس المخلول شاقيه * وغدى في أوطان خاليه
وإذا أراد النجاة من الضرغام يلازم مفايروا
- 60 في بحر ما زاد نقص فيض نهر وعساك ساقيه * والبرني في المغازيه
كيف يضاهيه بوعميره مهما شالي يشوذروا
- 61 عطشان وتابع السراب في قفرة صحرا فاضيه * لا سقوه لا مراحيه
والما من كل جهة فايض والجهل عليه ودروا
- 62 وانا محسوب على الشرفا وعلى الطلبا الوافيه * وعلى الأدبا الزاكيه
وسلامي عنهم واسمي في رمز فهم نظهروا

.....

.....

هوامش

- (1) متبسم = ouzzyn embessem والزين أمبسم (1)
- (2) طاد tad, nombre écrit en lettres : $ط + ا + د = 9 + 1 + 4 = 14$, c'est-à-dire la nuit de la pleine lune.
- (3) Quelques verbes concaves se changent en verbes défectifs par métathèse : تزايد = tczady تزايدى : métathèse.
- (4) بانه = benno بان (4)
- (5) On prononce sabbouhy, par un de ces redoublements qu'aime le langage populaire. صبرحي (5)
- (6) المزار = المزر elmazar ; est ainsi écrit pour la rime.
- (7) يفظ = oueggæd, imp. masc. sing., forme marocaine du verbe يفظ réveiller un dormeur. وقظ = وقظ (7)
- (8) أثيث, chevelure abondante. tyi, forme usuelle de ثيث tyout, pl. de ثيوث (8)
- (9) مصل : la voyelle brève s'est allongée sous l'influence de la lettre emphatique ص. msal, miel pur. L'orthographe régulière est مصل (9)
- (10) عثون est une altération de عثون. J'ai déjà fait connaître les causes qui produisent ces modifications. Le mot عثون qui appartient à la vieille langue arabe, a plusieurs significations, entre autres « longs poils qui poussent sous la mâchoire inférieure du chameau » (Sehah), et « barbe de la chèvre » (F'cqh el-lora). Il est employé dans le Maghreb occidental pour désigner le menton.
- (11) da'd, bras, ضعضض, pl. de اضعضض et ضعضض, et aussi de'oud, ضعضوض. (11) où l'on a peine à reconnaître à première vue le mot عضد.

قسم 1

- 1 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 2 واصبر لجفائي إلا (1) عشقتني
عشاق البها مكسوب للمليح بالقهر والباهي سلطان
- 3 أخضع بين يدي واهديني
بندق قبالي وتادب لجمال صورتي باهمه والشان
- 4 نتخنث وخنثي يواتيني
والتيه والشروء يعرفوه أرباب الهوى من طبع الغزلان
- 5 ومتاع الدنيا ليس يغويني
لاكن طاعتي تملكها يا عاشق البها بالخير والإحسان

قسم 2

- 6 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان

- 7 قلت لمن شفره صارم رديني
نواجلك جعاب أراوم متسامين دق خدوم إفريمان
- 8 شيخد⁽²⁾ أوصافك يدهيني
الهلal قلت له ونجوم الديجور وشاهدين أنت سلطان
- 9 ثغرك فاق على الجوهر الصيني
واحر مرشفك من خالص القشني وخذك من بلعمان⁽³⁾
- 10 نحلف لك يا الغزال بيمينني
عوضك ما نظرت عيني في أقطار غربنا في مدون وعربان

قسم 3

- 11 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 12 اش اتشبه لصفاءة جبينني
الفجر قلت له تاق من القبله منارته من عثاب الديجان
- 13 ضم الغره نوره يغفيني
يخطف كن برق في داج⁽⁴⁾ الظلمه وزام رعه وهلت الامزان
- 14 والإنف إلي بالسريسيني
نحكيه طير برني قرنص في حيار هيجه حره من البيزان
- 15 ريقك من سقم الضر يشفيني
أحلى من العسل واصفى من مختوم ما أحلى في زاج الكيسان

قسم 4

- 16 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 17 غدر كاس الجريال واسقيني
وانشد عليه بيتين بالصوت الحنين من نغمات أصبهان
- 18 أذكرني بالمياه وحييني
ليله معك عندي كني بت فايز بملاكة بني مروان
- 19 وإلا عسجد الحق المريني
وإلا ملاكة السعدية والي فاتهم من ملوك الزمان
- 20 نادمني يا ولفي وازهيني
من يدك السخيه نشرب كيسان ماله والمولى رحمان

قسم 5

- 21 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 22 قلبي يبغيك ألا تكرهيني
حكموا أهل الغرام على العاشق بالمسغبة والصبر والمحان
- 23 لاكن من حسبك لا تحافيني
وإلا وثيت وإلا فرطت معك لا تواخذني باهجران
- 24 نشوة غرامك كتسليني
نوبه تصيبي متوكل نوبه تصيبي من حبك سكران

25 بالوصل ألا تبغي تداويني
وإلا تحبني نهلك تبليني بالجفا وعذاب التيهان

قسم 6

- 26 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان
- 27 لو كان كما نبغيك تبغيني
تتقاد (5) المحبه يسخر بيناتنا السر والصدق والأمان
- 28 وانتيا من الجفاتهني
وانا نزيد في الخدمه والطاعة ولا تشاهد مني نقصان
- 29 صون (6) السر إلي بينك وبينني
مكتوم في الصدر ما يرقبوا عنه اعدا ولا يدروه الصدقان
- 30 واننا نعم المولى يعافيني
انتهت القصيده يا سامعينها ادعوا لمولاهما بالغفران
- 31 قال المزيان تصف لي زيني
وامدح محاسني كيف يمدحوا ناس الغرام بدور الحسان

هوامش

(1) إذا et de إن ila est dans le langage l'équivalent de

(2) chyhad pour شيء أحد , expression marocaine qui signifie quelque, quelqu'un, quelqu'une, etc.

(3) bello man, prononciation usuelle de بن نعمان بلمان coquelicot. On dit même, plus incorrectement encore, bello mal بلمال .

(4) داج *daj*, pour داج , nuit sombre. Le populaire traite ce mot comme un dérivé d'une racine concave et lui a donné, en conséquence, le pluriel ديجان , ainsi qu'on le voit au vers précédent.

(5) تَتَغَاد *telegad*, passif populaire de قَدْ , dans lequel on a introduit un alif pour marquer la sonorité de la syllabe . (Voyez l'Introduction grammaticale).

(6) صون *soun* = صُنْ . Les verbes concaves conservent la lettre faible à l'impératif.

- 1 الفرام ملكني والطرف حرم السهر
والسجبال انهلوا فوق الخدود وهو راو
- 2 طول داجي واحس كني مراقب السهر
لكن اني نهوى به الجموع يهواو
- 3 يا ترى يساعدني سعدي تفوز بالزهر
للوجيبه وأغصاني بالحبيب يرواو
- 4 يا مضره (2) جداول الوصل يجريو
بمياه العطف تغنم أدواحي يبراو
- 5 لنا نجح النجاح للنجاب يوريو
راقب بذر النجاة أنجالك فيه يراو
- 6 وسلام حبيبنا للحبيب يقريو
ما أسعدني بالسرور ندرى الشي إلى دراو
- 7 نبيع ببيعهم نشري كما شراو
- 8 يا ترى كان سروري بالسرور يحظاو
هل لي من راحه عسى نزيد سقوه

- 9 بالوصول تفوز أخلاقي بشاي (3) رضاو
واللي فيه دواي يجود لي برفقه
10 نريح من توصاي عني الهموم يفضاو
نلوح عن كاهلي حمل الآ (4) عليه تقوى
11 حمل الغرام أكثر مما يثادع العضو
فوق الجمار قلوب أهل الهوى تشاو
12 باح سري وكتايم السر هتكه الهذو
والغرام قضيته بأحكامه ترواو
13 هل لي مضره وهل لي بعد التو
لوصال الباهيه الرشده السطوه
14 مولاتي قدرها سما عن نجم النور
عني مرسولها بطا أشد البطوه
15 نرجاها كيف ترتجي البيدا للنور
16 لي تنصب ثقل أعزم بالخطوه
قبل ألا يرمى سدايا من مطوه
17 جنودها غلبوا عني ما بغاوا يهداو
حين عملوا بجنودي مالهم غزوه
18 في كل جهه علي في كل وطن يمداو
خيلهم لهم السطوه في كل غزوه
19 طعتهم غلبوني بالقهر قبل يبداو
غلبهم رضيته واعطيتهم جزوه

- 20 عرفت هواهم سامي في مراتب العلو
 حلال علي والغير ضلال أهله أنغواو
- 21 غرهم اللهو ولهم قرب البلو
 ناس الوفا فازوا وغنموا بشاي نواو
- 22 لو صبت بزل من البزال نظيف الذرو
 في البيدا هامل وأهله كيحديو
- 23 عاجف يرعى أقطاف روس فنان الضرو
 يغدي بي مع الركاب الي يغديو
- 24 خاسف نصف ليلهم ماري للسرو
 ماسك سبل الهدى وكواكب يهديو
- 25 واهل السخا مع المروه ييديو
- 26 يا ترى يساعدني سعدي نصيب فجوه
 رايقه مكموله في كمالها شهاوي
- 27 بالوصال الرايق تكمال كل نجوه
 يا ترى نبلغ للهيغه على سهاوي
- 28 كل الرباعه تنبي منهم أجل رجوه
 للي مثلي رشفه الحب باللهاوي
- 29 والي مثلي رشفه سنة دمحق المضر
 زاد رشفه وأغصانه بالفراق التواو
- 30 في بلاد معمر حياها قطا مع الرضو
 عرب ليلي رحلوا وعلى الربا استواو

- 31 صلى الله على المفضل بحر العفو
طه المكي أمامنا يم السخوه
- 32 صلى الله على المزمزم دخر الكفو
صلاة إلا تكون فائناها (5) رخوه
- 33 ما يلحشها تمام ولا لها خفو
تاليها بالفضل خزينه ما يخوى
- 34 والتاركها نشا لسانه على الخوى
- 35 خذ يا حفاظي حله بغير دعوى
صونها لا تخشى من ذياب يكعيو
- 36 أهل الصلاح ينالوا بكمال كل سعوى
أهل البغض وبغضهم وكذاك به ينعيو
- 37 أهل الجحد بجحدهم تصيبهم دعوى
أجراحهم منها بعد صديدها يوعيو
- 38 والسلام على الطلبا ساداتي أهل النحر
دون العروض الي في ضلالهم يحنيو
- 39 بن أحمد رتب شعره عام شيع الصحر
قال قوله (6) واجرى تنظيمها على الواو

هوامش

(1) L'auteur de cette élégie n'a employé, pour terminer les deux éléments de chacun de ses vers, que des mots provenant de racines défectives et a choisi la lettre و pour rime. Il n'a pu satisfaire à la double obligation à laquelle il s'est astreint qu'au prix d'irrégularités orthographiques de di-

vers sorties. Il sera aisé de restituer les mots altérés au moyen des explications ci-après :

- 1° L'alif orthographique des verbes au pluriel a disparu ;
- 2° Quelques substantifs ont changé en ouaou l'alif qu'ils auraient dû prendre régulièrement ; ex. : v. 2 *السهي* ou *السها* pour *السهر* 2, nom d'une étoile ;
- 3° D'autres substantifs appartenant à des radicaux défectifs en yà ont substitué un ouaou à cette lettre ; ex. : v. 8, *سقية* pour *سقية* (n. d'un. de سَقِي) ;
- 4° Les verbes défectifs conservent leur lettre faible dans les trois personnes du pluriel au prétérit et à l'aoriste : c'est un ya pour ceux qui ont le futur l, un alif pour ceux qui font leur futur en A: v. 4(1) *يجروا* pour *يجريو* 4(1), et, v. 8, (1) *يحظوا* pour *يحظوا*. Cette règle s'applique aussi à l'impératif et au conditionnel : v. 35 *لا تخش* pour *لا تخشى*
- (3) *يا من درى* litt. : qui sait ...!, mais avec un sens optatif : plutôt au Ciel que...!
- (4) *بشاي* bèchàyèn = *بشيء*.
- (5) *hamlèllà* = *حمل* إلا Il y a dans cette pièce un autre exemple d'assimilation du noûn du tanouyn au lām de l'annégation : v. 32, *صلاة* إلا *salàtèlla* pour *صلاة* إلا. Mais, au v. 16, *قبل* إلا *gæblèllà* est pour *قبل* إلا. La transcription phonétique est exacte ; c'est le seul point dont les chanteurs et les copistes aient souci quand ils veulent fixer une chanson par écrit et indiquer la manière dont les mots doivent être articulés. Mais on peut se rendre compte par ces exemples des inconvénients de ce système ; car, en donnant une orthographe commune à des mots qui devraient être écrits de façon différente, il produit des homophonies dangereuses pour la reconstitution des textes et desquelles résultent infailliblement des altérations de sens.
- (6) *fèlsnaha* = *في أثناءها* فائناها.
- (7) *goula* = *قولة* قوله.

- 1 ما لليلي بجفناك يطول يا البتول
- ما(1) لصبح أبهاك بالوصول ما نبالي
- 2 ما لجفناك ما يعرف طول ما لجفني ليسهر طول ما نبالي
- 3 ما لسكر كتابي مبطول ما لسكر عيونك مصقول كالنبالي
- 4 ما لدمعي سحايه مهطول ما لصحو سما بدرك زاد في هبالي
- 5 ما لعبدك وعده ممطول
- عي يراعي عتقك من ضيقة الكبالي
- 6 كان ظني في العهد يطول يا البتول
- ساع(2) طال بي هجرك وتريبوا جبالي
- 7 ما لغزلي واهي مخبول ما لغزلك برقيق رقايقه نحالي
- 8 ما لثلبني باكي متبول
- ما لثلبك يضحك لشغايفي وحالي
- 9 ما لوصولي منك مجبول
- ما لوصولك ما فاد بعالتني ووحالي(3)
- 10 ما لبحالي واحل مكبول
- ما لبحالك ما فال يثول واش حالي

- 11 ما البينك طولك مسبول
بالفراق مغيم مسطول ما صحالي
- 12 ما لعقلي عندك منقول
ما لنقضك عندي معقول أغزالي
- 13 ما لسيف جيوشك مصقول
ما لسيف ودادي مكسور ما غزالي
- 14 ما لهجرك ما بعده قول
ما لوعدك زاد بطول الجفاهزالي
- 15 ما لقلبي في يدك معقول
ما لقلبك بشهود محبتي هزالي
- 16 ما لزيناك حير العقول
عي يجول الخاطر في بهاء ما جزالي
- 17 ما لعثدي عندك محلل
ما لعثدك بالسجن أعارمي فتالي
- 18 ما لسيف جيوشك مسلل
ما لجيش عتايه نصره ما رتالي (4)
- 19 ما لسقمي في أيام مغلول
ما لسقم الحاظك مطلق على قتالي
- 20 ما لخمير همومي معلل
ما لخميرك حار في معناه كل تالي
- 21 ما لشوفة ولد الزهلل
صايله عن صولة أبهة كل تالي

- 22 مالورق أغصاني مرفول
مالدمعي شلا يتحملوا جفالي
- 23 مالروزي ساقط مذهبول
مالروضك بنسيمه مايكون فالي
- 24 مالشاني عندك مجهول
مالشانك عندي معلوم ماخفالي
- 25 مالفصدي عندك ممهول
مالفصذك عقلي في مواهبه خفالي
- 26 مالصيذك ماسكن سهول
من بعيد يقلب سماي على سفالي
- 27 مالنعتك عندي معزول
مالثذك صاري قرصان بقلوعه يشالي
- 28 مالشعر حرورك مغزول
مالفجر الفخره بصفائره فشالي
- 29 مالنون الحاجب منزول
مالشفر عيونك لبدا مريشالي (5)
- 30 مالخالك في حيار نزول
مالخدك في روضه خاطري مشالي
- 31 مالفنجورك ليس يزول
فوق روضه بلهيب جوانحه مشالي
- 32 مالفمك ريقه معسول
مالشفرك جوهر بين الشفوف جالي

- 33 ما الجيدك صيني متسول
 ما لذرعين سيوفك زايد وجالي
 34 ما الصدرك نهده مرسول
 ما لتنيال رخامه غاب ما فجا لي
 35 ما لبطنك وافخاذك سول (6)
 ما لساقك واقدامك خاطفه أنجالي
 36 ما لعبدك ميت مفسول
 ما حييتيه بوصولك يا ام النجالي
 37 كان ظني في العهد يطول يا البتول
 ساع طال بي هجرك وتريبوا جبالي

هوامش

(1) Cette pièce, qui n'est qu'un long questionnaire, présente cette particularité que tous les hémistiches, sauf ceux qui terminent les stances, commencent par le mot ما. Pour indiquer que cette syllabe doit être très longue et, pour ainsi dire, tenue comme un point d'orgue, les copistes écrivent : ما لي mal leyly, ما صبح أبهاك mal sobh ebehak. J'ai rétabli l'orthographe régulière.

On rencontre dans notre vieille poésie des morceaux où les auteurs se sont attachés comme ici à faire débiter tous leurs vers par un même mot. Je ne citerai que les deux ballades de Villon des Proverbes et des Menus propos, de 28 vers chacune, et Le moyen d'éviter mérencolie de Dadouville, où 41 vers consécutifs commencent par le mot « chascun » (A. de Montaiglon, Rec. de poés. fr. des XVe et xXVIe s., II, p. 42, Paris, 1855).

(2) ساع sa, équivalent de الساعة, maintenant ; mais.

(3) وَخَالِي ouhaly est pour وَخَلِي.

(4) تالي la rime de la strophe est : تالي = رتالي rta ly.

(5) مريشة لي mereyycha ly : l'orthographe exacte est مريشة لي.

(6) سول soul, forme usuelle de أسيل pl. de أسيل, allongé, effilé, élégant.

حكى أن رجلاً مرت به امرأة فأعجبته فقال

1 قلبعندي درولاته⁽¹⁾ كزينة خبط لظ شور الباطنه مسكينه

2 درولاته طفله اتسويه⁽²⁾ من مشيها بالقبلة

3 جرى لي كباب اتكسر قفله عامين ما ندرنا مكانه واينه

4 درولاته ريده تشقلب قلبه دز الفريسه بيده

5 أدلع⁽³⁾ لعب خلى القلوب هميده

يطروح بعد تبع شهاوي عينه

6 درولاته عانيس

وخانيس خنيس خش الضمير من أمس

7 اتكويس⁽⁴⁾ كبس وركب ركوية فارس

خلط على الأعقاد بطواغينه

8 درولاته. خفنه⁽⁵⁾

رحل حظ في ردة رقيق الشفه

9 من القيد حذفه من الماجع⁽⁶⁾ طففه
من الغيظ حرفه جوزه بتمكينه

هوامش

(1) درولاته *derouclato, elle l'a troublé, révolutionné, rendu fou d'amour* (دروول) . *L'alif est ajouté pour marquer la sonorité de la syllabe.*

(2) اتسوبه *etesoubah, passif populaire de مبه être émerveillé, stupéfié ; rester interdit, (Voy. l'Introd. gram.)*

(3) ادلعاب *eddel'ab, par suite de la permutation du ت en د , est pour (ت) د , elle joue. Sur ce redoublement du د , voy. l'introd, gram.*

(4) اتكوبس *ctekoubes, se ceindre d'une ceinture كبس kebes, Passif formé comme (v 2) تسوبه .*

(5) خفه *kheffa, fém. de خفّ , léger ; forme des adj. فَعَل .*

(6) من المواجه *mélomm [o] adja = من الماجع*

- 1 نجمة ضوات على البلاد بكله (1)
كما هلال من تحت السحاب تجله
- 2 نجمتك ضواي (2)
توحدت لله ما خلق مولاي
- 3 نشبع غزال اليوم يا رفثاي
في حوش عالي تقفله وتحله (3)
- 4 وحبك (4) هلكتينني
في بلاد بوي اليوم نسيتهني
- 5 يا الوالده لو كان رضعتهني
وليدك هالك بالدوا تعجله (5)
- 6 بالسدوا واعجليله (6)
يا الوالده لو كان فيك هميله
- 7 وتدرى على القلب ما يجري له
فزي من كان كواني بوجد في مله

8 عني مولاة الجبين الضاوي

والناس كاملين من بعدك دعاوي

9 الجوف خاوي والغثيث مساوي

بالطيب راوي تضره وتحله

هوامش

(1) بَكَّة = bekella. Les tribus tripolitaines et celles de la Tunisie méridionale prononcent si brièvement le *inal*, qu'elles vocalisent *a*, même quand il est pronom, que cet *a* suffit à en rendre la valeur ; l'addition d'une *h* intégralement prononcée fausserait la transcription : ce qui le prouve, c'est que بَكَّة rime avec وَجَّة qui est mis pour تَجَلَّى tejella.

(2) دَوَّيَا dowwaya, adj. fém., est écrit ici sans *h* afin de rimer pour les yeux, comme il rime déjà pour l'oreille, avec مَوَّيَّ et رَفَّيَّ.

(3) تَحَلَّة = tehella. تحله.

(4) لَعَزَّك = وحياتك = ou hayyek. وحيك.

(5) تَعَجَّلْ لَه = ta'jella. تعجله.

(6) وَاَعَجَّلِيلَه oua'jlyla. J'ai conservé l'orthographe de l'album ; mais je ne me rends pas compte des raisons pour lesquelles le copiste n'a pas séparé les mots وَاَعَجَّلِيلَه, non plus que dans le vers précédent تَعَجَّلْ لَه. Personne n'a pu me fournir d'explication satisfaisante. C'est sans doute un caprice de scribe. J'aurai d'ailleurs à m'étendre sur ces singularités orthographiques, dont un certain nombre ne sont pas justifiées et me paraissent devoir se réclamer plutôt de l'ignorance que de la préoccupation d'assurer une figuration fidèle.

- 1 جادونك رُقراكْ وغيم فنج تترتع فيه الريم
- 2 جادونك صعدده (1) خنقه ومسارب وثنبي (2)
- 3 يسكنها الأعده (3) خفت أنجيك يطيحوا بي (4)
- 4 الي حاضر وعده يا عيشه ما يشعد بعده
- 5 الي كابر سمده حتى جرحه جاه سليم
- 6 جسادونك هورد يصعب على الماشي وامولي (5)
- 7 وافيه في سورد من الدفسه آل نثه لقلبي (6)
- 8 غابسه وزفاساق وشوارع تلوري وتضيقا
- 9 عن ما ذا بدا الخاطر ضاق قلت أندز لبوك أخصيم (7)
- 10 جاتنا في ديار قبل مسات الشمس تظلم
- 11 واحياش كبار بننايهم شاطر ومعلم
- 12 لا لثيتش (8) جار وما لثيتش خيار
- 13 على بدي نولي نجار اندني للحيط ملاليم
- 14 جادونك

هوامش

(1) صعدة = sa'da صعدة (1)

(2) ثنيّة = tsenyya ثنيّ (2)

(3) الأعداء = ela'da est pour الأعداء (3)

(4) بي pron, byya (4)

(5) والمؤلّي = ouemmolly والمؤلّي (5)

(6) meddeffa elnegga lcgbelly : d'Ed-Deffa à Negga et à Ghelly (Kebilli). *النفّة* figure la prononciation de *النفّة*, l'alif et le lam joints au nom eussent été pris pour l'article et il eût fallu dire ennegga, ce qui aurait dénaturé le sens.

(7) *قلت أندز البوك أخصيم*, lisez : goût endez elbouk ekhsym.

(8) لا لفيت شي la lgytcch pour لا لفيتشي. On ne fait généralement entendre de la négation شي que la lettre ش qui s'agglutine au mot précédent.

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| 1 أنت زينه وزينك عشاق | شحيّتي على ريم الرقراق |
| 2 زينك متحرف | شحيّتي على الريم العيطوف (1) |
| 3 غلب خدك مصبوغ الصوف | حانط والوشمه تـزراق |
| 4 خبار قلبك ما باش (2) يروف | وريبي من غيرك رزاق |
| 5 زينك مفيد | أنتِ حره والناس عبيد |
| 6 ليا (3) ريتك الأوجاع تزيد | الحلوه تولي لي درياق |
| 7 من أين تلفي لي بالكيف تميد | السرول في سواني مرنّاق |
| 8 زينك مهم | أنتِ حره والناس عجم |
| 9 عليك دارت الاولاد تحوم | من بلحك لا منه ذاق |
| 10 حنط خدك راوي بالدم | وتجدر منه الأخلاق |
| 11 زينك مشهور | وفزتي على رناع الثور |
| 12 عيونك مقرون اسبنيور (4) | من يد فارس على فارس ساق |

هوامش

- (1) *el' atouf, la gazelle qui incline le cou, qui a le col flexible. Cf. Dj. Sehah :*
 وظيفة عاطف تعطف جيدها إذا ريفت. *Le و a été ajouté pour fournir la rime.*
- (2) *ma bach = ما بآء شي, de بآء f. O, s'accorder avec quelqu'un se conformer à ses désirs, vouloir.*
- (3) *Iya, métathèse de إلا ila, si.*
- (4) *esbenyour, espagnol.*

- 1 يا سامع طرز أغنايا
- 2 سامور في وسط أحشاييا
- 3 حركوا جاشي واعضاييا
- 4 وانا صابر عل داييا (1)
- 5 عرضوني ضيق عشيا
- 6 خلوا كبدي مشوريا
- 7 وانا صابر عل داييا
- 8 فيهم واحده بالزاييد
- 9 لبست زوجين أحدايد
- 10 معصمها مثل أمرايا
- 11 فيهم واحده تدرج (3)
- 12 فاتلي (4) ماتتفرج
- 13 ثابت بيعي وشرايا
- هذا فحار
- طاللق أشرار
- عيشي مرار
- ذاك النهار
- يمشوا بالخنطازيا
- عيشي مرار
- ذاك النهار
- تدهكل (2) مثل الثايد
- أمعها أسوار
- ذاك النهار
- بحزام المور معرج
- هات الخطار
- ذاك النهار

- 14 رحت ليها (5) شرحت بالي
 15 قالت لباس (6) اخولي
 16 ماريت مثيلك غايا
 17 دقيت الباب بظنري
 18 مانت لباس المعكري
 19 والحايك والذرايا
 20 طحنا الاثنين أسكار
 21 وامزجت الريق أقطار
 22 زانا صابر عل دايا
 23 روجت بغير أمزيا
 24 قال علي ولد مطيا
 25 للي ينهم معنايا
 26 عرضوني زوج أصبايا
 27 والأخرى شمس الضوايا
 قالت آغناي خالي
 كحل الشفار (7)
 ذاك السنهار
 هبطت ولخي تجري
 زين المعجار
 ذاك السنهار
 ن (8) وعويشه المسرار
 كنسه المعشار
 ذاك السنهار
 ودموعي على خديا
 سلامي جبار
 ذاك السنهار
 واحده فمار
 ذاك السنهار

هوامش

على (alif bref) de la préposition على داي al daya, pour على دايا (1)
 disparaît fréquemment.

دهك (voy. le Glossaire). 2^e forme de تدهك teddahgœl, pour تدهك (2)
 Par un phénomène bien connu, le ت formatif s'est assilé au د de la
 racine.

(3) *واحدته تذرح* ouahda ddérce, 3^e p f sing de l'aor de *إذرح* variante de la 5^e forme (voy l'Introd. gram.).

(4) *فانتني* gally pour *فانتني* Quand deux syllabes consécutives commencent par la même consonne, il peut arriver que l'une des deux disparaisse.

Exemple arabe *لا خدوجة* La kheddoudja pour *لا خدوجة* Lalla Kh., Madame Kh. ;

Exemple français :

N'avois point vu la Peronnelle

Que les gendarmes ont amené ?

(La Mère des Chansons. Noël du Fail, Œuvres facétieuses, I, 36 Paris, 1874)

Avous est une contraction d'avez-vous.

(5) *ليها* lyha = *لها*. Il est d'usage d'allonger la voyelle brève des particules d'une seule lettre *لِ, لِي, لِيْ* (lüt. *لِيْ* et *لِيْ*)

(6) *لباس* Ichbas. Les adjectifs *فعال* et plusieurs autres s'emploient sous leur forme masculine pour les deux genres.

(7) *كحل الشفار* kahl echchfar = *كحل الشفر* (كحلأء).

(8) *نا* na = *أنا* par aphérèse du hamza. Contraction courante du pron. suj. de la 1^{re} p. sing, surtout au commencement d'un hémistiche.

- 1 يا من تريد أقتالي • غيرك ما بجلالي
إنتي قلبك سالي • عذبتني بالغير
- 2 يا من تريد أقتالي • خلاfk ما يزهالي
قلبي صار سالي • بدلتني بالغير
- 3 من تركوه أحبابو⁽¹⁾ • أبحالي كيف يصير
على عيني غابوا • دمعي سال أغزير
- 4 حبك زاد هيامي • شعلت نار غرامي
وهيج ضر أسقامي • غيب لي التدبير
- 5 بالله يا محبوبي • انتهوا مرغوبي
آش عيبي وذنوبي • حتى صرت حفير
- 6 في كل حين النادي⁽²⁾ • من ضري وانكادي
كامل لي مرادي • يا عينين الطير
- 7 قال حبيبي لالا • إسمع ذا⁽³⁾ المقالا
تبغافي ذا الحالا • عندي مثل ايسير⁽⁴⁾
- 8 يا العيون المذبالا • والجفون المفتالا
وخسود ان تتلالا • واللحظ سيف ذكر

- 9 الحب أصيب أبلاوي * أصبابي البدر الضاوي
عليه زاني ناوي * يفتلني الأمير
10 عذبني سلطاني * حين عرفني فاني
أعذرني فيه زماي * مرافق للمستفهير
11 في ليلي وصباحي * تعذيبني ونواحي
ما خلّاش أضحاحي * من ذا ينما (5) كثير
12 آش يطب جراحني * دبر لي يا صاحي
أين يگون صلاحني * علي به تشير
13 بحبك راني هالك * قتلى لا شك حلالك
داويني بوصالك * جسمي راه ضرير
14 نحلف لك يا جاير * غيرك ما في الخاطر
مده وأنا صابر * يكفيني التعزير
15 من تركوه أحبابوا * أبحالي كيف يصير
على عيني غابوا * دمعي سال أغزير

هوامش

(1) . احبابه = abbabo أحبابوا (1)

(2) ty kol hyn ennady. La prononciation régulière serait hyn nemady ; mais, par suite de la difficulté qu'elle présente, un e muet est venu s'intercaler entre les ن qui finissent et commencent ces deux mots. L'usage est de l'indiquer par un alif prosthétique : حين اتنادي . Il n'est cependant pas rare — et c'est l'orthographe adoptée par le copiste de ce morceau — de voir apparaître quand, comme ici, on est en présence d'une lettre solaire, un ل , qui, grammaticalement, n'a là rien à faire et dont le seul rôle est d'obliger le lecteur à lire comme s'il avait devant les yeux un nom déterminé par l'article, ce qui fournit une homophonie complète : حين اتنادي et حين النادي = hyn ennady. Ce procédé

bizarre est très employé, ailleurs même que dans les albums de poésies.

(3) *Le démonstratif demeure invariable, et sa prononciation flotte entre de et da.*

(4) *أسير = eysyr ايسير*

(5) *ycima = ينما passif pop. de ماء , être plein d'eau, se remplir d'eau. Le ة , lettre douce, a disparu par suite de sa similitude avec l' \long.*

- | | | |
|---|-----------------|----------------------------------|
| 1 | يا كحيل الأجفان | أخبرني بآلي نريد مطول (1) تنفاثو |
| 2 | صرت غير حيران | ما نلفا شي النوم راه جفني اشتاقو |
| 3 | من شديد الأمحان | كل آخر عنده حبيب ينحب اعقابو |

- | | |
|---|--------------------------------|
| 4 | وانا غير أنهم اشتاق قلبي جوابو |
| | راه عيد غفران |

ركاب

- | | | |
|----|------------------|---------------------------------|
| 6 | راه عبيد بعيان | من عنده محبوب راه لازم يزورو |
| 7 | شهبوا بالألوان | بملاحف كمخا (2) حرير أخضر ينورو |
| 8 | أحزوم ذهب ميزان | ووناييس فوق الخدود ما ذا يثيرو |
| 9 | فوق خد نعمان (3) | يهتزوا من غير ريع حتى يدورو |
| 10 | خرجوا مثيل بيزان | انتبهوا يا عاشقين ما ذا يديرو |
| 11 | قاصدين المكان | للشيخ القطب حقيق دخلوا يزورو |
| 12 | في بلاد سلطان | مدينة صبره شهير لاحد غيرو |

- 13 يتغامزوا بالأعيان كل أخرى تفكرت عشيق بعثت سفيرو
 14 قول له يجي بتعيان غاب الحزار اليوم لاحد غيرو
 15 خلف الاله سبحانه عالم بالأسرار راه هو خبيرو

توريدة

- 16 جا الرسول سرعان قال اتحمل يا عشيق لازم اتجينا
 17 توصل للخنود اليوم اتزول الغينا
 18 راه عيد غفران

ركاب

- 19 كيف قمت شرهان ناديت اسعفي وقلت خذ الوصايا
 20 كون لبث فطان أحذر من الاعداء يفتشوا على بلايا
 21 بالخندع والافتان نصبوا لي على كل ربح قطعوا الثنايا
 22 جا الرجل شجعان قال أسبق قبلي وليس تغفل وصايا
 23 لن (4) تخش المكان أنا عند الباب يكون سهري هنايا
 24 حلفت له بالإيمان لن تدخل للدار تراك طير الرومايا
 25 هبطت مثل سلطان دافع في مال الجريده جاب الكفايا
 26 باشا وزاد غيوان قالت لي يا مرحبا بمن جا هنايا
 27 الليله تبات شرحان عنق صدري والنهود وحوس أعضايا
 28 فوق فرش ما كان امخادد من مذهبي (5) وايزور غايا
 29 سرير زيت كتان يظهر لك من بعد مثل المرايا

توريدة

- 30 طحت أمثيل سكران هايم على وجهي ولا نقد الثنايا
 31 سميت سمي ما كان ماناله شي حد من كبار الزوايا
 32 راه عيد غفران

ركاب

- 33 خرجنا وقفلت البيان قمت بعيني للميزان نلقاه ضايا (6)
 34 الفجر بان باحسان جرد سيفه للظلام شق الثنايا
 35 يومين زهو ما كان ما ناهم شي حد من كبار الزوايا (7)
 36 من أعصير قطعان أمزجناه بالما وجا الشي غايا
 37 من يريد الافتان يقرب لي نوريه حين يسمع غنايا
 38 اسمي شهير علوان ولد حسن نقرا السلام للي هنايا
 39 والسعفي والغيد وجميع صف الصبايا
 40 راه عيد غفران

Remarquez le déplacement du chedda qui est remonté vers le commencement du mo pour éviter la difficulté de prononciation du , redoublé.

(6) *داوية daouyya. Cette modification résulte des nécessités de la rime.*

(7) *Le vers 35 est la reproduction à peu près complète du vers 31. Une absence de mémoire du chanteur en est sans doute cause.*

- 1 آيا خادمي وحق لي صورك * إن جاتني غزالي عيون الشراك
لا تحيفك يا دايتي وادللك * نرفع مقامك على الدوام
- 2 آيا دايتي هي المحبه كودا * تبهدل المحبوب ما بين الأعدا
وحياتك لو كان المحبوب يشترا * نفديه أبروحي ما علي ملام
- 3 على شان هذه المحبه عذاب * هي ما ذا ليغت من شباب
تمش حد (1) مثلي رف جسمه وذاب * والبين كوى فواده بنار الغرام
- 4 حتى لبست من سهر الليالي قميص * وجعلت قوتي ريث بنات العيص
وخضت في بحر الهوى وبغيت منه التخليص *
- حتى ضجيت من طول الليل وقلة المنام
- 5 ذا من فرط المحبه والتشويث * وفقدي لمس البازل والتعنيث
بأقي مفرد من الأصحاب ما عندي رفيث *
- ومر عني العيش وازعقت الطعام
- 6 في جوف الليالي كل الناس في سكون *
- هم على عوايدهم كما يكون
وتبقى المرح لي قلبه مفتون * من لحظة (2) صابغ الهذب من تحت اللثام

- 7 قال لي الطبيب داك يا هذا أعياني * أخبرني لعود (3) جرحك دخلاني
نقطع الأياس منك بركاني * أفنيت عتاقري عليك وضاعت الأيام
- 8 اسمع مني يائي (4) تعالج بالترياق * أنقول لك لو تجلب لي الدواء من العراق
ومن أرض الشام أو بلدة بولاق * لا تعرف طبع المرض مني يا همام (5)
- 9 أنا علتي ليست من الصفرا * ولا من الدم ولا البلغم تجرا
ولا هي من السودا كما ترا * علتي نشبه من لحظ السهام
- 10 تعلق في ضميري من قد السرول *
- حفلت به الأسجار (6) ياسمين مع قرنفل
فل وأنوار في بستانه مخبل * وازهار فيه تشكي من روايح الشام
- 11 الرقة غزال فالي العشب * واعيون سود تحت تقويس الحجب
تعريش نون من يد خوجه يكتب *
- في بيرو (7) سيدي قبطان (8) متقلد الأحكام
- 12 أما الحدود قرمز أو عقيق أمشطب * أسنان تلعب جوهر غير أمثقب
الغم خاتم من مرجان أمرطب * ريقها سكر من يغني المدام
- 13 الصدر فيه تفاح أمعنشد * والجوف شاحب والكفل أمرفد
أفخاذا عرص في برج أمشيد * ما بين أفخاذا ما نقولش أكلام
- 14 إنما هو ولي عن يقين * كل من زاره له دموع دافئين
أهل الأدب سموه كاف وسين * ذكر هذا أهل الغرام

هوامش

(1) *lemmech had — et même, avec la prononciation défectueuse de la région d'où provient cette pièce, femmech — pour* ثم شي احد *Y a-t-il là quelqu'un... ?*

(2) من لحظة, lisez melchdat.

(3) la'oud = لا يعود = *si [la blessure] devient (est) [interne]*

(4) أيها الذي = يا آلي yally est pour يالي

(5) يا همام ya hommain ; redoublement populaire d'un م. L'orthographe régulière est همام.

(6) lasjar, altération de الأشجار. La permutation de س et du ش est fréquente.

(7) byrou, fr. bureau.

(8) qobtan, fr. capitaine.

- 1 يا عبد النار غيثنى قلبي محتار يا سلطان الجنون عني تتحزم
- 2 جيت محلة الجنون والعقد الصرصار واهل التهيف والمحبه الي تغرم
- 3 من شوفة عين فاطمة قلبي عادم

- 4 يا عبد النار فور لمن جا مضرور قبل اتنادي عليك ملك معظم (1)
- 5 الغي لغى القهور بأصحاب التنور واهل الشهيق والحريق الي يضم
- 6 مذهب بالحد (2) زور مايمحة البتور صاحب الإثنين أين مرة يتقدم
- 7 يا سلطان البحور والبر المقصور الأحمر في يوم الثلاثا بهارم
- 8 اسفياها كاس من خمر تعود الدور (3) برفان بالاربعا برمها خاتم
- 9 يا شمهورش بالحدور الي مستور
- أنزل يوم الخميس بالحاييل شرم
- 10 بالجمعه فوج العطور والسبت الدور
- يا ميمون الفمام بالقلب أتغمم

- 11 مذهب طرشون في مراقب الحمامه في افوا السواها
- 12 مره نبلي لوى المخلب ظفره جباد من كلاها

- 13 لحم (4) كي الساف ألا صوب شرب من الصايدة دماها
 14 تركلي ما يهاب يعطب برقان بهفته رماها
 15 حوم طير ألاوطايلوب ميمون بضربته وثاها
 16 بحار شين ولام بالسحب للبقعة طير حجاها

- 17 أنتم سبعة ملاح ونايا براح
 واحد ما غائني يجيني متحزم
 18 أنتم فال الصباح واتطبوا الاجراح
 جيبوا جدي الصباح عند الي ينظم
 19 غيثوا من باح والي سرجه عنه ماح
 خير الأجواد ما سمعتوا شي نتكلم

- 20 خير الأجواد ما لفيتوا للي عنكم يثول دور (5)
 21 والا شورى اليوم جيتوا نعرفكم فاع ماتبور
 22 كان أنتم حاجتي قضيتوا غمسكم بالسوف والنور
 23 والا جرحي السنه بريتوا اسكنتوا في عنا الحور

- 24 درتوا فينا جميل سبقتوا خيرات
 ياعزالي يكون مضام يخمم
 25 ينزل بالريم يعتني بريمة الابنات
 قبل ألا نحرقوا العقار أو الخاتم
 26 يشعل قنديل في أعضا كحل الرمقات
 يشربها كاس بالعشيقات أمحتم

- 27 باسم البدوح حرف طلسم والتسمعه حروف هولوها
 28 والكندر ريمسعه تلشم خاتم مرسوم في أحجاها
 29 سلوم كلوم الاسم الأعظم قمر في الأسحاب جاها
 30 من طبع الريم لا تلشم بالطرح نخرج اسمها
 31 علق للريم أين صم صم صاحب الروح يجي حذاها

- 32 بالفور اتجوا لحاجتي من كل طريق
 من أربع جهات ألي هو مولى الخاتم
 33 من أرض العقيق والبليق والوقوف
 ويملاد الكافور من جبل درن الادهم
 34 نزل طيفوش أين هو عبد الشهاق
 ياتي حب الحبوب وشرابين الدم
 35 قلت الصمصوم أين تحت الأوراق
 نشافين المعروف مجمعكم يقدم

- 36 نزل صيد بن من قيسره كل واحد بد حرته يصالي
 37 صيد أغشم في هوا جزيره دوى من زهرته الفسالي
 38 احزم مرمودي كاهن قيسره عينييه ابروفهم اتشالي
 39 كركودي شام الصم صم صدره نعت الطبول عالي
 40 قصور (6) شاف في هوا نمره بسم عينييه للشبالي

41 دفسوا الأشبال فرعوا الأرواب إسبال

كل آخر في هوا الطريق جا يغشم

- 42 غيشوا الفوال ما طلبش فاني المال
ما درتوا في هوى السي عنكم ينظم
- 43 ما فيكم ذلال يا عجب كيفاش الحال
سكتوا في السجبال لا من جا قادم
- 44 عن قولة قال تحضروا عدتوا فشال
وليستوا بايرين والا الدهر اعدم
- 45 نقسم بالذال لن تجوا عندي في الحال
يا عبد النار سير ليها واتحزم
- 46 يا عبد النار سير عازم اتسلط بالراخف أكساها
47 يا سلطان البحور حرم النوم يطير من احجاها
- 48 لن ترجع في الكلام تبكم واجعلني غير أنا لغاها
49 أسكن في قلبها وضم واشعل النار في أعضاها
- 50 في ممو عينها أتخدم دايم خيالي حذاها
51 يا مفرق الالباب وحروف كل كتاب
- واسم الغلاب به أنا عنكم نقسم
52 هجوا⁽⁷⁾ من جبل السحاب والسيف والادراب
- رحالين الضباب عنكم نتكلم
53 نرمي مشهاب كان واحد منكم غاب
- والروحانيين بالحرب فيكم ترجم
54 والا صرنا أجناب وظفرت بالاحباب
- يحصل لكم ثواب والله عالم

55 في خالد بن سنان بلاد الوزان

بحق القرآن كان من جا يقصد ثم

56 شرفج يكون نزل البازيد النون

يا ثلث سنون في حروف الي ينظم

57 من شوفة عين فاطمة قلبي عادم

هوامش

(1) La prononciation de ces derniers mots est ainsi figurée dans le texte :
مَلَكُ مَعْظَمَ malekomm'addem. Le م dont est souscrit le ك est l'abréviation du mot إدغام. Voy. ce que dit à ce sujet S. de Sacy (Gr. ar., I, pp. 53 et suiv.). Il y a dans cette manière de faire une visible affectation de savoir : on écrit ordinairement et plus simplement ملك امعظم.

(2) بالاحد belhad, contraction de بالحد.

(3) 10 et, plus bas, au vers
المبت تدور = essebt eddour السبت الدور

(4) الاحمر lahmar, orthographe très usitée de الحمر.

(5) Les derniers mots de cette strophe se prononceraient correctement :
dourou, lebourou, ennour, elhour. Le choix du son o bref pour vocaliser les quatre ر est une sorte de terme moyen entre deux articulations très dissemblables.

(6) قصور qesouer, altération de qesouer. La permutation entre homogènes et le changement de la douce en forte sont d'usage courant dans le langage.

(7) يجي [ء].f. جا [ء] jou, imp. plur. de جوا (7) adiyou, ce qui est une faute.

خماسة

- 1 راعي المنجوم (1) بالبريه ثاث لسي
فربيع الاثبور هالي (2) عودك زارب
- 2 تريع والا تاخذ على نجوع الطواري
سيدي سول على مفوس الحاجب

زريعة

- 3 بدتك حريبر في بسد الحوكي
والا كاغظ في يدين الطالب
- 4 من صابك زوجه حلال في بيتي لسي
ماذا اعطيت يا لاله وخيرك يغلب
- 5 اذا غرضك في الزين اقصد الشرفي
اذا غرضك في النزوه مجانه وغرب
- 6 اذا غرضك في الزنى بنات البلدي
فسراش ونخسده كلام جوز قرب

- 7 نشكر في البنات ما خلف دوني
اصباح الخير ها الصف الملموم
- 8 عسكر جا يلغى من القيساري
والا حمام الدروج على الوكر بحوم
- 9 أنا مشوش من طفله غرت بي
لا تليق لي ماكله ولا نشرب
- 10 إذا رقت (3) خيالها بين عيني
وإذا فطنت نلغى غير المضرب
- 11 قول لها بحال ما تساليش علي
يا طوله البراعاه في مسرب
- 12 حاجبك هلال فوس عشي
الदनق (4) ليه النجوع خلق الله يغلب
- 13 في نهار العيد ما رگعت مع قضي
ولا صليت صلاة منك مغروم
- 14 نتولع بك هازهوي في السدني
كي نسمع لغاك نعطن من النوم
- 15 ما نشرب الما إلي منفع في الصفي
ما نشرب من الواد الكبير ملايم كل هموم
- 16 نشرب من عين بارده سالت حي (5)
من ريث شريفه أنا فرقت الصوم

(1) الملجوم elmenjoum est une prononciation vicieuse de المنجوم :

$n = l$; ra'y Imeljoum, cavalier.

(2) (أأ) el'ha , interjections compellatives appartenant à la vieille langue classique, s'emploient concurremment dans le langage avec une prononciation à peu près identique.

(3) رَقَدْتُ = رَقَذْتُ = رَقَعْتُ regætt = رَفَّتْ.

(4) تدنق = eddeneg pron, الدنق.

(5) Dans tout ce morceau la rime du premier hémistiche est en ya . L'unité d'écriture a été obtenue en substituant un ي vocalisé a bref aux ة et aux longs qu'exigerait une orthographe correcte ; lyya et byya sont les formes populaires de لي et بي.

- | | |
|----------------------|----------------------|
| 1 جری الهوى وحرق | قلبي بنارُ بنارو (1) |
| 2 مسكين من يعشق | في الحوما (2) جارو |
| 3 مسكين من يعشق | يا أهل الحميا |
| 4 ما يطيق شي ينطق | كلمه خفيا |
| 5 يا من درى من نعشق | يمطف عليا |
| 6 الا يرضى يشفق | يجني ثمارُ ثمارو |
| 7 مسكين من يعشق | في الحوما جارو |
| 8 من يعشق الفتان | يصبر لصدو |
| 9 الورد والسيسان | فاتح في خـدو |
| 10 يا من درى التيهان | السي أنسا عبـدو |
| 11 نمسى غلامه الحق | نخدم في دارُ في دارو |
| 12 مسكين من يعشق | في الحوما جارو |
| 13 معرشان رضا | سلطان نـدو |

- | | | |
|----|-----------------------------|-----------------|
| 14 | سبحان من انشاه | فتننه لعببدو |
| 15 | هذا الغزال نهواه | ونبات عنبدو |
| 16 | نبوس ونمنق | تطفى جمار جمارو |
| 17 | مسكين من يعشق | في الحوماجارو |
| 18 | صبري كصبر أيوب | هو الذي ينفع |
| 19 | ونجاتم يعقوب | أنا به مولع |
| 20 | يامن درى المحبوب | لو كان لي يرجع |
| 21 | الو ⁽²⁾ عيون زرق | مكحل شفار شفارو |
| 22 | مسكين من يعشق | في الحوماجارو |

هوامش

(1) Le و de la rime, qui remplace partout le pronom affixe ُو ho, est bref et doit être prononcé o : benaro, djro, etc.

(2) الحوما elhouma = الحومة. L'ا, qui est bref, tient lieu d'un ة à l'état absolu.

(3) الو ilo a déjà été signalé sous la forme ايلو , p. 30 , note 3.

- | | |
|------------------|--------------------------------|
| 1 لوكان يا لوكان | حكمي في الصبيان |
| 2 نغرس لك جنان | بالقارص ⁽¹⁾ والرمان |
| 3 لوكان جيتني | نمديك لبيتي |
| 4 أنا يا صاحبك | وانتي خليلتي |
| 5 اليوم لقيتـه | في باب البستان |
| 6 لقد خيزرانة | والسخد بلعمان |
| 7 اليوم لقيتـه | في سوق اللوح |
| 8 محرمته في يده | يبكي وينوح |
| 9 اليوم لقيتـه | في سوق الجمعا |
| 10 محرمته في يده | يبكي بالدمعا |
| 11 اليوم لقيتـه | في صباط ⁽²⁾ الريح |

12 سقسيت آش يكون قالوا خليه المليه

13 لوكان يالسوكان نديك لعندي

14 سيده السفزلان نعيد لك آش نبغي

هوامش

(1)Var. : بالخوخ belkhouch, avec des péchers.

(2)ساباط sabat, orthographe fautive de صاباط, rend très fidèlement la prononciation algérienne de ce mot.

- 1 ثار علي جرح الا انباش يتعدم
بعد ما قلنا العلاج ثبت فيه
- 2 وطيبه معناوي بالارماز يتكلم
يفهم هذا القول من هو هالك بيه
- 3 كنت متلف كيميا والباب مطلسم
والعقار يطرد المانع يخزيه
- 4 فلك الزهره بات في طالع الاضرم
مدة عام تنظر بحساب مجريه
- 5 برج القوس الا مضى فات يتثسم
دخل الجدي صعب ضده فاع ينهيه
- 6 يتكلم باشاره حساب منجم
يتنحى ذا الطرح من شاف بعينه
- 7 من لا جرب لا شاف ولا يفهم
التي يعرف علاج السقم يريه
- 8 كثر الطب يورث الدا متحنم
والتي عاشره ضر لا بد يديه

- 9 العاشق يشرب من لذات السم
واقف في راس الدير والهفه تديه
- 10 هذا المعنى عن سبة صافي المبسم
ترهجنني بمسموم ترياق ينسيه
- 11 تنكسني بمرض بعد ما نبرأ نندم
والهاتف في شهواته فباع ترثيه
- 12 ترضى موتى وانتى على مرطا مسنم
من جاني طالب لاجلك فباع نجليه
- 13 نايض على الحرب وعلى القادر نزدم
تعميري في السجعه طساويه
- 14 ياسر من فرسان مني فاع أعظم
غير أنا عمري مع الشهوه ناعيه
- 15 ياربي يا خالقي أنت عالم
يا سلطان الحق أمري داري بيه

- 1 منك يا خاتم الذهب بايت حيران
من بعدك (1) ما زهيت ما طاب رفادي
- 2 فلبني مصهود شاعله فيه النيران
مشعال الحب في جواجي فادي
- 3 تفكرنا محبتك معنا دهر الزمان
حين كنتي صغيرة وتجي عندي
- 4 وزهينا عيطة أيام ورقدنا جيران
واحنا متخيلين في وسط جريدي
- 5 فوق مساند حرير ومطارج تليان
ومخاد حرير زندك لوسادي (2)
- 6 حلفتني لي بعهد الصدق والامان
قلت لي أنا أخيتك (3) وانت سيدي
- 7 ونقضتي عهد المحبه بالقبطان
والتي خان العهد يسمى رادي
- 8 نتغدى بيك كي مشموم الكيسان
يتنسم من هواك الاضفر (4) والوردي

9 وجرحتيني من الحجا شلطات خشان

صابر لبلاك واللحم ليك مودي

10 والناس يعيدوا إذا صاموا رمضان

وانا صومي على النساءتي عيدي

11 شتيت حرري غلامك والا اهدي

هوامش

(1) من بعدك , *pron*, membo'dek.

(2) lousady pour leousady. La voyelle de la particule لـ disparaît totalement ; cette lettre forme avec le و une syllabe longue et l'accent qui, dans وساد , est sur ما remonte à la première syllabe du groupe.

(3) اخيتك *pron*, okhkheytek.

(4) eladfer, orthographe incorrecte de الادفر , qui marque la prononciation populaire : د devient souvent ض

1 خاطري بالجففاتعذب (2)

لا با ينسى الغزال مصبوغة الانجال

2 نارهافي الدليل تلهب

حرقت جوفي وجيحت غصني واذبال

3 واين أدواك يا الطالب

4 ما صبت أطيب للفرام أعيت أنسال

واسبابي فاطمه منيلة المخلخال

5 قلبي ممحون بالفرام ومرضي طال

6 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

7 يا الطالب عيذلي ربي ومريض الحب باش ييرا

8 غاب أدواي وغاب طبي أفنيت ولا وجدت صبيرا

9 عمدا عليك يا طبيب قلبي شعلت في الضمير جمرا

10 كان انتايا لبيب حربي اسبب (3) لي وافهم الاشارا

طالع

- 11 شوف لي في الكتاب واحسب
كان انتايا طفيت مني ذا المشعال
- 12 ذاك آلي شرطت واجسب
نضحني عندك أخديم مملوك ابلا مال

- 13 تكسب والآ تبيع في يد (4) الدلال

- 14 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 15 شاف الطالب وقال ليا عمدا ليك يا عشيق عمدا
- 16 ماذا جرعت من منيا وما بقى لك أتزيد مدا
- 17 لاكن نوصيك ذا الرصيا أصبر والصبر ليك عمدا
- 18 وتنال من عالم الخفيا وآلي راد الاله به يبدا

طالع

- 19 سال ربي الكريم وارغب سامع أبصير ما يخل من سال
- 20 على ما في القلوب راقب (5) واصبر لقضاه كما تصبر الاجمال
- 21 في الأوطان اتسير لاغنا توضع الاحمال
- 22 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 23 يا الطالب في الكتاب أنظر
أحروف الجلب والمحبه
24 اكتبهم لي وكون شاطر
منهم ربي يعدي سبه
25 يهدي طبع الغزال تغفر
لي وتزول كبل كربه
26 طال أعذابي أعيت نصبر
ما بعد غريثي غريسه

طالع

- 27 طال همي أعيت ننعب
والتعب الي تعبت باش انال
28 صار لي كالي سبب
روح موخوذ لا فايده لا مال
29 الشفا والتعب ذاك الي ينال
30 واين أدواك يا الطالب
غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 31 قال الطالب أصبر عليها
واسمع لوصايتي نفيذك
32 انهي قلبك إذا افتكرها
وانساها كيفمانساتك
33 عمدا لك ضعت من اهجرها
وتبدل يا عشيق لونك
34 بطلت أصوالحك عليها
ومضات أيام من زمانك (6)

طالع

35 خذ رايتي ولا تكذب

واسمع لاهل العقول كتضرب الامثال

- 36 ليس السمر يعود طيب
أترك منه أصعب واتبع من يسهال
37 أصبر لعذاب عشقها حتى ينجال (7)
38 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 39 يا الطالب لو كنت حاكم أقبل عذري وساء ف أمري
40 فـولك هذا قول عادم بيه تقوى وزاد ضري
41 ما ننسى زينة السمايم من غير الا صفات عمري
42 نهواها ميرة (8) العوارم هي روعي وضو بصري

طالع

- 43 أه ماذا نزيد في الحب نخدم منه خديم نطوع المذلال
44 لعله البعيد يقرب والا حان الحين يا عارف الامثال
45 منه صحيح يعطب ويطيب المعلال
46 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 47 قال الطالب حصلت حصلا في شركة قيس يا العارف
48 هو يتبع في ليلي يرجى في وعدا يراجف

- 49 انت اتتبع في الخيلا عامين ولا بغات تعطف
50 للملثما وجدت حيلا ريسي بي وببيك يلطف

طالع

- 51 راه ربي الكريم راقب الا هولت خاطري يرشد التهوال
52 ضاق أمري ورحت راهب لو نحكي ذا الهموم لشواحق الجبال
53 يذوبوا من محايبي يضحوا أرمال
54 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

بيت

- 55 يا الطالب لو نعيد همي للهند يذوب من اشكاي
56 في قلبي ما طمئت أهمومي وفدات النار في حشايا
57 تم أخطابي وفيت نظمي وشهت إسمي في غنايا
58 بن سهله ما خفيت باسمي وباقى أنسوح من وجايا

طالع

- 59 آه من ذاق ليعمة الحب أعذرني لا تلومني في ذا الحال
60 راني في الممات غالب وطيب القلب طول علي الميجال
61 لا دواني ولا فصف عمري بكمال
62 واين أدواك يا الطالب غاب أدواك سيدي الطالب

هوامش

- (1) *Cette pièce est donnée en transcription.*
- (2) *تُعَذَّب ta'dcb, passif pop. de la 1^{re} forme.*
- (3) *اَسْبِب essebheb, impératif de la variante أَفْعَل de la 5^e forme.*
- (4) *فِي يَد pron. fyjd.*
- (5) *Une copie donne pour cet hémistiche la variante عالم ما في القلوب. Cette quasi-homophonie s'explique tout naturellement si l'on tient compte que ces textes se transmettent surtout oralement.*
- (6) *من زمانك pron. mczmanek.*
- (7) *ينجللي ycnjal est mis pour la rime, au lieu de ينجللي.*
- (8) *أمير myrn, fém : de مير, forme pop. de ميرة.*

- 1 يا الواحد الخالق الاعداد سلطاني
ليك نشتكي بأمرى يا صاحب القدر
- 2 الغرام والهجر والشوق دركونى
اللقا بعد عن قرب ما ملكت صبرا
- 3 طال وعدھا وبطات الجافية عني
اشمن رسول يحدثني على الزهرا
- 4 اشمن رسول يحدثني على العارم
كامل البها والزين ظريفة الوشما
- 5 طال وعدھا وبقيت النوح في المراسم
دمعتي على الوجنات اتضل مرتكما
- 6 حبھا حرق جوفي بالنار مانكتم
خاطري انتهر والروح أفنات يا فهما
- 7 ابتليت لا يبلى باحمانى مسلم
في النهار بعد الضور كساتني الظلما
- 8 امتحنت لا يلى ممحون با محاني
بعد العسل ذقت الشطران والمرارا

- 9 يا أهل الهوى نورىكم ما جفاني
عدم المكان أعظم من عدم الشجر
- 10 صبت كيميا قلت استغنيت في زماني
ما جبرت واين انخبيتها ونستدرا
- 11 اشمن رسول يحدثني على الزهرا
- 12 اشمن رسول يحدثني على ولفي
رايس البذور الطبي اللابسه الدواحل
- 13 قفطان صوف ابهر توريه ما تحفي
بيه في نهار المملثا جات اتدهكل
- 14 والبرنجك الفاني والجوهر الصافي
والعثود في الرقبه والساق بالبخلاخل
- 15 والخزام والخله نحكي ذهب صافي
والصدر كما البلار يبان لي يشعل
- 16 جيدها يحير فيه عقول الاذهاني (1)
فايت الحليب وفات العاج والفجرا
- 17 زانتة بوشمه صنعة شيخ سيساني
طبعتم النوايع والعشرون والغرا
- 18 والحدود مثل البدر الفايق الساني
ليلة الثلاثه بعد اكملت العشر
- 19 اشمن رسول يحدثني على الزهرا
- 20 اشمن رسول يحدثني على صابغ السائف
واشمن حبيب يجيب أخبارها ليا

- 21 اشمن رسول يحدثنى على توفة العاجف
من جفات بعد الوصل وعهد النيا
- 22 اشمن رسول يكون اليب وماعف
يوصل للغزال الجافيني بلا سيا
- 23 ما نويت شي يغدرني بعد ما والى
لو يثطعوه فى خاطري يسميح فيا
- 24 ما نويت شي بعد العشره يعادينى
والحبيب كان موني لى على الغدرا
- 25 بعد ما شرانى ليه وكان مالكنى
باعنى وخلانى مهموم فى قهرا
- 26 نشتكى لخالقى هو يصبرنى
صبر سيدنا يعقوب وطالت الهجرا
- 27 اشمن رسول يحدثنى على الزهرا

هوامش

(1) *Le ya a été ajouté pour la rime.*

1 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بذا الامر • كيف عملي وحيلتي
2 يا ولفي صابغ الشفر (1)

3 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بليعتي • أمشي رسلي المنيتي
4 ساعه جاني بشي أخبر • منه تقوات دمعتي • أفيت وخاطري انقهر
5 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بذا الامر

6 البارح يا العاما • أمشي رسلي الفاطما • قال لها يا القايم
7 الله بركا من الهجر • بالواحد رافع السما • سلتك يا صابغ الشفر
8 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بذا الامر

9 قالت له روح يا رسول • أمشي ماهوش ذا القول • راه يدور على الفضول
10 والحس وقلة الوقر • والله لا شاف لي وصول • غير الله (2) يرزقه الصبر
11 كيف عملي وحيلتي • لمن نشكي بذا الامر

12 قال لها يا ضي اللماح • قلب المحبوب راه جاح • خليته عابد النواح

13 دمع عيونه كما المطر * لوصاب يطير بالجنح * عندك يا كامل القدر

14 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

15 قالت له نازق الغزال * من نهوى طالق الدلال * لو كان يذوب الجبال

16 بيكاه أو يشم الحجر * والله لا شاف لي خيال * لو كان يطيح في البحر

17 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

8 قال المرير يا عجب * ذا الشي من قلة الأدب (3) * كما قالوا أهل الحسب

19 في السابق كلته (4) أظهر * المال يشرف النسب * ويدير طريق في الوعر

20 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

21 قالت له حنة الخليل * المال يزين الذليل * وآلي هو ابن اقبيل

22 إذا كان ضعیف ينحشر * لو يقاوم في خيل * في الدنيا ما ايلوا وقر

23 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

24 قال لها كلته المال * يفني يا فاطمه الغزال * العارف يعرف الرجال

25 يمنع بهم أو يفخر * العارف يعرف الرجال * والمال اعلاش يتذكر

26 كيف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

27 قالت مصبوغة النيام * من نهوى راخف الحزام * قصر بركا من الملام

28 لا تضحاوا شي مجاكر * شوف إذا تلحق الهلال (5) * في سماه يكون ذا الأمر

29 كف عملي وحيلتي * لمن نشكي بذا الأمر

30 اسمع نوصيك يا لبيب * واصننى لكل ما نجيب * في قول الشاعر الأديب

31 بن سبئه هكذا ذكر * من هو نسله حبيب * فعنه يعطيك الخبر

32 كيف عملى وحيلتى * لمن تشكى بذا الأمر

Age Group	Percentage of Respondents
18-29	85%
30-49	80%
50-69	75%
70+	70%

- (1) صايغ الشفر *pron, saber lechfer.*
- (2) غير الله *Le s'assimilant au الله en poème. Les copistes écrivent intentionnellement غيل الله.*
- (3) من قلة الادب *pron, meqqelt ladeb, changeant le ن de من en ق et ne tenant pas compte du chedda de قلة.*
- (4) كلته *pron. kelto.*
- (5) L'emploi de حزام, نيام *et ملام pour rimer avec هلال n'est pas justifié.*

- 1 بات عندي البارح * بات عندي البارح * صاحبي بعد الغيبة جا
- 2 بات عندي البارح
- 3 صاحبي بعد الغيبة جا * ريات عندي وغنم فرجا * صابني في وعده نرجا
- 4 أقضيت كل الصوالح * بعد هجره زين الدرجا * أرطاب قلبه القاسح
- 5 بات عندي البارح
- 6 بعد هجره صابغ الاشفار * زارني واذهب كل غيار * صابني غير أنا والجار
- 7 في رفاده طايح * ما فطن حد ابشايين صار * بات واصبح صابح
- 8 بات عندي البارح
- 9 صابني نرجا في وعد⁽¹⁾ * والشمع في يدي يتقذ * والحسود امضواو رقد
- 10 اطفواو كل امصباح * كل واحد سند خد * على التراب وسامح
- 11 بات عندي البارح
- 12 كلهم أنقهروا بالسيف * غرهم نوم أزمان الصيف *
من اعماهم ما عرفوا كيف

13 بات زاهي فارح * الخليل الي جاني ضيف * يعرفوه مرات (2)

14 بات عندي البارح

15 الخليل اخليلي يا ناس * حاسدينه ما طاب انعاس * لو يديروا كم من عساس

16 مايروح (3) فامح * كيف قلبي يقطع الياس * من كحيل الملامح

17 بات عندي البارح

18 كيف نصبر عن كحل العين * بعد هذا الهجر والبين * رات عيني مكمول الزين

19 بعيون وقاوح * بات عندي ليلة الاثنين * في اهنا وفراوح (4)

20 بات عندي البارح

21 بات عندي ما كان قنوط * في أهنا وفراوح مبسوط * صابني نحفظ كل أشروط

22 بالادب ونسامح * كل شي فايقان (5) محطوط * شغل منه ناصح

23 بات عندي البارح

24 كل شي في ايقان منصوب * حافظ الفا شرط المحبوب * القراش العالي والحجوب

25 والبهر بمطارح * الشمع في الحسكات ايدوب * دمعته اتطافح

26 بات عندي البارح

27 الشمع زقزق بعد أضيائه * غار من حسنه وبهاه * الخليل الليله نلقاه

28 جاي عندي ورايح * ما فطن حد ابمن (6) نهواه * بات واصبح صابح

29 بات عندي البارح

30 نا فطنت بزين الصفا (7) * لن وقف في باب الغرfa *

قمت نجري له بالهفا

31 أرميت كل صوالح * قلت له يا أحر الشفا * إذا غلبت أو سامع

32 بات عندي البارح

33 قلت للمحبوب اهنا * زال كل غيار عليها * باتت خلاخل الهما

34 في السما تصايح * قمت انتهيه انهض فيا * ونلت كل كحاح

35 بات عندي البارح

36 قمت للمحبوب وجيث * رميت يدي عنقت *

باسلني المحبوب ويسث

37 جاف في حجري طايح * كيف فرجني فرجت * بحسن زينه فاضح

38 بات عندي البارح

39 كيف فرجني زين القد * هاكذ قبلته في الخد * شفته نرضع منها الشهد

40 شفت زوج اتفافح * هبت عليه رياح الند * دون كل روايح

41 بات عندي البارح

42 هبت رياح الند آمين * قبل المبسم والخدين *

ابن امسايب من عشق الزين

43 هامل أحمق سايح * ما صبر شي قلبه مسكين * دون كل اصوالح

44 بات عندي البارح

هوامش

- (1) Dans les rimes en *د* de cette strophe, comme dans les rimes en *ت* des vers 36 et 37, le damma remplace le pronom affixe de la 3^e pers, du masc. sing. ou le *و* des verbes au pluriel.
- (2) *مربع* merebbeh, nom d'agent de *ربح* ربح, ainsi écrit pour la rime, est en réalité *مربع* مربع.
- (3) *ما يروح* pron. ma yrowweh.
- (4) *فراوح* feraoueh seraient des pluriels d'après les indigènes, mais pluriels de fantaisie, car on ne rencontre guère ce type *فراوح* que dans des noms provenant de racines quadrilittères, où le *و* est radical, ce qui les ramène au paradigme *فعال*. Ces deux pluriels, si pluriel il y a, ne proviennent pas de singuliers de même forme : le premier remplacerait *وقايح* pl, de *وقيحة* (adj. *فَعِيلَة*); le second serait un pluriel de *فرح* (subst. *فَرَح*). A défaut d'explication satisfaisante des chanteurs, j'imagine que ces barbarismes doivent leur existence à la nécessité de rimes en *eh*.
- (5) *فائقان* feyqan est pour *في إيقان*. Le son du *ي* de la préposition *في* disparaît très fréquemment, même quand cette lettre n'est pas suivie comme ici d'un autre *ي* : *في الدار* : *feddar*.
- (6) *أَحْدِيْمَنْ* = *ma ften had ebmen* ما فطن حد ابمن.
- (7) *الصيفا* essifa est pour *الصفة*. On trouve aussi *الصيفا*.

- 1 طال أعضابي وضاق موري (1) والصبر أفناني
- 2 يا بـويا كـراني (2)
- 3 اشيانت حالتي بطبع أغزال بني آدم
- 4 الريم لا كان زينها ياناس في الحرايم
- 5 علي مصعبه فراقك يا زينة الاسم
- 6 بخست كل زين سلبت عقلي واذهاني
- 7 يا بـويا كـراني
- 8 يهبال من شافها يروح من عقله هـايم
- 9 ماهي في بنات الجيل الاول والثاني
- 10 يا بـويا كـراني
- 11 علي مصعبه فراقك يا عين العارم
- 12 حواجبك من مداد رشمه تعريقة حاكم
- 13 العيون مذبليين والشفر هندي ادهم
- 14 انخد مورد والمبسم خاتم
- 15 الصوت كام حسين ينغم سباني
- 16 يا بـويا كـراني

- 17 والشغاف نعت دم في بلار والآ قرمز راسم
 18 والغره والجبين يضوي كالبدر الساني
 19 يا بسويا كـ
 20 من دون الناس غاب سعدي على فاطم
 21 بالله يامن هويت صابر نرجا والوعد طال فيا
 22 قلبي مكوي بالمحاور أفنت من ليعتي خفيا
 23 عني هذا الغرام جور جاني بمحلته قويا
 24 جار علي الغرام بمحلته قوية ثاني
 25 يا بسويا كـراني
 26 لاباش أنطبق له قلبي بجنده يداكم (3)
 27 أبخسني وطعت له رعيه وهزم ديواني
 28 يا بسويا كـراني
 29 قتل جندي ولا بقى في يدي باش أنلاطم
 30 من لا يزني ولا يجرب ما ذاق في ذا الزمان هجرا
 31 عجبني في لآي يكون طالب ما يعرف فصل الحروف يقرا
 32 ولآي بعقله غلاش يركب مر زمانه مشوم حصرا (4)
 33 ما يركب فوق الخيول الا من هو فارس ميساني
 34 يا بسويا كـراني
 35 يضرب في الفرعه ويروح لأصحابه سالم
 36 يشد على الجواد ينداه (5) ويثول حصاني
 37 يا بسويا كـراني
 38 يفركت عسكر العدو بعد ما يتلايم
 39 الدنيا كلها وشغله (6) وانا شغلي في أرماق الاجدل

- 40 الطالب في الكتاب عقله يسمي في الأوراق يجول
 41 والفارس هكذا بين أصناف الخيول يعزل
 42 وأنا هولي وسبتي في الحومة جيرانني
 43 يا بوي كرانني
 44 لا بعثوا لي رسول ولا وعدوني في مراسم
 45 وإذا نسمع من يذكر الاسم تشعل نيرانني
 46 يا بوي كرانني
 47 نبقى مثل الهيل في أسواق البهجه هائم
 48 نكي ولا صبت من يعذرنني من الي⁽⁷⁾ ما جربوا المحنا
 49 نسوهم ولا يكلموني من أعواج ذوك العيون نفنا
 50 الزين سبايي وحزني والعشور الفواله المعنا
 51 أصنت يا اللبيث واسمع ما قال الساني
 52 يا بوي كرانني
 53 من لا جربوا المحنه معدودين بهائم
 54 ما نعدر قلت لهم⁽⁸⁾ ما نعشق وأنا قلبي هاني
 55 يا بوي كرانني
 56 حتى جريت من فراق أغزال بني آدم
 57 يا فاهم اتلفت للمشوار لمن نشكي ونحكي
 58 غني هذا الغرام جور طال عذابي أعيتت نشكي
 59 اسمي ليس مخفي ظاهر نسبة جدني بن ثريكي
 60 أنا يا من تسالني في الأصل تلعمساني
 61 يا بوي كرانني
 58 مفهومه كثة المدن ترشمت بالقندم

59 عاشرباب الجياد حومة درب الملياني

55 يا بسويا كرانسي

60 من بعد احد عشر مائه وعشرين اسمع يا فاهم

هوامش

(1) . امري *pl. de moury est pour* اموري موري

(2) . كيف = كُ kirany كرانسي

(3) . يتداكم = yddakem يداكم

(4) . واحسرتاه = حَسْرَة hasra, *correctement* حصرأ

(5) . يينده *yendah est pour* ينداه

(6) . شغلها *cherlah pour* شغله

(7) . من الي *pron. melly.*

(8) . قلت لهم *pron. gollom.*

- 1 باسمك أنقول ونفني عقلي ما ارتاح
والناس حرموك اعليا يا لالا (1)
- 2 عقلي وخاطري طاروا ليك ابلا جناح
فصدوك ولا بقات رجويا (2) يا لالا
- 3 لو كان تبعثي أو تجيني ظاهر براح
إذا نموت مالي دي يا لالا
- 4 بركي (3) من الجفا يا صفة جدي السباح
قصر اعلاش يا الوخيا (4) يا لالا
- 5 ناسي سلموا لك فيا يا لالا
- 6 بركي من الجفا يا ولفي كحل الرميث
العقل راه مر غدا لي يا لالا
- 7 ونقول صاحبي يعنا لي عشب الفسيق
انقصر أمعاه (5) ليالي يا لالا
- 8 نبعدوا على خاطر نخطيوا الطريق
ونجيب كل من يزها لي يا لالا

- 9 بالعود والرباب يحضر خمر العتيق
عذرات جالسين أقبالي يا لالا
- 10 هل لي على لقاء فاني عطشان ريث
ذاك النهار يشرح بالي يا لالا
- 11 عند طلعة القمر تتلاقوا تحت القاج
باغصان مايبه محضيا يا لالا
- 12 الورد والزهر والنسري في الروض فاح
البهر كلهم عزويا يا لالا
- 13 فيهم روابح آلي بيا يا لالا
- 14 ليوكان تبعثي يا ولفي كحل الدلال
عن غيظ من أحسد في الحرما يا لالا
- 15 يا نخلة البساتن يا قد بند الكمال
الجيشوش والعساكر حرما يا لالا
- 16 يا من أجيئها مثلته ضي الهلال
إذا يبان تحت البنجسما يا لالا
- 17 والشفار ماضيه ما ذا قتل من رجال
والخدود ورد عين جيري اليميا يا لالا
- 18 اشفايفك من القمرز نيبانك أريال
ريبقك من العيل يسميا يا لالا
- 19 رفيه متهيل بلار فازت باعتدال
العضد ثلج ليلة ظلميا يا لالا

- 20 ونهرد كما السفرجل زعج تحت الخلال
 في بدن الشاش غالي السوما يا لالا
 21 سافك امخضبه خلخالك صافي زلال
 يدريك يتبرموا بالوهما يا لالا
 22 إن كان طال هذا المحضر والسرباح
 لاحد متن يلوم عليا يا لالا
 23 أنا مثيل طير أمقصب ماله جناح
 عدموا من البكا عيني يا لالا
 24 انتي مهنه يا صفة جدي السماح
 قصر اعلاش يا الوخيا يا لالا

هوامش

- (1) لآلة ≡ lalla لالا (1)
 (2) رجو redjouyya, altération pour la rime de رجو.
 (3) بركى barka, imp. du verbe بركى, cesser de faire une chose, formé de بركة bénédiction, d'où abondance). assez ! (lill. : بركا
 (4) يا الأخبية ≡ ya leoukhyya يا الوخيا
 (5) مَعَه ≡ am'ha امعاه

- 1 راني في جبال قرصه عاليين
ما كان من يطيق فيهم ساعه واحدا
- 2 إذا سالوا الطايئين عليهم سال
وبقيهم بالسلامه يا قمري السدا (1)
- 3 بعد أركوبي على سبتيات أطوال
أنظل نسير في الفجوج الثبليا
- 4 وليت أنسير في دويره بين بحار
والبر حرام والبحر داير بيا
- 5 والدنيا من قديم تطياب وتمرار
تثلب على الفلك دايم خدعيا
- 6 راها ما دامت للنبي الطاهر بو الانوار
والخلفا الأربعة أصحاب الكيفيا
- 7 يا فليبي ساعف الدرك أشرب الامرار
واصبر لله كما راد عليا
- 8 والصبر أنيس للعقل ينفي الأضرار
والضيقه لا صلاح فيها دونيا

الديوان المغربي في أقوال عرب إفريقيا والمغرب 130

9 واصبر يا فليبي على زهو الدنيا

هوامش

و (ة)هـ . L' ا remplace le السدة = esseda السدا (1) dans les substantifs et les adjectifs formant les rimes.

- | | | |
|---|---|-----------------------------|
| 1 | واش يجيب اجبال قابس للنخرا | واش يقرب ناس سائق لبني زيد |
| 2 | توحشت ووحشكم هاض عليا | ما يبراش جرحكم ما زال يزيد |
| 3 | ما ينفع فيه الدوا ولا الطبا | جرح القلب يفيل صبار وكيد |
| 4 | ما يديني غير بابور ⁽¹⁾ ان يغصب | طاير بالجناح والردنات احديد |
| 5 | كي نصفي للجزاير ⁽²⁾ ذي الفرجا | كي نجبي كيفان شفه عندي عيد |
| 6 | توحشناكم والوطن ما زال ابعيد | |

هوامش

(1) بابور babour. L'esp. vapor, bateau à vapeur.

(2) للجزاير pron. leddzayr.

- 1 هاكذا أحوال الدنيا من فيل تمرار
لا أتطيب لمن حبوها تجيب تهليك
- 2 وهاكذا الدنيا وصنائعها زمان بزمان
أتجي الظلمه ويحي الباهر لآي يسريك
- 3 ما يغلبها غير آلي يدير الاحسان
ويرفد حمل من الشقله آلي تعيبك
- 4 ويا الغالط في ذا الدهر شوف الاحوال
والآ ما فطنت أبروحك راه الزمان يعميك
- 5 وين بوديسه واحمد⁽¹⁾ وين عواد
وين الابطال التي قدامهم أنوريك
- 6 وين بن عابد وين ضناه ذوك الاحرار
في بلايصهم⁽²⁾ عاد يحكم عبد مملوك
- 7 وين بن سيدي حمزة وزواه وين قرياه
لو كانك عاقل غير ذون⁽³⁾ يحزوك
- 8 وين نجع دياب وين هزه وين عزه
وين هارون الرشيد والبراميك

- 9 زلجحت قارون وشداد قبل الاسياد
وراعي ليها ترى فعدت شي (4) في يد ملك
- 10 من المحاين والعقل نعرف كل ميزان
وما يجيك شي في ذا الدهر ما يزهيك
- 11 لو كانتك تتفخ في المعنى قبال قرياك
إن كنت بعقلك بقربة الله يهديك

هوامش

(1) مَحْمَد emhammed, prononciation usuelle de انْحَمَد

(2) بلايصهم blayson, pl. formé, d'après les procédés arabes, du sing espagnol plaza, place, emploi, situation.

(3) دُون doun est le démonstratif mis au pl. rég.

(4) فعدت شي pron, ga'detech. ذا

- 1 ذروك عدت أغريب وحدي يا عودي
هذاريسي سلط قضاء المحتوم
- 2 درك عني ضرر باسبابه يدي
الدنيا واوصافها لكان أهميوم
- 3 من تهوي به في الحال ردي
من اطلعه في الساعة غادي مخدوم
- 4 يا فليبي شكيت مفضاك عندي
غاب أدواك علي في ذا اليوم
- 5 عني درفت صفة أحمام البادي
عدت انجبر يا الخاوه اكثر اللوم
- 6 ما تنسى شي اسبابها واش يهدي
شعلت نار الحب فلي صار أحوم
- 7 امكني تخميم محمحت كبدي
راني خوك أنت الي زاينخ مفروم
- 8 يا محمد شوف ما صار لجسدي
حال رادي به عي يا كلشوم

- 9 ذرك الغفيظ عليك وفي مرادي
أخدم نظرك يا مليح وعلاش اللوم
- 10 الطفله آلي حبها فاصد وعدي
الاجدل بوقرنين في الاصطاح⁽¹⁾ يوم
- 11 زين الصفه أغثيثها طاح أمسدي
باينبور خرجته تاحر للوم
- 12 الغشوه فنار في صالوا⁽²⁾ يثدي
حواجب نونات في شراح علوم
- 13 عينك سودا والهدب كحلا زنجي
من شافه ولي يلاجي كالمهموم
- 14 خذك فيه الياسمين مع الورددي
في كاس البلار سواوه مشموم
- 15 أسنانك يا مانط جوهر جامهدي
ريثك تاي اجديد شهوه للمحموم
- 16 عنثك راية جند دايرها في يدي
أضابط⁽³⁾ قومانا دارت زهموم
- 17 حسب عدوه فوق الزغنندي
يتكلم بالغفيظ ييبس الحلثوم
- 18 أعضادك أبراق حمل واد أجدي
سيله غلب الصب شعبه جامهدوم
- 19 إذا ساق النجع شفنناه أمدودي
تعني في صورته تراس وقوم

- 20 يا قلبي وعلاش غالط اتتعدي
 اتتبع في رايك منها مهموم
 21 ماك شي ضاري في الهواين اتتعدي (4)
 عدت أمشقى خدمتك عنها مغموم
 22 اعقل وامهل والعقل فيه الجودي (5)
 لا تتحرف على الشريعة منهاج سلوم
 23 اكتب ماذا صار من امحايين امعدودي
 ماذا من عشاق ماتت يا مغموم

هوامش

1. الاسطاح felastah pour في الاسطاح (1)

(2) salou, le fr, salon. صالوا

تضابط eddabet, pour تضابط (3)

Le ي a été *عَدَّ* tel'ad [d], passif de *ett'addy est pour* اتتعدي (4)
 ajouté pour la rime.

امعدودي *el au dernier vers* الجود *eljouidy est pour* الجودي (5) De même
 em'adoudy pour معدوده ma'douda.

- 1 يا حمام القصور راني مباصي (1) بالزور
من الحكم المذعور الامحان جات قويا
- 2 يا حمام القصور الساعه الفلك يدور
ذا الجيل امفرور وافعاله دونيا
- 3 وعلاش يا الحكم المحبوس عندكم ينضام
الابد خدام ويموت بلا ديا
- 4 والحق بطل والمنست (2) ظنيت يغفل
ما شاف شي الباطل الي راه صاير بيا
- 5 ما شاف شي الباطل واذا شبت من الذل
داروا لي سلاسل من حديد في رجليا
- 6 كانوا الحكم هما عز الي ينضام
يفرصوا كل عام ما حافوا شي بالسيا
- 7 ربي عالم خلق كثير باصى في الظلم
والحكم تحكم وشهود الزور هما الي بيا
- 8 ربي عالم كالروم كالمسلم
كلها اتظل تخدم الجبال ولات وطيا

- 9 وعلاش يا الحكم تباصوا طول الدوام
هذا شي حرام ما هوشي في الشرعيا
- 10 راني معدم قلبي بلا أمواس اتقسم
نبني ونهدم والوعد سايق بيا
- 11 نبات سهران نبكي الدمع ويدان
والقلب فتان يغندا ويرجع ليا
- 12 رانا مباصيين موتى واحنا حيين
الألوان شينين ومحسنين اللّحيا
- 13 المحبوس شايب والثرديان فيه يعذب
الخدمه والضرب ويبات في الحديد عشا
- 14 المحبوس حيران يبكي الدمع ويدان
يخدم عريان الشر والمزريا (3)
- 15 جابونا لنفيل بغير حق ولا تاويل
والبطل ذليل مابقات فيه عنيا
- 16 نفيل صعب شيب النصارى والعرب
والصرفصات تضرب ويشولوا لالوا هذي هيا
- 17 لالوا صعب وانا في سيادي نطلب
طلبتك يا الراقب لنا توفي المنيا
- 18 حسراه كنا في الافريك وطننا
نديروا كالباقين (4) لباس زين ويعجب
- 19 مضارين بالقدرة حتى شفنا كثير والشر
لباسه شكايير (5) آلي يشوفه يروح راهب

- 20 كالشباب كالشياني ما كان من هو هاني
الشر والعريا ملكوني انظلم نطلب
- 21 نطلب عالي القدره يفكنا في ذي الخطره
للقلب ما بقات صبره وحش الغريب صعب
- 22 يا اله اتنجينا من الحكم جاروا علينا
حكام فرنصه بعدنا أهل الميدان والحرب
- 23 حسراه لكان لنبرور ما يياصي شي في الزور
يفرصا الميسور ما يخليه شي يتعذب
- 24 الظلم أكثر والناس كامل تهدر
العريا والشر والخدمه علينا صعب
- 25 راني راهب من هذا الحكم الصعب
أنا بغيت نكتب للحكام بريا
- 26 نكتب جرنان فيه نعمل ما كان
آلي فطان يشوف هذه القصصا
- 27 المحبوس قول جلاد يكي من فراق الاولاد
والموت داركته الاقدار هاذي هيا
- 28 المحبوس عادم ما طاق ولا سلم
ويظلم يخدم بمحنه قويا
- 29 المحبوس قليل في يد الحكام ذليل
والثلب ذليل ما زال طامع في الدنيا
- 30 إذا كان اتسال ناسه النساء والرجال
نفيل في الأقوال كذاك غير عرايا

- 31 ذا الجنس عريان قبيح ما فيه امان
يمشي حفيان لا لباس لا شاشيا
- 32 مولى الكلام صابر ومباصي طول العمر
شاف الهم ياسر وقال هذه القصيا
- 33 ذا الكلام طيب ظريف زين ويعجب
مولاه طالب قاري كتاب الايا
- 34 ربي شامد لا ناقص لا زايد
كما شفت أنا نعاود ما طرى في الدنيا
- 35 امقسمين صلات في الحديد والكاشوات
ذا حي ذا مات الاحكام هذي هيا
- 36 ربي عالم كالمظلوم كالظالم
خلوا حرايم واولادهم بكايا

هوامش

(1) Le verbe باصى basa, qui se conjugue comme les défectifs ya, est la transcription du français passer [en jugement] et, par voie de conséquence, être condamné. Il a aussi la valeur transitive : faire passer, traduire en justice, condamner, et est susceptible de la forme passive تفعل ; il devient alors تباصى tebasa. On lui a forgé des participes en appliquant les règles de formation de la grammaire arabe. On rencontre ici les deux valeurs du verbe, ainsi que le singulier et le pluriel du participe passif (voy. v. 1, 6, 12, 23 et 32).

(2) Ce morceau doit à son origine de renfermer beaucoup de mots français plus ou moins altérés par une audition, une prononciation et une transcription défectueuses. Ce sont : v.4, المنست elmenist, le ministre ; v.6, يفرصوا ygærsou, 3e p. du pl. de l'aor, d'un verbe formé du français gracier ; v. 6, القرديان elgærdyan, le gardien ; v. 10, 16 et 30, نفيل Nofyl, la Nouvelle-[Calédonie] ; v. 16, الصرفصات essorfysat, les surveillants ;

v. 16 et 17, لالوا *laloua, la loi* ; v. 18, لافريك *lafryk, l'Afrique* ; v. 19, كنبر, *kanbrou, le Camp Brun* ; v. 22, وفرنسه *fransa, la France* ; v. 23, لنبرو, *lenbrou, l'Empereur* ; v. 26, جرنان *joman, journal* (ال=ن) ; v. 30, كاناك *kanak, Canaques* ; v. 35, صلات, *salat, salle* كامشوات *kachouat, cachots*.

(3) الميزريا *elmizeryya, l'esp, miseria*.

كننا *konna* , *pron, kelbaqyna pour obtenir la consonance avec* كالباقين *pron, kelbaqyna pour obtenir la consonance avec* وطيننا *oulenna*.

(5) القد *elqeder* , *pron, chekayer pour la consonance avec* شكابر *pron, chekayer pour la consonance avec* echcher.

(6) *Dé la même façon il faut lire* زايد *zayed pour rimer (!) avec* شاهد *chahad* : نعاود *ne'aoaed*.

- 1 آه يا سافي (1) عن ما مضاه آه على زمان انقضاء
- آه يا مولاي (2) ايام الفرح والرضا
- 2 عدينا عشيا • آه يا فرقة ديار (3) الاندالوس • ما هانوا علينا
- 3 آه عدينا ليالي الميلاح (4) • آه في غرناطه بلاد الانشراح •
- آه يا مولاي ثم لقينا الميلاح
- 4 تاهوا علينا • آه فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا
- 5 آه يا ربي بفضلك نريد • آه نزور المقام السعيد •
- آه يا مولاي تجمعني مع من نريد
- 6 في ساعة هانيا • آه يا فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا
- 7 آه يا من تراه العيون • آه ولا تخيب فيه الظنون •
- آه يا ملاي امره بين كاف ونون
- 8 حكمه خافيا • آه يا فرقة ديار الاندالوس • ما هانوا علينا

هو مشر

(1) . يا اسفي = yasafy ياسافي

(2) *pron. moulay*. يا مولاي(3) *pron. dyyar*. ديار

On remarquera dans plusieurs de ces vers, l'usage de voyelles nasales. On remarquera aussi que ces vers sont régulièrement brèves. Ces particularités permettent de suivre plus fidèlement la phrase musicale qui est plaintive.

- 1 عزوني يا ملاح في رايس البنات
سكنت تحت اللحد ناري مفدي
- 2 ياخي أفاض برسي ما بي
قلبي سائر مع الضامر حيزي
- 3 يا حسراه على قبيل كنا في تاويل
كي نوار العطيل شاو النفضي
- 4 ما شطنا من دلال كي ظل الخيال
راحت جدي الغزال بالجهد علي
- 5 وإذا تمشي فبال تسلب العقال
أختي باي المحال راشق كمي
- 6 جات العسكر أمعاه والقومان وراه
طلبت ملثاه كل واحد بهدي
- 7 ناقل سيف الهنود غي يومي باليد
يفسم طرف الحديد والآ الصمي

- 8 ما قتل من عباد من قوم الفساد
يمشي مشي العناد بالفنطازي
- 9 ما تشكر الباي جدد أغناي
بنت أحمد بن الباي شكر وغناي
- 10 عزوني يا ملاح في رايس البنات
سكنت تحت اللّحود ناري مفدي
- 11 ياخي أنا ضرير بيي ما بيي
قلبي سافر مع الضامر حيزي
- 12 طلّثت ممشوط طاح بروايح كي فاح
حاجب فوق اللماح نونين بريي
- 13 عينك قرد الرصاص حربي في قرطاس
سوري قياس في يدين الحربيي
- 14 خذك ورد الصباح وقرنفل وضاح
الدم عليه ساح مثل الضواي
- 15 الفم مثيل عاج والمضحك لعاج
ريقك سي النعاج عسل الشهاي
- 16 شوف الرقبه خيار من طلعة جمار
جمعة بلار والعوافد ذهببي
- 17 صدرك مثل الرخام فيه إثنين توام
من تفاح السقام مسوه يديي

- 18 بدنك كاغظ يبان القطن والكتان
والا رهدان طاح ليله ظلمي
19 طلثت بشور مال مخبل تخبال
على الجوف اتدلال ثنيه عن ثني
20 شوف السيقان بالخلخل فتان
تسمع حس الثران فوق الريحي
21 في بازار حاطين انصبح في الزين
واحننا متبسطين في خير الدني
22 نصبح في الغزال انصرش للفال
كالي ساعي المال وكنوز الدني
23 ما يسوي شي الهال ثقحات الخلخال
كي نجبي للجبال نلقى حيزي
24 تتسحوج في المروج بخلخيل أتسوج
عقلي منها يروج قلبي واعضاي
25 في التل مصيفين جينا محدرين
للصحرا فاصدين نا والطواي
26 الاجحاف مغلقين والبارود ينين
الأزرق بي يميل ساحة حيزي
27 سافوا جحاف الدلال حطوا في أزال
سيدي الأحسن فبال والزرفا هي

- 28 فصدوا سيدي سعيد والمتكعوك زيد
ومدو كال الجريد فيها عشيبي
- 29 رفاوا شاو الصباح كي هبت الارياح
سيدي أمحمد شباح أرض معنيبي
- 30 منه سافوا الأجحاف حطوا في المخراف
الأزرق لكان ساف، يتهوى بيبي
- 31 بن صغير فصاد بموشم الأعضاء
بعد أن قطعوا السواد جاوا مع الحني
- 32 حطوا رووس الطوال في ساحة الأرمال
وابن جلال هو قنناق المشي
- 33 منها رحلوا الناس حطوا في البساس
بالهريمك قياس باختي حيزيبي
- 34 ماذا درنا أعراس والأزرق في المرداس
يدرق بي خلاص غي روحانيبي
- 35 تافت طول العلام جوهر في التبسام
تمعني في الكلام وتفهم فيبي
- 36 بنت حميده تبان كي ضي السومان
نخلة بستان غي وحدها شعويبي
- 37 زند عنها الريح قلعتها في الميخ
مانحسبها تطيح دايم محضيبي
- 38 اترنى فيها المليخ دار لها تسريح
حرفها للمسيح ربي مولاي

- 39 في واد أثل أنعيد حاطين سباط فريد
رايسة الفيد وادعتني ياخوي
- 40 في ذا لليله وفات عادت في الممات
كحلا الرمقات وادعت الدني
- 41 لفت أختي صدري ماتت في حجري
دمعة بصري على خدودي مجري
- 42 يمكن راسي أجذاب نجري في الأعلام
ما خللت أشعاب من كاف وكدي
- 43 خطفت عقلي راح مصبوغة الالماح
بنت الناس الملاح زادتني كيبي
- 44 حطوها في أكفان بنت عالي الشان
زادتني حمان نفقت مخ أحجاي
- 45 حطوها في نعاش مطبوعة الأخراص
راني وليت باص واش آلي بيبي
- 46 جابوها في جحاف حومتها تنظاف
زيننة الأوصاف سبتي طول الراي
- 47 في حومتها خراب كي نجم الكوكاب
زيد أفدح في سحاب ضيق العشوي
- 48 حومتها بالحرير كمخه فوق سرير
وانا يشير هلكتنني حيزيبي
- 49 كشرت عني هموم من صافي الخرطوم
ما عدت شي نقوم في دار الدني

- 50 هـ موت الجهاد مصبوغة الاثمد
قصدا وبها بلاد خالد أمم
51 هـ نيات تحت الاتحاد مشودة لا مصاد
عين النسراد غانت عذى عسى
52 أحفار القبور سايس ربه النشور
لا تطيح شي الصخور عسى حين
53 قسمتك بالكتاب وحروف الرهاب
لا تطيح شي التراب فوق أم أمريسي
54 لو ان تجي للعناد نطح ثلث اعقاد
نديها بالزناد عسى قويم العادي
55 وإذا نحلف وراس مصبوغة الأنعام
ما ياسب شي الناس لو تجي ميس
56 لو أن تجي للذراع نحلف ما تمشي راع
نطح صرصور قاع باسم حيريس
57 لو ان تجي للعمار نسمع كان وصار
لن نديها قمار والشهود عليي
58 لو ان تجي للزحام نفتن عنها أعوام
نديها بالدوام نابو سهممي
59 كي عباد أمر الحنين رب العالمين
لا صت لها من أين نقلب هذي
60 صبري صبري عليك زهر أن ناتيك
نتفكر فيك يا أختي غير أنتي

- 61 هلكني يا ملاح الأزرق كي يتلاح
بعد أختي زاد راح وانصرف
- 62 عودي في ذا التلول رعى كل خيول
وإذا والى الهول شاو المشلي
- 63 ما يعمل ذا الحصان في حرب الميدان
يخرج شاو الثران أمه رك
- 64 ما لعب في الزمول أعقاب المرحول
وانبا عنه نحر
- 65 بعد أشهر ما يدوم عندي ذا الملحوم
نهار أثلاثين يوم
- 66 تسوفى ذا الجواد ولّى في الأوهاد
بعد أختي ما
- 67 صدوا صد الوداع هو واختي
طاح من يدي سراع الأزرق آه دي
- 68 ربي جعل الحيات وراهم ممات
منهم روجي فنت الإثني
- 69 نكي بكي الفراق ككي العشاق
زادت قلبي حراق خوضت ماني
- 70 يا عيني واش بيك أتروح لا تشكيك
زهو الدنيا يدك ما تعفي شي عليي
- 71 زادت قلبي عذاب مصبوغة الأهداب
سكنت تحت التراب قرة عيني

- 72 نبكي والراس شاب عن مبروم الناب
فرقة الأحباب ما تصبر عيني
73 الشمس آلي ضوات طلعت وتمسات
سخت بعد أن استوات وقت الضحوي
74 القمر آلي يبان شعشع في رمضان
جاء المسيان طلب وداع الدني
75 هذا درته مثيل عن رايسة الجيل
بنت أحمد صيل شايعة ذوايدي
76 هذا حكم الاله سيدي مولى الجاه
ريسي نزل قضاه وادي حيزي
77 صبرني يا الاله قلبي مات أبداه
حب الزينه أداه كي صدت هي
78 تسوى مايتين عود من خيل الجويد
وماية فرس زيد غير الركبي
79 تسوى من الايل عشر مايه تمثيل
تسوى غابة انخيل عند الزابي
80 تسوى خط الجريد قريب ويعيد
تسوى بر العبيد حاوسه بالفي
81 تسوى عرب التلول والصحرا والزمول
ما مشات الثفلول عن كل ثني
82 تسوى آلي راحلين وآلي في البرين
تسوى آلي حاطين عادوا حضري

- 83 تسوى كنوز مال بهية الأنجال
وإذا قلت قلل زيد البلدي
- 84 تسوى مال النجوع والذهب المصنوع
تسوى نخل الدروع تسوى الشاوي
- 85 تسوى آلي في البحور والبدو والحضور
أعقب جبل عمور واصفى غرادي
- 86 تسوى تسوى مزاب وموادل الزاب
حاشا ناس الثباب حاشا الأولي
- 87 تسوى خيل الشليل ونجمة شاو الليل
قليل قليل في أختي طبي ودواي
- 88 نستغفر للجليل يرحم ذا القليل
يغفر للي يعيل سيدي ومولاي
- 89 ثلاثة وعشرين عام في عمر أم علام
منها راح الغرام ما عاد شي يحي
- 90 عزوني يا سلام في ريمة الأريام
سكنت دار الظلام ذيك الباقي
- 91 عزوني يا صغار في عارم الأوكار
ما خللات غي الدار فعدت امسمي
- 92 عزوني يا رجال في صافي الخلخال
داروا عنها حبال لسه مبيني
- 93 عزوني يا أحباب فيها فرس دياب
ماركبوها أنساب من غير أناي

- 94 بيدي درت الوشام في صدر أم حرام
مختم تختام في زنود السطواي
- 95 أزرق عنق الحمام ما فيه شي تلطام
مقدود بلا قلام من شغل يديسي
- 96 درته بين النهود نزلته مقدود
فوق سوار الزنود حطيت اسماي
- 97 حتى في الساق زيد درت وشام أجريد
ما قديته باليد ذا حال البدني
- 98 سعيد في هواك ما عاد شي يلقاك
كي يتفكر اسماك تديه غمائي
- 99 اغفر لي يا حنين أنا والاجميين
راه سعيد حزين به السطواي
- 100 اغفر مولى الكلام وارحم أم علام
لاقيهم في المنام يا عالي العلي
- 101 واغفر آلي يقول رتب ذا المنزول
ميمين وحا ودال جاب المحكي
- 102 يا علام الغيوب صبر ذا المسلوب
نبيكي بكلي الغريب ونشف العدي
- 103 ما ناكل شي الطعام سامط في الافوام
واحرام حتى المنام على عيني
- 104 بين موتها والكلام غي ثلثه أيام
بقاتني بالسلام وماولات لبي

105 تمت يا سامعين في الألف ومايتين

كمل تسعين وزيد خمسة باقي

106 كلمة ولد الصغير فلناها تفكير

شهر العيد الكبير فيه الفناي

107 في خالد بن سنان بن فيظون فلان

قال على ألي زمان شفتوها حيي

108 قلبي سافر امع الضامر حيزي

هوامش

- 1 حضرت اليوم شفت صفه من الصفات
تبكي وتقول وين نلحق مثل ابني
- 2 ويللي ويللي عليه الدار أخلات
نحزن ديمه عليه ما دامت عيني
- 3 قلت لها يا عجوز بركاي من الزجات
كيف فني هذا الشباب حتى إنتي تفني
- 4 السنويه جات في ابنك الأيام وفات
بكاك هذا ما يرده شي ثاني
- 5 الناس الراصلين⁽¹⁾ كلها صفات
وين سويد والمحال وأهل العثمان
- 6 تبكي وتقول وين نلحق مثل المير⁽²⁾
غدا هيهات ما نشوفه شي بالانجال
- 7 قلت لها يا عجوز درتي ذنب كبير
قبر يبكي على قبر هذا الشي محال
- 8 ولدك ما بانوا شي خصايله مات صغير
ما شفتاه نهار تتناطح الأبطال

- 9 طغات يفساوا على الحرب فناطير
كيف دياب آلي جاب نجع أولاد هلال
- 10 دوايين نجوع السحاري يوم يغير
يضر من أهواه في النطحة قتال
- 11 هويستاهل البكا وحزين السير
والتي يبكي عليه فاع بكاه حلال
- 12 سكنت بعد بكات قالت لي كلمات
اسمع لي نعيد لك خبر ضنيني
- 13 ابني كي جا واستوى غدرني مات
مولي خصله وجود مقصد للعاني
- 14 ابني مدروك بالصبر وحيا وسكات
جايز صرفه عند حر وحرطاني
- 15 ابني مثله غداوا في الجيل آلي فات
والله لو كان شفت صبره تعذرني
- 16 تعظم لي أجر مولى الشيعات
حارز عرضه ما يكوده شي الفاني
- 17 ستران العرض من الواجبات
متكاكي بالعيب ما يفعل دوني
- 18 عين فريدة وطاح فيها عود أعمات
خليني نبكي أعلاش تسكتني
- 19 قلت لها يا صفاوة النجم والسفرار
ولسك هذا واشتاه تهدي فيه

- 20 قالت اسمع بي نعاود لك الأخبار
نحكى لك بخصايل رجاله واهليه
- 21 ابني ناسه يوكدوا يوم الغبار
والتي طاح في العدو يحمله ويديه
- 22 ابني ناسه ما مثلهم أحد اعبار
قيام كبار ويح من يحركوا ليه
- 23 ابني ناسه أحجاب ميرات الدوار
كيف يسوق النجع بعطاطيشه فيه
- 24 فرسانه دايرين به يمين ويسار
من يرخص عمره يثرب له يديه
- 25 كيف تظنوه في السبع يا الحضار
التمسور معلوم يخرج كابيه
- 26 قولك هذا يا عجوز فجي علي كل غبار
طايب قلبي أطياب وانتني داويتيه
- 27 طغيتي من خاطري شمالة نار
والثايم فدها الناس تعاشي بيه
- 28 ما لاق صبري في الدليل النار رفات
فرحت قلبي عليه من أين يجيني
- 29 وين نشوف العزيز من غير أنني فات
غدا لله راه بحت المدراني (3)
- 30 الحجرة اليابسه من بكاهاتنتات (4)
جرح الكبده صعب حرها دخلاي

- 31 تطلب ربي ثقل يا ماحي السيات
 طلبتك يا الله لابني لحقني
- 32 واش آلي بالحياة تحدث ويكات
 آلي دركي مسات وخلاني
- 33 خلاني عميا نحوس في الوهدات
 قلت أنا نموت نسيث يدفني
- 34 يزين ليلتي وموافيه تمنات
 الساعة أنا شريت محنة مضموني
- 35 عظمت أجرها على بنها وبقات
 فاعده متباكيه تشف العشمان (5)
- 36 في ذاك اليوم جيت راهب يا سادات
 ذوبيني نهر بكاهها وهشميني
- 37 نجرح ونداوي العشيق بلا لكزات
 أعثب للدار وتتشهر دهر زمانني
- 38 قايل جلول الحميسي ذو الأبيات
 تبكي وتثول وين نلحق مثل ابني

هوامش

(1) *clouasclyn est pour* الأصليين . *Sur cette altération voy. l'Introd. gram.*

(2) *elmyr, on l'a déjà vu, équivaut à* الأمير .

(3) *elmedrany est pour* المدران .

(4) *l'alif est* فت . *Je p. du fém. sing. du prêt. passif de* تفتات . *l'alif est ajouté pour la rime.*

(4) *Var. :* اليهودي *elyhoudy.*

- 1 آسكان الدروج المتربي يا حمام
أسابق الجناح أرياشك متخالفا
- 2 لا تامن الطيور استحذر تحت الغمام
تصفى أولاد بن فانه وارجع بالخفا
- 3 خبري توصله عند سيادك بالتمام
بالك تزيد والا تنقص عيد الوفا
- 4 قول الفصيح عنكم هكذا جاب الكلام
شاو الخريف يقدم ليكم عدوه صفا
- 5 أيا نغبلوا يا فصحا نعطوا أيام
شور الذواوده عمارين أرض الخفا
- 6 ناضوا على البلا ما يشتوا غير الاهدام
شدوا على حصن زرق تبان معصفا
- 7 تلشى أبراج تلشى الزليج مع الرخام
تلشى بيوت تلشى دثره متخالفا
- 8 هكذا أولاد بن فانه زينين السنام
في كل بر بشوايعهم متخدوم

- 9 محمد الصغير الشايع قبل الصيام
يوم أن ظل للحرب وأهله متواففا
- 10 يوم أن ظل أهله مشربه (1) للفرام
حكام وطنابير (2) والثوم مكرفا
- 11 من قبل لانشات اللحية بوسيف قام
تحى الكلام على الكبار المصرفا
- 12 القايد الصغير وظيف خمسين عام
أصله من الشرف مقام المتكلفا (3)
- 13 يهدف على أزرق داري غي فمري حمام
وسبابه عريشه على الأيمن هادفا
- 14 محجور عالفه يهتك في سرع اللجام
والراس للسمايا موعر (4) هاذ الطيفا
- 15 سي أحمد بو الأخرص القايم يا سلام
سلطان طاعت له الأعراش المتنايفا
- 16 الاسار شاو الأعقاد للهول عالي السنام
عمار السوطا خزام الهدفا
- 17 يهدف على أدهم سابق غي كوري غلام
مسمر البواقي ما لاطه شي الحفا
- 18 الا ففص الركاب المدني عض اللجام
حوافره دكسیر عدم وطن الصفا
- 19 الأهوال الحاج بن فاته الحرمه والقيام
مهمد النواجع الا عادت خايفا

- 20 هو وسي حميده عز رفيقة الوشام
غثيثها أدهم وخليجها متهادفا
- 21 لباسه الرهيف المطبوعه بالوشام
في سوسدي (5) يتخالف قداسن ملحفا
- 22 خلخالها تحته رديف النغام
كنه برق غربي يزعه عاصفا
- 23 الأجواد أولاد بن فانة الحرمه والقيام
الأبطال ركبوا على الأبراق الخاطفا
- 24 وهران والجزاير زيد الغرب والشام
والسلطنه الكل بسيادي متمرفا
- 25 ركبوا على حصن تكورى مثل الطوام
شدوا سروج تزهى غرار الا لفا
- 26 ملبوس تونس وتلمسان واش قام
أرواح تشوف الأنواع المتخالفا
- 27 فدوا بنجوعهم للتل عشوا بطام
الاسلام رهبت فعدت منهم خايفا
- 28 الاجحاف والعداوه بالكمخا لا لطام
تبان غي معذر أمطاره خارفا
- 29 نثلوا أموال طمه كسبوها لا زمام
محرزينها من دولة سيدي المصطفى
- 30 من دولة النبي الطاهر عليه السلام
شرفا أحرار والشجره المخلفا

- 31 نثّلوا حول ومطّارح ورد يفتح شاو العام
رقامها صطنبولي مهدي في الخفا
- 32 الإبغال والدرابك عنهم روفوا الاحرام
والجيدات في عرض الحجبه للدفّا
- 33 تلثى فريث نجع كحيل عنه أظلام
تلثى جمال فطار في الذود مرصفا
- 34 فذوا للوطايه ماخذ فج السهام
عشوا بسكره في الأعلاّب الناشفا
- 35 الاخضر أصله نجاعي جاب الكلام
فصابته اثنين وشيعته بالوفا
- 36 مشهور كي هلال العيد شهر الصيام
قواله العروش كلها منه خايفا

هوامش

(1) mouchcherheba. *Le redoublement du* نشى *n'est point dû à une cause grammaticale ; c'est une de ces réduplications dont le langage est si communier.*

(2) طنابر tenaber, *pluriel formé à la manière arabe du singulier français tambour.*

(3) المتعكفا pron. elmot'aklifa.

(4) ماؤعر = maou'er موعر .

(5) سوسدي sousdy, *altération de* سوستي : d = t.

- 1 يا السائل لا تلغالي بوالي تسمى ماوي
خبرني على عرب عايشه يا الزاوي
- 2 من أهلك بسؤال خاطري متحير مشغول
خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول
- 3 خفت ألا نعيد لك سر مرابط زاوي
يرضيها عني يا مطوع الشيخ الدرقاوي
- 4 نحلف لك بالطلباء إلي قراوا الكتاب المنزول
ما عندي في الناس غير عده والصحراوي
- 5 راهم للغرب بعيد بين الجدار ودير قزول
فتش على المحبه جلسه وقهاوي
- 6 وأهل الميثاق صاحب المحبه يرعى بطول
آخر فيهم لبق يجرح ويداوي
- 7 يعرف طب المحنه بلا كتب يفك المعنول
واحد سخي وحنين على العرض يلاوي
- 8 كي الفارس كي التراس ضيف ربي عنده مقبول
وآخر بكاي بلا دموع جرحه من فوق براوي

- 9 وآخر طايح مفتون كآلي بالطاسه مسطول
 وآخر قاسح وحنين بين التوبه والعشق واهواوي
- 10 ناس الحسنه والجود كاسين من العرض حول
 وانظر العرف إذا يطول راه من الشجره راوي
- 11 والثاصف بعد ما تكلمه يسمى موصول
 الحاذق حتى يكون مثل البارود الضاوي
- 12 يسمع جهد البارود من صال عليه يصول
 والجايح بعد ما تسمكه ما يرجع شي يساوي
- 13 شوف من كان بوه شين ما مات إلا مذلول
 من صاب لي خصيم يكون فاهم معناوي
- 14 يعطي حق المظلوم ناصف جلسه بعدول⁽¹⁾
 غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول
- 15 بركة الأقطاب الواصلين والبدالي جلول
 صدري مع الزين ذنوب عشق الطالب عذراوي
- 16 ظن علي في الغيوب قال لي يا محمد قول
 بعد ما قلت أنتوب داربي عقاربلاوي
- 17 خفنا باب التوبه يكون في ذي الساعه مقفول
 نجينا يا ربي من ذا الزمان فيه الغتب والخلاوي
- 18 بجاء الصالحين الوعره ترجع لي بسهولة
 خبرني يا الزاوي على عريبها واين نزول
- 19 اكحل الدور الظليم ثار مشى للصحرا داوي
 هلكوه الصياده خايف من الضربه هاوي

- 20 غير خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول (2)
تحت القصه يان يعشي على البدر الضاوي
- 21 ليله عشره واثنين والثالث ضيه مكمول
حاجب كامله الزين جا مقسم مقدود مساوي
- 22 وغيوتها كوابس في حگومة باي اصطنبول
خذك صبحيه والا فنار مجلس بحثاوي
- 23 الاغا متونس به باث يقدي ضيه مشغول
شفك فيلالي جديد به مسافر غرباوي
- 24 واسنانك عاج ركبوه فوق اسرير القندول
عنقك رايه الطراد نصبوها بين العداوي
- 25 بين الطيفيل الاحرار والرزيفات ثمار اهل
والعاشق في شد النهود يقدي بالحمه كاي
- 26 وعليهم دارت قفطان وسبع حلول
بدنك رمدان في صمايم البلده قاي
- 27 والا رمع ملسوه فوق الجوامع مصقول
سافك طغان جديد في يد الاغا ولد الشاوي
- 28 وسلاسل فيه ظراف من حراق الفضة مغسول
وعليه رديف مثلته عجب قسناوي
- 29 وعباد آخرين معه سايفين ذود المرحول
خبرني يا الزاوي على عرب صفة المفتول

هوامش

(1) بعدل *be'adoul est pour* بمدول (1)(2) *Cet hémistiche, refrain de la qasyda, n'est pas ici à sa place ; il supplée*

(2) à un autre, sorti de la mémoire du chanteur sous la dictée duquel le morceau a été primitivement recueilli. Les copistes n'ont nul souci de chercher à reconstituer les textes altérés et tous les mss. d'une même famille, c'est-à-dire d'une même région, reproduisent indéfiniment les mêmes fautes.

حكي أن انساناً ذا شرف ونسب أصابه فقر وترتبت
بذمته ديون لاخر أدنى منه رتبة فطلب منه قضا الدين وبالغ في
سبه وشتمه فمر بهما انسان أجنبي فاغتاظ من ذلك وقال

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| 1 اتاني خبر من كان عالي وطه (1) | ومن كان واطي شرفوا له خطه |
| 2 ومن كان ماله ديكته | ومن كان حثيه دار روحه سيكته |
| 3 انشد على باباك خذ طريقه | لا يحفروا لك بير لا تتوطه |
| 4 ومن كان لاله هوشه | ومن كان أفرع نبتوا له شوشه |
| 5 ومن كان متلكمت كما اهبوشه | ركب جواده للنعام ولطه |
| 6 ومن كان لاله دانش | عاند كبير الدم وامسى مارق |
| 7 ومن كان عمره لا يجوز معارث | خش الغريث وعام في موسطته |
| 8 النار تروبقصت (2) | والناس على ضوا الجريده رفصت |
| 9 ومن كان لابس عبايه نقصت | ومن كان عريان تكسى وتغظه |

- 10 ومن كان ماله ديسي (3) عاتد كبير الدم وامسى زبي (4)
 11 جذبني البغيظ وكبر بيبي تماطيت خويه من فوق البغل قطعته
 12 ومن كان عالي عالي والخييل ما تركب من غير مشالي
 13 البردعه ما تعورش الاخيالي (5) والسرج لا على البغل لا حطه

هوامش

- (1) تتوطا = telouetta تتوطه: *et au vers 3* ; وطلاً = ousta = وطة (1)
 . س = ص: بقست *beqqest est pour* بقست (2)
 . دبة *dyya est pour* دبي (3)
 . زبه *lui-même mis pour* زبي *zeyya*, altération pour la rime du mot زبي (4)
 . ما تعورشي الاخيال *ma to'awwerech lakhyaly, pour* ما تعورشي الاخيالي (5)

1 لاخير في الصاحب الي ذليل * وعقله هبيل * ولا خير في ناكرين الجميل

2 لا خير في الصاحب الي يذل	وعقله هبيل
3 ولا خير في ناقصين العقل	الله خير في الحق قالوا بطل
4 الباطل نزل	النهار ما عاد شي كان الليل

5 لا خير في الصاحب الي قرب	وعقله ذهيب
6 لا خير في ناكرين النسب	غنيت جيت الغنا بالسبب
7 الظهر ⁽¹⁾ انقلب	وانعكس عن كل غالب يميل

8 لا خير في الصاحب الي قريب	وعقله ذهيب
9 لا خير في ناكرين النسب	في العمر ساويت صاحب حبيب
10 طلع بالفرييب	سفاتي من المر كيسان نيل

11 لا خير في الصاحب الي خفيف	وعقله تليف
12 ولا خير في لابسين القصيف	الله خير في عبد ما شي سخيف

- 13 هـاياسميفف اهرب على رده الفين ميل
- 14 لا خير في الصاحب الي يخف عقله تلف
- 15 ولا خير في ناكرين السلف نحلف على الزف
- 16 والسي مهفف لا نخالطه لو كان يبدا رجيل
- 17 لا نخالطه لو كان يدا ذكر وطول العممر
- 18 ولا نعمل حبيب حتى نزوز⁽²⁾ القبر
- 19 اصفوا الخبير ولا نفعل الخير ولا نشوف شر
- 20 من عرف الاعراف للعارفين من عرف الاعراف لا له مثل
- 21 غيت جبت الكلام البنين قال الفطين
- 22 كلامي رزيمن أديب في الشعر شاطر امنين
- 23 سامي الغناي لا من يضده ساسي الغناي مثله قليل
- 24 وغيت حرف الغنا من يقده وفي جيل نده
- 25 وذاق كل لذه كان الذي شاف ياسر وعده
- 26 شارب من البحر راوي نطلع شارب من البحر راوي بهيل
- 27 إذا زرت العرس نرعب ونفجع ومن السراس اننبع
- 28 وتهرب توسع الاعراف لي تشهد وتفرع
- 29 وقدامنا كل عاصي يطع وقدامنا كل عاصي ذليل
- ويبدا صنيع

30 وفي غيبتى الناس في تبيع

31 فلبى وليـ

32 نتوب ويخف حملي رزين

33 عفت الغنا توه مدة سنين

34 على اليممين

35 للفتن والحرب نهبط قبالة

36 ناشنجفي راشفه في العماله

37 ومن قال لا لا

38 يصوب الى سوق البلا والهرج

39 في العرس نتقابلوا بالدرج

40 يجيبه المهج (3)

41 وسعفته الكل يمشيوا ذلال

42 بلا معرفه زاز سوق القتال

43 قتلـه حلال

44 يستاهل الكلب كافر الكفر

45 خنزير يا ناس حلو فبر

46 وهو أكثـر

نطلب على الرب هو الرفيع

نتوب ويخف حملي ثقل

ياسا مـ

وحلفت عن خلطة الضايعين

للفتن والحرب ونرشق فتيل

بغـدي ويساله

نا صيد إذا كت يصعب جداله

يصوب الى سوق البلا والثقل

والسي حـرج

ومن يركبه الحق يسخرج بهج

وسعفته الكل يمشيوا هميل

وماشي رجـال

لا ذراع ولا جايبه غزر مال

يستاهل الكلب كافر رذيل

وماشي ذكـر

وسعفا بفرونهم كيف البقر

الطحان جات طحته في الطويل

- 47 الطحان جات طحته بالبدايع
 48 قطمي وخطاف سبع السبايع
 49 ومانيش طايع
 50 أحنا أجمال الثقل والرحايل
 51 أحنا نعدلوا حمل من كان مايل
 52 نهار الثقتايل
 53 أحنا نركبوا السابق الآ الهلاي
 54 نهار البلا ودقات العوالي
 55 في الدم غالي
 56 أحنا الصنايع
 57 والله لو تفزعه بالربايع
 58 أحنا أجمال الثقل والرحيل
 59 أحنا ذراع طايل
 60 أحنا طب للي مرض بالعلايل
 61 أحنا نركبوا السابق الا العليل
 62 نهار المشالي
 63 معروف ومشهور ساسي الجبالي
 64 نلحق على الطول نشفي العليل
 65 نهار الدم غالي

هوامش

- (1) ظ *devient fréquemment* د : الدهر *eddahr pour* الظهر (1)
 (2) . نوز *nzouz, altération tunisienne de* نزوز (2)
 (3) . نَهَج *mehj, prononciation fautive de* مهج (3)

- 1 في الأحباب عمري ما نعمل
 - 2 هذي عوايدي وربي وكييل
 - 3 ونقبل جاء من جاني دخيل
 - 4 حتى رينا يعمل ذليل
 - 5 ما رينا من رد الجميل
 - 6 كان الرمز ياسر وبخيل
 - 7 ألي يجيك متكدر ذليل
 - 8 يدهم نادرك في يده فتيل
 - 9 ما يرضاش بالعيب القليل
 - 10 وإذا لقي الضربه ما يقيل
 - 11 ثم قوم عهدهم قلييل
 - 12 وأنا به ما ن شي عطيل
 - 13 إذا ضربت نضرب على الفصيل
 - 14 ألي نضربه دمه يسيل
 - 15 وألي يكون متربي ذليل
 - 16 ينهي النفس على الفعل الرذيل
- وما نرضاش لحبيبي الضرر
وما نقراش قصره للنظر
معه نزول لفريق البحر
وحتى بقدرة الله نتنصر
وما طحنا في رجل ذكر
في الارماز ما ثماش حر
تفرح به وتعمل له قدر
إذا كان عشش في الوعر
إذا مكر مكره بالمعبر
حتى يرعبه ويتفصر
ما فيهم شي منه يعتشر
صاحب معرفه ولي نظر
بالتاويل ترفيد الشفر
نقسم المفاصل على الشطر
يستفرد بنفسه وينحدر
يقرا حساب غمان القبر

- 17 ثم ناس رفعها السيل
 18 أهل الي يتبعوا حكم النعيل
 19 والي يكون ما هو شي أصيل
 20 يتحاموا من الراي العطيل
 21 يا زوا القوم في سامر شعيل
 22 تم اللفظ في نحو المثيل
 23 نا عثمان من صفري رجيل
 24 ما خلفت من رد الخبر
- للطهومات ما جابوا خبر
 باقي يفرق فيهم في الحفر
 والي يكون عقله مخبر
 يتدربوا جسد في معر
 ما كيفوش في الدنيا انظر
 خذ اللب نا رجل ذكر
 صيده صدت في خنقة وعر
 ما خلفت من رد الخبر

هوامش

(1) *Pièce transcrite.*

- 1 يا آلي راك تتلاوج كل يوم طهلال
كان تبغي العارم الواصين شقوك
- 2 عارم انحرصت تبعوها طيور جلال
والطيور تخالفوا خلاوا ذول (1) في ذوك
- 3 واش سمالك الله أرواح سال وانسال
لقبوك الحواس الي قبيل سموك
- 4 كان جيت الطير النعاس طير خلخال
هو الي يجبرها واتضمها لصدروك (2)
- 5 يا الحواس اتبيز في صحين واسهال
واش من الاطيار الي ذا النهار زهوك
- 6 كانك بالخرقه صياد راك مختال
راك صاحي وإلا سكران كي يسالوك
- 7 عدت يا الحواس اتخثرم ذا متاع الخيال
سال بالتيس وبولحيه طيور عجبوك
- 8 أو غي هني روحك عزوك ذوك الاوعال
أطيور لابن الشيخ المختار قالوا فاتوك

- 9 تركلي ميسوم الخاناه الفوق بلبال
كي السهم اتلاح من القوس فات تيسوك
- 10 ردها انحكمت عازم انبال
قرنصت على زند ابن الشيخ خاب املوك
- 11 ذا النعاس ادعاك الخير يكمال
دعوته مقبولة رجعت عليك بالشوك
- 12 أو جيت ثاني بالشركي شور ريمة الغزال
ترسل ابن اللغو شور المها يا المهموك
- 13 أو جيت طامع في البستانه أبعد ذا الفال
يخصافوا في الطلوع كرعيك مايصفوك
- 14 جات في حصن المحصن عنك الحيط يطوال
لي على الحومه عساس لا يجيه الزعلوك
- 15 ما يصيب القاصد ديمه عليه الاقفال
راصدينه ناسه عنها الباب مصكوك
- 16 يا الحواس راك والعمما شال
واش حملك لما لا يعينك راك محبوك
- 17 جيت طامع بأوراق ايقش اظهر المال
راك واهم تعي وعياوا كل مروت (3)
- 18 تحسب الدره ترفعها وادير ولوال
كي تصفى الهقعه تمس ميمنونك
- 19 غلطوك أيامك زهوك رد الببال
رد بالك واعرف قوم النعاس غروت

- 20 جيل فات فيله في طيب عيش وكما
كان سرت معهم تحسب اقديم ريك
21 شرف ضرك جيلك تلقى القيل والقال
واش تعرف فيهم نعت الشرود والفنوك
22 كان تفرح الايام بيك جاك تخيال
كي تولي طريان أيام جاوا بكونك
23 وإذا تعليت الفوق راك حق تسفال
واطيع نهوى الايام الي قبيل علوك
24 وكان وليت أحكيم اطيع في يد خجال
وكان غلبت نهاريجي نهاري غلبوك
25 واش راك تحارب يا فرخ واغي الاغبال
ما سلم من شاف الهنير احرى يمسوك
26 خايفك ترعى كي الهزراف يبيك ختال
يلحقوك القناص الطالبين زهموك
27 كي جرو الحملع يطيع في قم خبال
عض كفك واعرف نسبك اتبع لبوك
28 جيت بالشركى لابن الصيد حلحال
ما تخاف آهنبر ذوك الاسود يرحوك
29 عاش ولد الهيطل يمشي بلاد الاشبال
رويته في ذنبه كمواله طاحت سلوك
30 جا الهمهام ضرك صدره مثل طبال
يلعبوا عينيه من أقباس ناره حرفوك

- 31 عدت نعت الوزغ بين البيوت شوال
زال الفيش قبيله تحت السدره مسدوك
- 32 ما يطيق على الهلال سم قتال
صد يا هلبع الاشبال لا يسموك
- 33 راك كي نعت الساري الظلمه بلاد الفندال
وانت حافي خاف الكداد وعدوك
- 34 والّا كالقرفش تخبث الطعام يرذال
مزغندك كزغد القرسوع غير عفوك
- 35 كنت سابق نعت الهرمير داير احيال
عدت فوق الموجه تعلّى وطال عمرك
- 36 كي ولد الفرمل يسكن صفيحة أجبال (4)
ذاك وكرك ما فيها باس كي نوصوك
- 37 كان وصفك مثل الفردوح بيد سلسال
باش تتعتى للهيشم اظفاره يرحوك
- 38 كيف جبت الطير النعاس واش ما نال
واش قلت أنت يا الحواس يوم حيوك
- 39 صبحت المنا في كفك روثة أبغال
حكه على نيفك الا الارياح زكموك
- 40 فصعة الحشمه غطيها وشوف ما زال
واش يلحفك الي ذوك الطيور هفوك
- 41 منامتك للمارم هذيان قيل وقال
الشنا روح لابن الشيخ شوف يا ذوك

42 الفرض ياك خلفته وعدت نفال

النوافل هذيان أحلام يا المهموك

43 ما تغيظك روحك من الي اعنى من بوك

عيش واعرف قدرك يا صاحبي نوصوك

44 ناظم الكلام قالوا بن يوسف هو آلي قال

تاريخها فرحت بنا القوم اديج سيادك جابوك

32 335 18 177 53 688

1303

هوامش

(1) دا da, ذان doun, pl. de ذون doul, prononciation altérée de

(2) لصدورك Isedrek = لصدورك Isedrouk ; le و a été ajouté pour la rime. Le même fait s'est reproduit aux vers 9 10, 18, 26 et 35 املوك, تيسوك, زهمك, (ميمتك) ميمتك, املك, تيسك, عمروك, زهموك, ميمنوك, عمروك.

(3) مروك merrouk, mot qui n'appartient à aucune langue, signifie marocain dans l'Afrique du Nord ; c'est une corruption de l'esp. marroqui.

(4) (الجبالي) ejjebal pron. اقبال

- 1 تخيره فرخ الحمام ساكن الكرمه يا مرفوم الجناح وكرك في الأمزان
- 2 أدي كتبي وروح شاكي فاطمه حدث صابغ الشفر ذابل الأعيان
- 3 قول لها خوك صايم عنه حمه واجي مضرور يا أختي ثاروا الامحان
- 4 من وهي لي سباتني كحل الجمه ولفي عين العقاب مبروم النيان
- 5 لبست شاش الرهيف في قلب الخيمه
- 6 اخرج من كيان⁽²⁾ بالامحال طمه
- 7 خافت ذيك الجنوس رهبت ذي العربان
- 8 تلافاته ذي الجنود تدفع في اللزمه
- 9 عشى حيح افرانسا⁽³⁾ عائب زربان
- 10 ركب المحال في السفاين ذي العظمه
- دزالبور⁽⁴⁾ في البحر عشى وهران
- روح لمدينه الجزاير يا فهمه⁽⁵⁾
- خرج لأكروا⁽⁶⁾ يبايعواله حفيان

- 11 حبست كروسته ذهب رهبت الامه
والمدفع ركسبوه دودات الحيطان
- 12 موازق⁽⁷⁾ وطبور وغوايط عظمه
والعلجات يتوفوا عليه من الطيقان
- 13 داير فراض⁽⁸⁾ بالذهب ماله قيمه
حجر الايمون والزبرج⁽⁹⁾ والشرطان
- 14 راني جيت الكلام نشكر فاطمه
الا شاعت ادات خوها على السفنان
- 15 طلقت مشوط على صدرها رايب ظلمه
سالف غمر حرير دريات جرفان
- 16 حواجب نونتين من خط القلومه
عيونك فطرطاس في يدين العربان
- 17 مضحكها الا تبسمت يرا الحمه
انيابك تبروري صب عنا شاو الزمان
- 18 ويزالك واقفين قدر الشمامه
زوج كوابيس في يدين لخضربو طغان
- 19 جلوج الثومان رهيب الغرمه⁽¹⁰⁾
الا هول مسك الملاح بن عبد الرحمن
- 20 بدنك ثلج الحسوم زاود تعتمه⁽¹¹⁾
صب على ساحة السرا فند العربان
- 21 جوفك نعمت الهلال عقابه نجمه
الا قالوا غدوه العيد خلفنا رمضان

- 22 لا مرسول يروح يوصل لفاطمه
يحدث لاله يعيد لهما ما كان
- 23 غاست الاخبار يا زرقا الرشامه
ذالي شهرين ما تلمحوكش (12) الاعيان
- 24 مثل مربوط كاشوا (13) ضيق وظلمه
طول عنه الحال يذبذب زاد اشيان
- 25 انخمم في خاطري يا ذا الفهمه
نلقى فرخ اغراب عارم ليه افران
- 26 أنفيس في خاطري يا ذا الفهمه
نلقى الاجدل معاشر ضبع الغيران
- 27 نلقى كاغط دايرينه في هدمه
نلقى العطر مع البغل داروا له شان
- 28 راحت رجال اللوم وانشات القطمه (14)
السي راعي عاد هو السلطان
- 29 الا دس الحك هذيك الحكمه
يجيروه النسا للنقد والاثمان
- 30 ابنت اللوم يقصدوا ناس الهمه
الاشاعوا ذي فلانه ذاك فلان
- 31 البنات الي خادمين المردومه
خلوا الفرسان والعوا بالرعيان
- 32 يعجبهم إذا عاد مساوج في همه
عفاس مع الثراب عنده خمس اثمان

- 33 خيط الذراع دايره شغل الذمه
والمسلوت خيوط مرقوم يزيان
- 34 حلف قال ورأسها زرقا الوشمه
نملا الشكوه نشبعها راس السلطان
- 35 قال لهم يا بنات تبطل ذي الخدمه
ينعل بو الاجواد من غير الرعيان
- 36 لقطتوا الاسعار طلعت ذي السومه
يا عجببه يا اله يا سلطان
- 37 شفتوا شي يا ناس ذيك الخدمه
للي يعطي ريال قالوا ذا طحان
- 38 خمس دورو قالوا ذيك القيمه
بيع وشرا هات من كل شي كان
- 39 كي تصفى للسوق هات الي ثمه
الراس مع الفواد كرشه والمصران
- 40 هات البلوط والتمر زيد القيمه
هات الكاوكاو (15) وفي الرطل وفي الميزان
- 41 ارتديتوا لا حيا ولا حشمه
في دولة بويليك (16) تبعثوا الاثمان
- 42 حالي مضرور ثاير عني حمه
بي حب الشامخه ذابل الاعيان

- (2) كيان kayan, Cayenne.
- (3) افانسا fransa, France.
- (4) الببور elbabour, esp. bateau à vapeur.
- (5) فهمه fohma, pour فهمى pl. de فهم .
- (6) لاکروا lakroua, le général Le Poitevin de La Croix.
- (7) موازق mouaziq pl. de موزيقة , les musiques, c'est-à-dire les divers instruments qui composent les musiques militaires
- (8) قراض grad, fr. grade ; Les galons, broderies, etc. , insignes de son grade.
- (9) زبرجد zeberdej pour زبرجد par transposition.
- (10) غريم roma pour غرمى pl. de غريم .
- (11) تعتم ta'tama est pour تعتم .
- (12) ماتلمحوك شي ma tlemhoukech, pour ماتلمحوكش .
- (13) كاشوا kachchou, fr. cachot.
- (14) قطمه qolma pour قطمى pl. de قطيم .
- (15) كاوكاو kaoukaou, altération de l'esp. cacahuètes, arachides.
- (16) بوبليك boublyk, fr. république

- 1 الله لا لي ريباع يتكوري اشحب
معدوم من الركاب واجراحه يدميو (1)
- 2 عن شورا الحفامره قلت نغرب
نوصلوا صمماط (2) اليه ثم نعشيو
- 3 ارقي مشعال يا حبيبي نحسه ثوب
بعد أن رقي ما يصيب الي يطفيو (3)
- 4 صايم لا ناكل طعام ولا نشرب
ولا نعرف أحوال ناسي واش يثضيو
- 5 واش يطني يا رفيقي هذا الحب
ويسكن لي في العظام نيرانه يثديو
- 6 اتباع النساء بالك لا تغرب
وان لا تقبل وصايتي راهم يسيو
- 7 يخلوك حالة الي يكون أجرب
نفقات الريال بالسله يديو
- 8 آخر منا يطيع في طفله تعجب
من بنات المضرب بالكلمه يغنيو

- 9 ما تبغيش الهال في خوها تطلب
والا ما صابتوش شيعته يجزيو
- 10 آخر منا يطيح في طفله تكذب
تبعث له كل يوم وجد ما نشتيو
- 11 قوم وكثر حط في يدي والّا نغضب
انت ماكش من الرجال الي يرضيو
- 12 راهم البنات كثرنا عنا بالسب
عادوا يبنينا للخدع كما يشتيو
- 13 يطرحوا لك افراش ومطارج تعجب
بالكذب يغنيزوك بالسله يديو
- 14 افطن يا راس اللحم واين تهرب
هذا وراهم النسا من الصوف يعريو
- 15 فليستونا ولا بقى غرز يشطب
يا بياعات الغلا عدتوا تكويو
- 16 اسبيتونا ولا تلى حد (4) يثرب
وفهمنا كنباصكم فيما تقضيو
- 17 طييتوني ان شاب راسي عاد اشهب
في التريكة ما بقى لي ما تديو
- 18 ما هيش بالذراع نتحزم نضرب
راكم كبويليك للدوار تجيو
- 19 الا تزاينوا فيما نطلب
نمشيو الشرع الزنا عنده نشكيو

- 20 احنا نرضاوا وما تلي واحد يغضب
 الا كان فرعة ما لا بغيناش نعديو
 21 خذوا رايبى رايبكم راه مذبذب
 بالكم لاعضا في الرجال من ولا وازيو
 22 بوغزه جاب الكلام من راسه صايب
 فوال النجوع به الاعراش يوليو

هوامش

(1) Les rimes de cette pièce sont fournies par des aoristes de verbes défectifs aux trois personnes du pluriel. Le و caractéristique de ce nombre, venant après le ي radical qui est long, doit être très bref : il porterait un ², si l'on vocalisait le texte. Le maintien de l' orthographique pouvant faire croire à une deuxième syllabe longue, les copistes le suppriment pour éviter toute chance de confusion

(2) سباط smal est pour سباط.

(3) يجزيها pour يجزیه = yjzyou يجزيو, v 9 : يطييه = vlyou يطييو.

(4) احد = had حد.

- 1 لله يا راكب المجمم ثائنا
على وجه الحنين قفص سراع مدنيك
- 2 تدي الأخبار دهم صماط زويننا
راجي ريس البنات حتى تشاكيك
- 3 قول لها كان عاشقه جري المحنا
نكلت العود الفصيح بعثني ليك
- 4 الا فسدت ما بقات لها ظنا
قول لها اذا فراقنا ما عدت اتجيك (1)
- 5 عند اهلك شايعين داروك امعنا
النسا والرجال كامله تتخارف بيك
- 6 ما ذريتي سفير ما واجبتينا
ثمن اشهر كاملين وانا نعبد فيك
- 7 كي حشيتي النيف بعد تعاييرنا
والله مرسول ما بغيت ندزه ليك
- 8 بعد الشمات والملام واللعنا
قلبك غايس شاكه ما فافش فيك

- 9 انتي شكيت فاسده ما لك ظنا
وانا ربي الحنين راه بلاني بيك
- 10 خفت من اللوم والمعابر تلحفنا
شعنا عند النجوع كيفله انخليك
- 11 منك ممجون خاطري لا با يهنا
بالك تنساي في النجوع انشمت بيك
- 12 نكشف عرضك وما نواسيش الهدنا
ما نرضاش يالو كان روعي ترجع فيك
- 13 الا صح الحديث يخى (2) ذاك انا
اندرك على كاف مهواه اندرييك
- 14 انا قوفك في الاعلى يا مغبونا
وانتي تحتي مهوده نتفرج فيك
- 15 يتشم لحمك في الهوه يا مجنونا
لا يتمتع خاطري لا حاجه بيك
- 16 على خاطر ومناه كيف نسيينا
عند كبار الزنا لا من يمل فيك
- 17 ياخي جري الملاح بطياب المحنا
كانك حره وجيده لا ماياتيك
- 18 الا فلبوك ناسي ثقلب من كرهونا
بخسه قدام صف كي هذا بركيك
- 19 نرضى تنحط في الشرع نا (3) مع الزينا
يفتني في الحكم في واش الآ لي بيك

- 20 يبان الي ردي انتي والا انسا
يلقى شرع الحشوق كثر الظلم عليك
- 21 الله لا لي زناد من قلب الخزنا
عند الضيق نجبه ننده ليك
- 22 من يمل فيك من الغروز يتهننا
هكذا راسي انهونه ونموت عليك
- 23 حكم اسماعيل يا اختي داير عنا
راني خفت يقول الا جيت انباصيك
- 24 لا : سات اولاد الحرام تهنينا
واتي مالك نيف واش الا لي بيك
- 25 راحت الأيام والزهر ما هوش لنا
ياخي لا عسل لا مفتاح عليك
- 26 ما فلتيش انخي عنك هذي الشحنا
يا بن عمي الا مرضت أنا نشفيك
- 27 عمري عند الله ما هوش عند زوينا
شارك المحسبه راه بلاني بيك
- 28 اهلكيني بعيونك يا اليامنا
طول الليل في المنام نبات انبات بيك
- 29 ننده ربي الحنين ورجال الحضا
نمطي وعده الا برد قلبي عليك
- 30 اتا قلبي في ضميري طار امعاك
وانتي شكيت غايسه والنوم اداك
- 31 موتني مالك نيف يحرق باباك

هوامش

(1) *pron. ma 'ott enjyk.* ما عدت انجيك

(2) *yckhkhy est pour* يا اخي .

(3) *na =* انا نا .

- 1 اناساھر والناس رثود من قصه وروامش سود
- 2 ساھر ونس فیس
- 3 من مسولاة العين السودا نضضر (1)
- 3 من تحت غطیس
- لا عنتنی بهم خندوده فی المحضر
- 4 حسب فرنصیص
- الی ینوشوه فوق النهود یتکصر (2)
- 5 بارود تعمیس
- دارت الدوله میجوده (3) للعسكر
- 6 طایب تهریس
- مصعد زاز (4) حدوده ومعشر
- 7 عند التسمیس (5)
- فی كن الشمس المطروده والمغرب
- 8 وفی یدین ریص
- علی جرة البنت المقدوده یتخیر
- 9 غاویه ابلیس
- فی مشوخ طفله خندوده یتفکر
- 10 عمره ما یثیس
- یلهد فی خیل المجبوده ویعمر

هوامش

- . ننضر *nedder est pour* نضضر (1)
 . یتکسر = *ytkeser* یتکصر (2)

الديوان المغرب في أقوال أهل افريقية والمغرب

(3) . موجدودة = myjouda ميجودة

(4) . جاز = zaz زاز

(5) التشميس *ettesmys, prononciation fautive de* النسميس

- 1 يا مرسولي قول لي وراس خالي
لا ترد اسوالي مكحولة الشفر
- 2 اخيت ريدي طايح مشوط بالحناني
بالزبد والعنبر والممسك والعطر
- 3 اجيين ريدي ابرق لعاج في الليالي
أما الحواجب نونين نزلوا في اسطر
- 4 اعيون ريدي دفوني دفة العوالي
من يد فارس عاتي راكب اعلى ظهر
- 5 اخشيم ريدي تحلف منثار طاير برني
والخدود فتحووا بالورد والزهر
- 6 شفة ريدي عكري ما ايلها امثالي (1)
بسواك طري تبيري من الكدر
- 7 اسنان ريدي جوهر مرفوع بالحناني
في الحرير مركب جابوه من البحر
- 8 ريتو ريدي مصيته شاق حالي
بالعسل الخاثر من جبحه افطر

- 9 ارفية ريدي نحلف جمار في انخالي
 في بلاد الصحرا لا غيث ولا مطر
 10 جايه ادرجع (2) اصدرها واقف اقبالي
 فيه زوج اتوامى تفاح في شجر
 11 جوف ريدي ايض واتاوها الاعكاني
 بالذهب من غايه والاحلال تنذكر
 13 ناسها كرهوني ما يحملوا اهبالي
 اطلببتك يا ربي تعطيني الصبر

هوامش

(1) امثالي *amaly est pour* امثال *auquel on a ajouté un ي pour la rime.*
 (2) ادرجع *pron. edderjeb.*

- 1 ا ا اصادني ما صادها (1) * اصادني مرض الهمام
- 2 ب ب بهاها حسن جميل * ولا يرى لها مثيل
في ذا الزمان الا قليل * في جيلنا وما يجي
- 3 ت تبارك الله تعال (3) * سبحانه عز وجل
خلقت في أرض الرمال * في مشيها تترهوجي
- 4 ث ثمرة نخل بسيق * وتسقى من ما دفيق
والخدا حمر كالفتيق * حين استوى في الابرجي
- 5 ج جعفر وخالد والنبي * احمد وداود يا رب
تغفر لأمي وأبي * مولاي فضلك نرتجي
- 6 ح حين أن نموتوا بالمئات * والموت مابعد الحيات
من لا جرب حب البنات * ما يعرف كيف يسحوجي
- 7 خ خفت يخالطني هبال * على ذنبي قد الجبال
ودمعي على خدي سال * دافق وسایل يخرجني
- 8 د دبر وشاور واستحيط * واسمع ما قال ابن فُشيط
الحوت في البحر المحيط * سكن في بطن الامواجي

- 9 ذذبت كما ذاب الرصاص * جلدي على عظمي ايباس
من حبك يا فرخ الطاوس (4) * بنت الأمير الصنهجي
- 10 ر ريم القيثه يا غلام * عيون لها مثل السهام
والخذ كبد الظلام * بين النجوم يدرجي
- 11 ز زرت الظريفه في الخفا * أرض بعيدة مطرفاً
البعدياتي بالجفا * ياراكبين الهودجي
- 12 ط طليت ما بين الربوات * ربوه على ربوه علات
نلقى ديارهم خللات * والنسج فيهم يدرجي
- 13 ظ ظنوا وما هم بظانين * خليفة رب العالمين
احلف لا يلزمك يمين * الاحمامة البروجي
- 14 ك كلمتني بين الحيطان * حبيتي طول الزمان
قالت لي يا أخي فلان * حبك ووعدك نرتجي
- 15 ل لما وثفت معها * وجلست مواليتها
نظرت في بدنها * كالقطن حين ينسجي
- 16 م مثلتها كالصفصفا * والبدن كاغظ ناظفا
واسمها الطابعد الفا * والميم قال المغنجي
- 17 ن نيف لها سقيم رقيق * بين الخدود ملتصق
. وتحتة فم ضيق * يضحك ولا يلجلجي
- 18 ص صدر لها مثل الرخام * ابيض مُحْتَم بالوشام
وفيه اثنين من التوام * مثل الليم والارنجي
- 19 ض ضربتها لصدرها * فبضتها من زندها
سلمت على فمها * كالعسل حين يخرججي

- 20 ع عيونها كحل كبار * كغزاه ترعى النوار
حين غمزتني بالاشفار * يذهب عقلي ولا يجي
- 21 غ غشوه لها مثل القمر * حين ان طلع وانتشر
في ليلة أربع عشر * بين النجوم يعرجي
- 22 ف فم لها خاتم ذهب * اسنانها جوهر يلهب
تلاقى الزين مع الادب * بنت الأمير الصنهجي
- 23 ق قد لها مثل العلام * تشفى المريض بالكلام
لو كانت في بيت الحرام * تسلب عقول الحجاجي
- 24 س سالف لها مخبلا * وعيونها مذبلا
كأني شفرا محجلا * للحرب حين تخرجي
- 25 ش شربت من ما المطر * كلما شرب نتفكر
من هم الموت والقبر * مولاي فضلك نرتجي
- 26 و وجيتها قبل المنام * كي ترفد وتحل الحزام
لا بد لي زرقا الوشام * ولو كان روعي يخرجي
- 27 ه هدا علي بالحديد * احرارهم مع العبيد
قالوا اقتلوا ذا الوليد * يغدا عنا ولا يجي
- 28 لا لا خير فيهم أجمعين * اسمع مقال المرسلين
مولاي رب العالمين * اغفر ذنوبي الهياجي
- 29 ي يا ساداتي ويا كرام * اتنوني باثنين زعام
يغدا معي في الظلام * حتى نزورها ونجي
- 30 بنت الأمير الصنهجي

هوامش

- (1) مَا أَصَادَهَا ma asadaha. Le hamza formatif de ce verbe dérivé ferait hiatus avec la syllabe ma qui le précède immédiatement : on ne le prononce pas et par la suite on ne l'écrit pas.
- (2) C'est autour du mot الصنهجي essanhajy que doivent se grouper les rimes de ce morceau. Au raouy ج le poète a, chaque fois qu'il a été nécessaire, ajouté un ي pour obtenir une consonance absolue avec le mot principal de la pièce. L'élimination de cette lettre additionnelle redonne le terme primitif.
- (3) تَعَالَى ta'al est qui a subi le retranchement de l'alif bref pour rimer avec جَلْ jal et رمال remal.
- (4) Un chanteur des Zyban donne pour ce demi-hémistiche de la leçon من حبك يا غزيل الامراس men hobbek ya rzyyel lamras qui, tout en ayant la même mesure, a l'avantage de donner à resas et cybas une rime de beaucoup préférable à laoues. J'ai maintenu فرخ الطاوس parce qu'il figure dans toutes les autres copies que je possède de cette qasyda, mais sans cependant pouvoir affirmer ni même sans croire que ce soit là le texte original.

- 1 حوسنا تونس وسوسه والمستير (1)
ناس وطننا ما لقيناش حذاهم
- 2 هم الغربه والوحش ما نا في خير
ذو عامين احباينا ما شفناهم
- 3 ربي عالم ظننتي ما تبدل
في الغيبه فاع والقلب راه معاهم (2)
- 4 تفكرنا الي دعروا لنا بالخير
العيساويات مقبول دعاهم
- 5 ذي مصيبه في بناتك يا بلخير
مفساهم بقلوب عنا مجفاهم (3)
- 6 سرنا من توزر في غمامات البكرا
من بوناب اعيادنا صبحناهم
- 7 حمادك يا بسكره مواسي خير
نكل لنا الاعياد لن سال دماهم
- 8 ذي بركه عاونتنا في ذي الخيل
بنا طاروا والعقل راح معاهم

9 من الهامل للقصر الاعياد اتسيح
والي حاجتهم بنا هانا جينا هم

هو امش

المُنْستِير *elmastyr, orthographe défectueuse mais très employée de* (1)
ou المُنْستِير, *Monastir*.

(2) معهم = *me'ahom* معاهم

(3) مجفاهم *majfahom* sont les formes populaires
de مَا أَجْفَاهُمْ *magsahom* ومَقْصَاهُمْ

- 1 غيم انسدى دون ناسك يا حدا
عامل قعدة دراق الكاف العالي
- 2 عامل قعدة محنتي جات ابعيدا
هات العموده نقطع الفج الخالي
- 3 ما تديني غي العموده الجردا
المهموده الخاليه تهبها لي
- 4 باهي الشدا في هواها نتعدا
ياك انا هسيت صابر ما ذا لي
- 5 من صهد الحمه اتجيني رعدا
امبضع بامواس ترشاق عوالي
- 6 باغي في عبونك نعطي رقدا
ياك انا ثم الدنيا تزهالي
- 7 الشمعه بوج (1) فوق حسكه تشعل وقادا
غير انا وغزالي نستخير حالي
- 8 الخد احمر نعت تفتحاح السوردا
وشوارب زينين نعت الفيلا لي

- 9 نسلم على الفم عنه نبدا
السنين ارهاف تصوار العالي
- 10 الرقبه صاري في سفينه مرفودا
زاوطه ارياح البحر جا متوالي
- 11 والا صومعه في صرايى (2) مقثودا
داروها حكام في جامع والي (3)
- 12 نحكم ذوك البزازن بالوحد
دلهني تفاح في سجر (4) عالي
- 13 طاسات كوابيس فضه منقودا
طبعوهم مرجان في الوسط اقبالي
- 14 اتوحشنا راية العلام المقثودا
صفة بوثرنين في الصحرا فالي
- 15 انا حسيت بدني يلهب يا خالي
من بعد غاشي فاضمه ثار اهبالى

هوامش

(1) boujji, Fr. bougie.

(2) سراية = serayya صرايى.

(3) وَايَ oualy est mis pour la rime au lieu de والي.

(4) شجر sejer, altération très commune de سجر.

- 1 يا سامعين خبر انشادي اذ القول صايب
يصغوا اليه العارفين ناس الدباره
- 2 نعلمكم قصه جرات ليها (1) غرايب
عمن حفلت بالرهيف ريم القفاره
- 3 ضايمها حزار شين في الطبع خايب
وجع لها قلبها وكثر غياره
- 4 مشيت لرجل كبير عارف صايب
من نحو العشاق يدعى بالشطاره
- 5 شكيت به بوجاب ودلني للمسارب
قال لي اصبح روحك اتنا ناس الحزاره
- 6 وثقت للصباغ والعقل ليه طارب
قلت يا ريسي الحنين زين البشاره
- 7 هبطني للمصبغه وانا صرت راهب
قال لي اصبر والي صبر ينال اختياره (2)
- 8 طلعتني زنجي غطيس سمع المناكب
للسوق اداني وحطني في الدلاله (3)

- 9 شكرني الدلال وزوج مشكاي طالب
حين ان شافني اعزم وجا في ثيابه
- 10 قال لي كانك برناوي من خيار المناسب
سيدك يبيعك وينال منك التجاره
- 11 شراني بشي راد الله كاتب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 12 اقبضني من يدي اسمعوا ذا العجايب
للدار اداني جات عايشه اصداره
- 13 حين ان شافني رداح كحل الحواجب
عرفتني عايشه نظيفة العجاره
- 14 فالت له مبروك ذا الغلام المناسب
يا سعد الي يشريه تعمير دياره
- 15 انت رجل وحيد وانتظر ذاهب
وصي مملوكك وعلاش تحرز جزاره
- 16 يهنيك من دارك اذا كنت في السفر غايب
ويصون حريمك ولا بقات عليك مراره
- 17 يا مبرك (4) النهار الي جعلني سيدي نايب
اداني شور الشهود وكتب لي العداله
- 18 قال هم عندي غلام حاذق البيب
نبيقه في الدار ونفوض له الوكاله
- 19 كان راد الله من السفر سايب
انجيب له خادم ونشيعه في الزماله

- 20 شايغت ووليت للدار زارب
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 21 ودعته ووليت للدار زارب
نلقى عايشه بدلت الحواله
- 22 بدلت اللباس والسوالف رايب
واعفاد الجوهر كل شي عن كماله
- 23 مهنى مطمأن لا على الدار راقب
غير انا وام العيون مرضى (5) سهاره
- 24 روجت مغبوب بالعطش فاحم
وردت للمشرع نلقاه صافي زلاله
- 25 بايت مكبي على صدرها نخاصم
خشيت الروض الجنان اجنيت اثماره
- 26 قلت الله سيدي في الراي عادم
ماله الي شراني به باطل اخساره
- 27 يعطيه العما ما عرف في علامه
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
- 28 يا مشوم (6) النهار الي جا من السفر صايم
دخل للزنقه وسال ناس القطيعه
- 29 قالوا له عندك غلام ظنيت حرامي
خانك في زوجتك وعمل معك الخديعه

30. كل ليلة ونهار نسمعوا في الانغمامي
والرباب ينثر والعود وحله بديعه
31. ثار ما كان وضرب سود الميامي
وحلف بكل يمين غدوه انبيعه
32. قالت له سود اللهاح الاسمر غلامي
لا يعرف خديعه ولا احيابت له الطيعة
33. بالعمر لا يخون ولا يحلش (7) حزامي
غلام ان رايته ولا يقبل وضعه
34. حلفت زينة البنات بالشهر الصيامي
لا حل حزامي ولا عمل صنيعه
35. حلف لها يمين سيدي التهامي
لكان الليله يبات غدوه نبيعه
36. جزمت بفراقها وقلت يا شومي
للسوق اداني وقلت لعائشه الوديعة
37. للسوق اداني وحطني في الدلاله
نعلمكم يا سامعين خبر المساله
38. رحت هلى (8) ونصيب جمع القرايب
امي عزوها وبوي شعلت جماره
39. اخرين يقولوا في السفر غايب
اخزين قالوا مات غبرت دياره
40. حين ان خشيت قالوا هذا عبد هارب
قلت لهم انا وليدكم يا نظاره

واش الي قلبك وصيف مملوك داره

عن صاحبة عمري امّيت هذه الدياره

بحري على جمع البحور فايض ثباره

حَكُوا عَلَى لَحْمِي رَاكِم تَلْقَاوَا السَّاهِرَ (9)

45 نعلمكم يا سامعين خبر المساله

(1) *lyha* et, au vers 6, *lyh* sont pour $\text{لها} = \text{لَها}$ et $\text{لِه} = \text{لَِه}$. Le pronominal qui suit une lettre faible change sa voyelle en *djesm*.

(2) La pièce rimant en *a* (a pour ah), les promons personnels affixes de la 3^e pers. du masc. sing. employés pour cette rime doivent être aussi vocalisés *a*, au lieu de *o* qu'exige la grammaire. (Voy. l'Introd.)

(3) On remarquera, ici et en d'autres endroits de ce conte, l'emploi d'un *ج* comme raouy concurremment avec le *ي*. Cette licence est tolérée parce que ces deux linguales sont fréquemment employées l'une pour l'autre.

4. مَا أَبْرَكَ = mabrak = مبارك (4)

5. ما أَرْضَى = marda مرضى (5)

مَا أَشْنُومَ = mechouem منوم (6)

لا یجل شی = la yhellech لا یجلش (٧)

لَا أَهْلِي *lehly est pour* اهلي (8)

(9) الإمارة *elmara*, altération populaire de المارة (9)

مطلع

- 1 يا مسلمين قلبي صادف ليعات
ومسيت في همميا
- 2 حين رات مقلتي زوج من العذرات
بيضا وخميريا
- 3 خرجوا من المنازل لثين (1) هيفات
يتعمايروا بالاحسان
- 4 البيضا تقول للسرا حسني فات
لا في الملاح نقصان

طالع

- 5 لا في الملاح مثلي
قد فزت بججمالي
- 6 سومي عليك غالي
انا مفضله عليك في الانعامات

- 7 ونجوز في المشيا
نسيبي الماشق بثبات
8 ظاهريلا خفيا

بيت

- 9 حين سمعت السير الجواب منها
نطقت وقالت لها
10 انا لي جمال بالسر واليه
لا في السيراد شيهها
11 اجمع من يراني عينه تزيها
في نظرتيه نبهها

طالع

- 12 إني شفر كحيل
والسبون المذبل
13 والسحاب الممدل
علي خدودي وردات
14 مثل الشهد شويها
انتي مفرعه وبياضك حنات
15 كشمس العشا

بيت

- 16 نطقت اليتيمنا وقالت ببيان
 نخطف جميع لحسان (2)
 17 إني جبين ضاوي وشفر فتان
 ونسحر كل أتمسان
 18 اتمثلي الحليب بالقطران
 لا فتي السواد متلوان

طالع

- 19 خدي عليك يوفد
 مرشوش بالزهر والورد
 20 اسكتي (3) ولا تماند
 إلا تعرف بزوحك من الكحللات
 21 في سومتك وقيا
 أنا مفضلا عليك في الانفات
 22 ظاهر بلا خفيا

بيت

- 23 نطقت السمرا وقالت بجهار
 ذاك البياض يصفار

- 24 الجير قيمة الحمل بزواج كبار
قففه تببيض السدار
25 المسك يتباع بالدينار
يسر ضاوا بسه الاحرار

طالع

- 26 كلبي عنبر ومسك
والمسك في الصنادق
27 والجير في السفنادر
يا سعد من خذاني يفنم فرجات
28 ويصيح في البيريا
يقول يا خلايق ذا الروح فئات
29 من هذه الخمر يا

بيت

- 30 نطقت البيضا وقالت كلما
ما في السموات هـما
31 الغراب ما يشابه الحماما
وهكذاك جاج السما
32 تمثلي القمر لليلي الظلما
ضرو النهار رحمة

طالع

33 خدي عليك ونهدي

يا من صابك عندي

34 انعت (4) لك اش قصدي

انتني مكحله على حدودك وشمات

35 مثل الفحهم شوييا

انا الي عليك عدرا بثبات

36 ظاهر بلا خفيا

بيت

37 نطقت السمرا وقاتت قولا

ميهات باش تحسلا

38 عروسة البحر كي توري الخجلا

ابيض بغير اصلا

39 عايرتيني وقلتي لي يا كحلا

الشممر فيه لولا

طالع

40 ريسي غسل مدفوق

على الشففه ملصوق

- 41 يدي عليك من فوق
 أنا الي عليك عذبا بثبات
 42 ونصيح في المشيا
 وانتني مفرعه وبياضك حنات
 43 كشمس العشا

بيت

- 44 نطقت البيضا وفالت ما ييك
 مثلي تقولبي يخزيك
 45 آه من عطباك لي واش عليك
 خدام قلت نديك
 46 إذا جابك سيدك للسوق يوريك
 بآخر السوم نشريك

طالع

- 47 اتيكوني لي هادييا
 مسطاعه (5) رضييا
 48 ما تكذبش علييا
 وإلا عصيتي تبعث لك بركات
 49 يدك للقريريا
 وتباعي في سوق السلعات

ظاهر بلا خفيا

50

بيت

51 يا ناس حين رايت السمرا ضججات

على الجواب عجزات (6)

52 بكلام المعاني التي ردت

البعضا التي تعدت

53 من بعد تعايروا بالكلمات

صاروا الاثنين خواتات

طالع

54 اذهب السور واليوم

زل الفيار منهم

55 وصلحت بيناتهم

أش قال عبد الرحمان في الإبيات

56 على بنات اللهايا

انا سباوني زوج من العذرات

بيضا وخريا

57

هوامش

الالين en pour لالين. melemnazel leyn. من الينازل لالين (1)

pour la rime. الحسن elhasn (14) الحسن elhasn لجان (2)

- (3) *la prononciation populaire est essckty.* اسكتي
 (4) *pron. cna'a't.* ننقت = انت
 (5) *mosseta'a, altération de* مُستطاعه
 (6) *ajzat pour la rime.* عجزات *est devenu* عَجَزَتْ

- 1 يا من تصفى ليا * نقشي تراجم وانا في كل حال مولاهم
 - 2 وتراجى يجيوا صحة الاخبار * باش نهيج ناس الغرام تمثلك يا مغروم
 - 3 وفراجه وقصيا * كما سمعت نحدث للسامعين ترضاهم
 - 4 بشطارة العقل وبلاغة الافكار *
- جبت خصام الخودات في نهاية شعري منظوم
- 5 جيت دون نويا * يوم جيت نزور آلي تاييت بيهاهم
 - 6 من لا نظرتهم في بوادي وامصار *
- القمر والشمس حكيتهم وبنات اجيل نجوم
- 7 فافوا كل ثريا * والبدور يغيروا من بعضهم في ساهم
 - 8 والا تقاربوا بان لهم غيار * يوقع فيهم الخسوف ياو الكسوف الي معلوم
 - 9 صحيح مرويا * كيفهم يغيروا النسوان واحده سواهم
 - 10 يوم ان نظرتهم تلافوا الابرار *
- غارت هذي من ذي وبينهم كان نهار بشوم
- 11 قالت المدينة * للعرييه شوف سواك راك تلقاهم
 - 12 تربية الخلا كلبات الدوار * واش يجييك لبنات وترابي الرسوم

- 13 انتيا بدويا * ما تفكرت القرب الصباح ثلاهم
 14 وتتحرف حمل الخطب كل نهار *
- وكتف ثباتي في الرحا تطحنني طول الديموم
 15 متعوبه مشقيا * بالحفا رجليتك تشفوا صار تشفاهم
 16 والراس بالعرا عمره ما تيسار * وتروح عيانه على التراب ترقد والحوم
 17 كحبيبه مطويا * بالرفايف كتنغطي ياو بكفاهم
 18 وتومدي مناصب كانون الدار *
- وفي حالة طماره ترقدني من جهلك وتقوم
 19 وتظلي مدهينا * هكدا عيشة اهل برا سواك وسواهم
 20 واش جابك لاهل الظل والعجار *
- وجرامع للخطبات والصلاة ومسائل ورسوم
 21 ذوات العربيا * وفالت للمدينه يا الفاهم لغاهم
 22 اذهب يا شبيهة موكه في الغار *
- واش يهيك لبنات العرب وتراي العلوم
 23 وانتي بلدينا * تشوف لا مثالك ما عمره الطيب بخطاهم
 24 متن غير ضر كتدبال وتصفار *
- نسم الجير يولي عليك ما يشبه لك مسوم
 25 موتك وانتي حيا * يا التي ما شفت عرباننا ومعناهم
 26 العامرين بصوارمهم القفار * لوكان تشوف حينا الا سافت قوم لقوم
 27 بستراتي متحفيا * والقنا والدرقه باش يدرفوا (2) من اعداهم
 28 ومثلهم متن يذكر يشكار (3) *
- هما كرامين الحسياف واهل الطبع المكروم

- 29 في جوامع مبنيا * خيام للطلبا والضيفان كل من جاهم
 30 يمشي بخيرهم ويشكر تشكار *
- واش اداه للمدون كل شي بالشري والسوم
 31 قالت المدينة * يا العريه واش فعيلك تناهم
 32 وانتين كتدوري من دار لدار *
- بالخبيزه وبالتافه أو بالثيز لي معلوم
 33 ودكه وانتيا * في كسيك تسري الادام باش تملاهم
 34 هذيك عيشتك كانت كل نهار *
- ما نشبه لك فيما خفي ولوحي عني الغيوم (4)
 35 واش تقولي فيا * خير منك بالسنه والاوقات نرعاهم
 36 وحاجب ولا شافطني الابصار *
- ما انا شي كيفك بأديه نطل في الاسواق ونهوم
 37 واش يجييك ليا * نا مرحت البقر كيفك كتظلي موراهم
 38 وتاكلني الحميضة والجمار *
- رجليك تعي بالمشي ويديك بحفير الدوم
 39 ودوات العربيا * وقات للمدينه سواك واش اداهم
 40 واش جابكم للمعاير وللاشرار *
- وانتما شر الخلق فيكم اجتمعت كل اهموم
 41 وانتم اهل السيا * شي فعيل فيكم ابليس حار يقراهم
 42 وكلكم كاهنات وفجار * تغدروا خوكم الشقيق وعسى رجالتكوم (5)
 43 ما فيكم محضيا * كتخرجوا من غير رجالكم ورضاهم
 44 وتنكروا ولا يشبهكم نكار * واللعن حتى ترجعوا وهي تنزل عنكم

- 45 ما فيكم حسيا * يا الي معميات ابصاركم اش اعماهم
 46 حتى كلكم تبعثوا المنكار * من لا فيها حب الرجال حب النسوان تروم
 47 وهتكوا الشرعا (6) * قليل فيكم من هما تقيات مولاهم
 48 والتقيات في البوادي والاقطار *
- لاش تغولي غير المدون هل لي بالدين تقوم
- 49 قالت المدينيا * للعرييه شوف سواك واش زهاهم
 50 ما شاهدوا زهو ما زهاوا الابصار *
- ما واساوا حناني على كفوف الزند المبروم
- 51 ما لبسوا بالميا * شي كساوي بتقات مختمات في شداهم
 52 ما عرجوا مباني حرجة نوار * وعبارق وشرابي مثقله من بلسيان الروم
 53 ما كبوا كوريا * الي تربى وتدور في دارهم وحماتهم
 54 ويفشروا ولا يشبههم فشار * وعلاش علي كفايشي بالعيش المذموم
 55 عيشتك مذميا * العفن في اهل البادية وفاين يخطاهم
 56 والما عندكم في البشتوه بحجار *
- وفي الصيف تحتاجوه للشراب وعساك للعموم
- 57 ما فيكم نقيا * القمل والبرغوت فراشهم وغطاهم
 58 وفراشكم غير الغبره والغبار * والبشنه هي قوتكم ياو شعير وحموم
- 59 ودوات العربيا * وقالت للمدينيه واين ناسك نراهم
 60 واين هي قبيلتك في قبائل الاقطار *
- وانتما جند بني لقيط من كل ايه ملموم
- 61 وتغولي حضريا * واش الحضرم ما سيادك تشرك فاهم (7)

- 62 غير الملقطات بحالك دسار*
وتشتمني يا من اعراضهم في الدنيا مشتوم
63 وتعانند قرشيا* وهاشميه تفخر باسلافها وبشناهم
64 بنت العروق واتيها الاستفخار*
وانتين الي بنت الخروق والصيل الي مهزوم
65 وتقول سنيا* ما تشوفي الثلاث منا ومولاهم
66 بهم ودنا عالم كل اسرار* الجنه والفرقان والرسول الماحي المعلوم
67 الشافع للبرايا* الي يحبه حب حتى العرب يهواهم
68 ولي يفضضهم يفضض المختار*
ولي بفض طه صحيح بفض الحي القيوم
69 ويفضتيه انتيا* تغتبي في اسلافي ومقامهم وحاهم
70 شوفي لفاعيلك نهار ان تقبار* ويوم تبعثي يا الشائمه لعرب سيد القوم
71 قالت المدينيا* ما جهلت العربان ولا نسب في حاهم
72 لولا انتين ما نجدهم بعار* وانتي سييتي اهلي ودرقي لاهلك سلوم
73 للسابق فضليا* ولا على التابع لومه يا سبابب بلاهم
74 استغفر لي للتواب الغفار* كيف استغفرت أنا ولا نسب في عرب القوم
75 ولو سبوا فيا* نسلم لهم لوجه المصطفى ونرضاهم
76 لوجه الزكي المطهر تطهار* القى الجنه منهم كيتشرى ولا لها سـوم
77 هاذوا دون خفيا* نحبههم أكثر من روعي كثير نهواهم
78 والي يحب قوم معه يحشار* وهذا حد القول بيتنا من الخطا واللوم
79 فلت لهم عليا* صلحهم ونزهتهم كيف نشتهاهم (8)

- 80 صلحتهم ونشيت لهم النهار *
- كيف يشتهاوا الباهيات جليت لهم الهوموم
- 81 بلطف وسجيا * جبت هاذي القطعه بييتها ومعناهم
- 82 اذكى من الزهر واحلى من سكار *
- في قلوب اهل التسليم والجحود تحبهم زقوم
- 83 عذرا معنويا * في صدرها جوهر مثل النجوم في سماهم
- 84 والفاظها يحبوا للعذال مرار * ومن رياض المعنى قطفتها تمثيل المشموم
- 85 وضراغم الحميا * الدهات لي ربي حبههم واعطاهم
- 86 لهم سلامنا ما طالت الاعمار *
- سلاما لا (9) يحصى وبعدما يحصيه منظوم

- 87 واسمي واجب ليا * نوضحه لي سلم للاشراف ورضاهم
- 88 الميم سابق والحا في تسطار * وميم ودال اتمام اسمي للقاري مفهوم
- 89 ربي يغفر ليا * في الهزل والهفوات الناقصين وخطاهم
- 90 توكلي في خالقي يغفر كل الاوزار *
- رحمته كنزجي وكل من يرجاها مرحوم
- 91 ما بين العربيا * مع المدينيه حضروا في الخصام وقضاهم
- 92 حتى تعايروا ورضواوا المعيار *
- من بعد خصام الباهيات في الصلح جريت لهم

هوامش

(1) La lecture de ce texte donne lieu à quelques observations.

La première rime intérieure en a long (ya men tesra lyya) nécessite en vue d'un son unique, une modification de l'orthographe des mots qui la compo-

sent : un **ل** remplace le **؛** des noms et des adjectifs ; un **ل** s'ajoute au pronom affixe de la première personne du singulier.

Quoique le dialogue se poursuive entre deux femmes, les verbes sont employés aux deux genres. L'indifférence en matière d'orthographe est la seule cause de ces anomalies, d'ailleurs sans importance ici, puisqu'il ne peut y avoir confusion.

(2) يتدرفوا = yddergou يدرفوا.

(3) يشكار yochkar est يُشكّر, où on a intercalé un **ل** pour la rime.

(4) La permutation du **ب** en **م** est fréquente. Ici الغيوم elryoum remplace الغيوب pl. de غيبة, propos désobligeant, médisance.

(5) عنكوم (v. 44) et plus bas رجالتكم rejaletkoum est pour رجالتكم عنكم.

(6) echcher'yya tient lieu de الشريعة ; c'est une métathèse provoquée par la nécessité de rimer.

(7) فاهم faham = فيهم (rime).

(8) nechtehahom. Ce verbe, qui fait régulièrement son futur en **i**, le fait en **a** au Maroc.

(9) سلاماً pron. slamalla pour سَلاماً par suite de l'assimilation du son **n** du tanouyn au **ل** de la négation.

- 1 يا عودي واش بيك تزهق نا مولاك
والآ بيك الزبون وينات العودا
- 2 واجبني قال لي غريب أنا واياك
هذا المكتوب سافنا غير ارادا
- 3 واعلمني ما عييت في وطني هتاك
عرض القومان عامله عني ركدا
- 4 ونوقف نبني مخلف القومان وراك
ننطس كيف الغزال شاف الصيادا
- 5 نجري جري القدر ولا هبت اهتاك
ولراس المشوار واين تومي لي نفدا
- 6 عثبت زماننا فات انا واياك
فعدت شيعتنا ضروك⁽¹⁾ مرفودا
- 7 والطبول ينشحوا على كيفك وهواك
والصوشات يلطموا على كحل الذمدا⁽²⁾

- 8 البنات يزغرطوا على نا وإياك
 انسل (3) السكين من بعد طيحة الزندا
 9 انتايا يا جواد من خيل التفواد
 ما لطمك شي الركاب بي اتدودا (4)
 10 عنك نصفى المقامره بيضا الاعضاد
 العامريه المخوله صيل الجودا
 11 العامريات يخرجوا مثل البايات
 قرمى نوبه ويطيخوا ناس بعيدا
 12 الاثنين ظراف مثيل نوارات الكاف
 لبسوا شاش الرهيف طبعوه بشدا
 13 تابع البنات ياك شاف المعجزات
 جوز سهرات فوق امطارح ومخدا
 14 والقهوه الي معمره في البرقوات
 كيسان امذهيين وحوالى جديدا
 15 الصديق كيف قال ما غابط شي المال
 وانا بي اسباب مرضي حدا

هوامش

(1) *par une succession d'altérations* ذالوقت = derouck ذروك = drouk ضرؤك (voy. l'Introd.).

(2) *paupière noircie par* ائند = demda ذمدا

(3) انسل = نسل

(4) *edouda pour tedouda, verbe populaire, selon toute apparence formé de* تَأْأْ *, courir vite, par substitution de lettres faibles aux deux hamza du radical.*

- 1 ساق يذكر نجع خاوية المحزم
عشى المرقب للمفيد دوارو (1)
- 2 تسمع باروده مع البكره يبغم
والرافد في النوم ذاك حكارو
- 3 ما هوش بارود الأردال محشرم
بارود الطياق ساجي تكرارو
- 4 ركبوا عن صوشت واعباد تهجم
إذا فزوا من العلفه طارو
- 5 طبعوهم بشليل الوان مرقم
وغشاغي جليد قروح عمارو
- 6 اهل حواله سوم عدة لا توهم
زويجة قواطى (2) من شغل خيارو
- 7 طبعوهم بالعاج في مكاحل تفج اثم
والعقارب والطير واتى تسرارو
- 8 واهل دزيري ياك مشاف (3) معلم
واذا طباح ياك يشعل جمارو

- 9 والسكين على اليسرى طايح مخذم
واتى رول مجدول فضه نختارو
- 10 داروا غيد على ثلويه اتزاحم (4)
وغلاق الحومه واتسي تشهارو
- 11 يا من يعرف الاسعاد يشكر ما يذم
مرارة الانكار للغرب استارو
- 12 نجع الخمار على الثنايا يتلطم
وخليفي واحرار ما هم شي عبارو
- 13 شاوه يخرج على الرحيات بذلكم
غطى فاع الثنايا غبارو
- 14 خذا خنق الزوييه جاز يحزم
حط اردا فسات يذهب دوارو
- 15 بات امسلسل عن شايفات المقسم
عن خضرات المادنه شعلت نارو
- 16 يصبح ميعاده على الرايات امريزم
طالب الاقبال كيف اقضات شوارو
- 17 ورقله عرجونها عاد يفمغم
دقلة نور تجي هدايا الكبارو
- 18 ما يستدور حتى لتجال المغرم
والآ اوان الصيف تلقاط اغمارو
- 19 الا يديه اخبار قيل وقال الوهم
وعلى واد اثار جاوه خطارو

- 20 يقولوا ذا البر في الأنواع هجم
الارض مزخرفه وفتح نزارو
21 جا مستدرو نجع خائر الشوفه
عشى البرق في غناسيه يختارو
22 واش تمثل في نجع صافية المسم
حف السيود فيه عيني حارو
23 يا خاوتي نجع السعادات بعدني
شرفات الغيد دونه يخضارو
24 ناسك عشاوا في السوافل يا حبي
والخليل المحبوس طول ميجالو

هوامش

(1) Le و qui suit le raouy ر est bref et doit se prononcer o : c'est la voyelle du pronom affixe', duquel le son h a disparu, comme il est d'usage et l'on pourrait, de l'avis des chanteurs arabes, écrire aussi bien دوارو que دوارو qui tous deux équivalent à دواره. Aux vers 4, 9, 11, 21, 22, 23, ce و devrait être grammaticalement suivi de l' l orthographique des personnes plurielles du verbe.

(2) اغواطي qouaty pour قواطي burnous de Laghouat.

(3) من شاف mechchaf = مشاف.

(4) تتزاحم euezahem = تزاحم.

- 1 بالله يا الدييش (1) قسمت عليك
عاري عليك يا وناس الغريه
- 2 ادي السلام مني للي نوريك
للي بعيد في السوطا الصعبه
- 3 عيسى الحاج للجي محطوم عليك
يا شاعر النبي الساكن يثربه
- 4 الاوطان كامله تنده فيك
غيث اللهيف يا فشا الكربه
- 5 وانا اليوم في مزغنه نشكيك
وانت بعيد دونك حالة جويه
- 6 هيهات يا الدييش يشابه ليك
رصد الرصيد مروان بن هذبه
- 7 الهند والهنادس مجموعه فيك
والهند في ارضه معزوز النسبه
- 8 شواش من علوج تسخدم فيك
يداولوا عليك عسس بالنويه

- 9 يترجموا على قولك بالتحريك
ويراصدوك شواشه كتابه
- 10 نعنك باي بالزمه تدفع لك
في كل نايه نصبوا لك فيه
- 11 معمر الفجوج بحس دوديك
من كل شايفه خيطك يجبه (2)
- 12 محال ما نظن سراع يلاذيك
فت الهبوب وحمائم تربه (3)
- 13 لمعج البروق يتمنى يلحق بيك
فت الرزين عند فراق الجمبه
- 14 والشاكر لاش يشكر عودات التوريك
امشحات عرفانات تمابه
- 15 الشاكر يشكر صنعة الممالك
فلفسات (4) جنود اصحاب الادبه (5)
- 16 الي يسال عنك لازم يا تيك
يتلافك بفرح وانواع الطربه (6)
- 17 اشفا نجوعنا واثبت ما نحكيك
يا من دواش (7) ناسي في ذي الغيبه
- 18 قلبي افماح من بعد كان فريك
من فقد خاوتي واهوان الغربه
- 19 يا حسراه على زمان دهر فات عليك
كنا مجموعين في عز كامل مع القربه

- 20 واحنا مع الصحارى سيره ترضيك
نتفرجوا على مطبوع الشبيه
- 21 مفتول في الجعب يلفى بتصريك
ساعه ونفتلوا عراد الجلبه
- 22 فرغ حدايدك والعبد مواليك
خدام دايره تجري تترابه (8)
- 23 فات النهار شكنا بتسهويك
عرق الخيول متحدره على الركبه
- 24 ويدل على نجوعنا دوار خليك
وعلى الرمال جرتهم مسحويه
- 25 فرغان ترعى واش نوريك
مثل الغمام والآ ظلل السحابه
- 26 عند الحطوط كيخلط الفريك (9)
ويميزوا على مفلات الهذبه
- 27 وعليه جابذة فرسان الدكديك
واجحاف على مثالب تتحابه (10)
- 28 نوار في فراير ضارب تشبيك
وغدير في مشارع للمغبويه
- 29 من جيت تاعب يتولوا ليك
وجدوا الحليب مع غرس اكسبه
- 30 زول خرواك حتى يلبتوا بيك
الاجناب تشوي والغنم تتريه

- 31 وفراش من حمل في البيت يدفيك
 ووسايد تعجبك وزرابيه
 32 من ذم العرب الآخر عليك
 غير الحسود هدرتهم غتابيه
 33 هما طباع الارض بلا فخر عليك
 هما اصحاب الشنالبدا غلابيه
 34 آشفيعنا الطاهر نتوسل ليك
 في اخير مبيتنا وافجي ذي الكربه
 35 وجمع بيننا دخیل يا مالیک (11)
 كما جمعت يوسف بعد الغربيه

هوامش

- (1) dibych et debhych, f. répète l'élégramme.
 (2) yejba = يجبا .
 (3) tetrbba = تتربي .
 (4) felsat, pl. de felsafy (lit. : فُلسُوف) فلسفات felfasat pour فلسفات
 (5) odba = أدب .
 (6) terba = طربة .
 (7) drach est pour دري شي .
 (8) tetraha = تترابه (6e f. de رَبَّاهُ).
 (9) elierik est le mot الفريق dont la dernière lettre a été changée pour la rime ; cette permutation est autorisée.
 (10) tetchaba = تنحابه .
 (11) malyk est pour مالك .

- 1 واش يقرب مولى اندات لللي في الصحرا دارو
- 2 في وانسريس ابلى افئات ما عجبتونيش اصهارو (1)
- 3 عاف قلبي باجهارو

- 4 واش يقرب نجع البيوت لللي ساكن في تاجموت
- 5 البعد يكود احراز السروت لبدا يجروا مابارو
- 6 فيهم بانوا قاع النعوت علف الجهد وتعبارو
- 7 واش الي من قبل السحور يرحل باجحافه والطيور
- 8 لللي كاسب بقره وثور حاصر والههم جوارو
- 9 واش يقرب في كل وان (2) يهدف قافله بسعي املان
- 10 والصحرا مخروفه جنان كل ربيع ابنوارو
- 11 لللي في غرفه وكان مغفلوقه عنه دارو
- 12 ما شاف اعجب تحوارو

- 13 انا قلبي يبغي الرحيل في نجع جواد ارجال خيل
- 14 يرضوا بالجوده والجميل كل كريم بدوارو

- 15 ورديف ورا بيته نزيل واولاد اشبال اجوارو
- 16 نبغي نجع اجواد املاح فيه ابطال يحبوا النطاح
- 17 واجحاف اتبان مع الصباح جبر يشع في دارو
- 18 فيهم غيد يحبوا الشباح فكروا للزبن انظارو
- 19 نبغي نجع يسج⁽³⁾ الوطا في خير اخيام امخيطا
- 20 والقاء آخر ساري اخطا عدو سايتو باصفارو
- 21 خرجوا ذون لذو في الوطا وارفع عزرايل امتارو
- 22 يا مزينهم ذاك النهار كيف اتعابروا وبدا الفحار
- 23 سافرا واعظم ذاك الستار والهول اكبار كبارو
- 24 والعيس تحنن والحوار زغرت لامو⁽⁴⁾ زمارو
- 25 هذا ما نبغي في النجوع ولا المشور وكبارو

هوامش

(1) Le premier | est un alif d'union ; le second a été introduit pour obtenir la consonnance avec دارو daro.

(2) أوَان ouan = وان

(3) يشع ysej = يسج

(4) لَامِو lommo = لامو

- 1 واين نجوع السباحات الي عليهم انسال
بالبكا عيني عليهم دايم يدفقوا
- 2 معرق النون محص في جواب الابطال
صار وحش عريهم لنا مدرقوا
- 3 حاطه الجنداوات على الهدود نزال
في حساب ظماها للبود يطلقوا
- 4 دايره حيران ربطه تسوج هممال
في المهارق حواسته دايم يتوقوا
- 5 جلت أم الخور على الغدير تكحال
على حليب الهجمه العياد رونقوا
- 6 بالسلاق العبر يغاروا⁽¹⁾ الجفال
فاليين الريح على الريم يطلقوا
- 7 كل يوم يقرسوا معزه متاعة غزال
يا لاهي في شوفتها لا تشوفوا
- 8 في غلاق الميراث يصوروا الدجال
بالرهيف بنات الكبرا يغلفوا

- 9 الفراش امخبل والطاقي فيه والاحمال
فوق فارح فاطر دايم يخفثوا
- 10 ركبوا البيضا والبيض ثلج درق الجبال
في سموم ينابير زوات ليثوا
- 11 ركبوا لخمرا واحمر دم يا احمد سال
ناصحين الحزامات حرير يبرثوا
- 12 ركبوا صفرا والصنفر في الخناق اتجال (2)
صيلهم جرايه للبعد يلحثوا
- 13 ركبوا عطرا والعطر محشين الاكفال
في سيب الرقبه كمخات طولثوا
- 14 ركبوا دهما والدهم ناصحين بكحال
غي ظلمان مع الصحرا يسبثوا
- 15 كل سابق فوئه خمله وجلال
لا برد ولا صهد الحمام يثلثوا
- 16 ميعاد بودوايه لاهل الطراد خصال
والعز من اهل ذيك الجبهه يذوثوا
- 17 غير خبر يا الزاوي كان تلحثوا

هوامش

يفاروا (1) yrarou, f. a, parfois employé, d'un verre concave par, dont l'aoriste est régulièrement يغور .

تجلّ = ciejal اتجال (2) .

- 1 حد المنا سابق ادهم * كما الليل الاظلم
اكحل وما هوش ادغم * عابر عيونه توفد
- 2 كما جمره النار تلهم⁽¹⁾ * كما برق وقت ان تبسم
كما رعد خارج يترجم * كما ريح غيمه مسود
- 3 كما هممة للهاهم * كما عفريته بنت قمقم
كما جاز تركي مغشم * كما داير الليل يرعد
- 4 كما المارق يجي مخطم * كما السبع بالناب يرشم
كما صيد الاختاق يرزم * يصهل على الخيل يفرد
- 5 يا محسنه إذا تنغم * سيالته لشارب الفم
ومنقار وجبين وخشم * ورفبه كما الريم الاشرد
- 6 شباب الزين في الخيل ما تم * مربع فده محكم
ذرعان وحوافره صم * فصير القيادات مجهد
- 7 عريض الكفل الاجرد اللحم * صحيح الاعضا والقوايم
ما زال يقوى ويعظم * كيف بزغ الناب الاسود
- 8 محجل سببيه معرم * رباع وفرم
وهذا الكوت⁽²⁾ بالنفس فايم * مربى عندي مولد

- 9 محال ما شافش اهنم * من العيب والمرض سالم
 ما ذا كلا من طعايم * مشهي مدلل مودد
- 10 سياسته فيه تخدم * تطرف وتسحم
 تسقي وتعلف وتطعم * عرمة ومخلة ومدود
- 11 بعد ان علف شربوه ثم * روى لن تنعم
 من شايلة البكايم * جا موجهه الخير مسعد
- 12 نابيه (3) قلبي تغرم * نكسيه يلزم
 كسوة امير باي حاكم * من كل حاجات نجيد
- 13 كيفما شهى القلب نغنم * نشرط ونحكم
 السرج باهي منظم * مطروز بصنايع اليد
- 14 اللباد (4) والبشت يخدم * والدير زيد المحازم
 والستاره بالمرقم * وركاب ما طلعه حد
- 15 استكفل بجلاجل ينم * يا كل فاهم
 زيد السراعات لايم * واللجام فضه ومبرد
- 16 وخذود من الذهب الاعظم * قال المعلم
 وجيين فضه مرسوم * وامرت له على القلايد
- 17 اما كسوتي الله هو اعلم * سروال حرجه مكسم (5)
 ومحصور زاد متمم * وحزام مطوي مجمد
- 18 وجبه ويرنوس مقيم * وحرام باهي مهمم
 وتماق في الرجل راسم * وشبور كالرمح ينقد
- 19 والمحزومه يا بني عم * بالشنثله (6) والصوارم
 فيها حرابي مسمم * وما زلت ننقل ونرفد

- 20 سلاح شغل البرارم * غدري مع السيف صارم
والمكحلة للمجارم * والزناد سوري مفعد
- 21 والكوت هايج يهمهم * وما عاد يفهم
وما يركبه من ينجم * أنابه خبري مشيد
- 22 نركب ونزرب وندهم * بكوتي الملجم
على شبة الريم نصدم * ونحوزها جد في جد
- 23 باللازمه ما نسلم * من بعد غيبات تقدم
تزغرتوا يا عوارم * على لساس ساسي مورد
- 24 جبالي من اهل المكارم * نغني ونلظم (7)
والاعراف تعرف وتفهم * أنا عارف والناس تشهد

هوامش

- (1) تلهب *telhem et pour* .
(2) وهذا الكوت *pron. ouhalkoul*.
(3) . انابه = *na byh* ناييه
(4) . الالباد *ellebad pour* اللباد
(5) *mseggaem* مسغم *mgæsssem, métathèse de* مغمم
(6) *chengla, ital. cinghia* شغلة
(7) . نلظم = *nledden* نلظم

- 1 من عارم التراكيل نفسي هواما
والثلب شاش ليها والعقل هموم
- 2 مطبوعة السمايڭ لبدا حواما
والعين طالبتها سكنت في الخوم
- 3 الاظفار فاسحه بالمخلب عداما
تمحي الدارجة بظفرها مسموم
- 4 والعين حاده في التبرام سهاما
كنبيلها مذهب طرزه مرفوم
- 5 طرشونها يحوم عنها يطاما (1)
برني بهاه يعجب عنها ميسوم
- 6 والا ان قال زرشه فوق الحواما
تتلاح فاع تخنس في حجر اليوم
- 7 نبلي يدير مثاره فيها شاما (2)
واذا انصب ليها جا محزوم
- 8 من الضيحه تشند وتولي حاطما
ملبوسها تشضع ولى رمروم

- 9 جراحها موالف زين التنساما
يصبغ رداه منها يغدا مدموم
- 10 ذا الطير عارمه لوكرها يطاما
الهدا غارمته تزرش في الحوم
- 11 ماني على العارم يا ذا الفهاما
غيد احزيت عنها رمكه في قوم
- 12 تحت العلامة تركع لبدا هجاما
شاو الطراد راكب عنها معلوم
- 13 عنها شليل كاد جميع السواما
والسرج فاق ما حواه بالملجوم
- 14 حمراه واش بين البارح واليوم

هوامش

• يتنطاما *yettama est pour* يطاما (1)

• شامة = *chama* شاما (2)

- 1 لا لي جواد محروز رباط البيت
الي حوافره من نعت الشفرا
- 2 من لمس القدم يخدم كما شتيت
ادهم سبايه طاحت مكدورا
- 3 غير الجلال والعلف وظل البيت
ظنيت وصيف عن خادمه يتكورا
- 4 هر وال غير علمه لويين شتيت
لخلا ظليم فيل واخذ (1) القفرا
- 5 مركوب سلطنه فرسان عناتير
والدير واللجام يسوى كورا
- 6 واذا تساومه بهذي خريست
ما يرخصوا شي بعشر مائة دورا (2)
- 7 علف العباد يصلح فوق جمال عتات
ويميزوا مرس في بر الصحرا
- 8 خيمة شमित والخدام عفاريست
وانت وحاوتك ساير في زفرا

- 9 وجاق من بطم يشعل شق البيت
ويعمروا سبسي فوقه جمرا
- 10 يا عاشق الطيور اخدم هذا الكيت
مفزنصات للخنسا والحبازا
- 11 يمكنوا الوقت وساروا من البيت
ويغفروا ارنس الارمال الحمرا
- 12 يشهوك كي يطلب عنها بالتكليف
ويطيح من السما عامل غبارا
- 13 مرق للسحاب ويطلع للجوب
من ضربته يخليها في سkra
- 14 رشفت وشنبطت ما هو ضرب ضعيف
قادوم في ظفاره والا شفرا
- 15 بيازته تغرموا ولاوا بهوت
قرمي صغير متعاين على الشارا
- 16 ماني شي على القرمي هذا الشي غير هتوف
انا على طيري زين الصورا
- 17 تحلف تقول إلا كانوا في لجيف
على عياد زرق لون قمارا
- 18 لباسهم برانس اثنين ردوف
قاطات ملف والحيالك عمارا
- 19 يلغى على الخديم نعم واش شتيت
تهدف الماكله في كم سفرا

- 20 يزهدق على الحوانه عزري ووصيف
 من الخوف جايه شوره تتجارا
- 21 والما السخون بحمي للدين يصلي
 ينفي ابليس يغدا عنه برا
- 22 صيد الطيور واعر يسمي كيف
 والكيف دايرين له سيسي وشكارا
- 23 قفاز في السباط وانت كون خفيف
 من للدار كسب في كسبه يتحرا
- 24 واذا العود باقي محسوب ضعيف
 كربه يظللوا عنك من الورا
- 25 من عاند القدير ذليل اضعيف
 يبعث عويده تهرث للظهرا

هوامش

(1) . آخذ = ouakhed واخذ

(2) douro. دورو *doura est pour* دثرا

- 1 توحشنا فطوم والقلب زيلف
لا لي سعيّف تخطرّوا لها عودين
- 2 على بيضا شاش غي كتان مكوف
فمر شمشع ليلة اثني عشر واثنين
- 3 والآخبا سلطان عن غاشي شوف
والآقبه عند عيسى بو قيرين
- 4 راكبها شداد عمن هو خايف
ولد خيام كبار راشق كابوسين
- 5 الحعبه مشروح والتغان احنف
مزاوط مغروم عنده صاحبتين
- 6 سعيّفي راكب على زرقا تشلف
الجلد منمر ما تصور يا جبرين
- 7 لاح عنها الشليل واللجام المغلف
سرج مدلس فيه طي وفكرونين
- 8 وغشاها بالسلك لكان مغرف
ثلج انصب على وطية بو فكيرين

9 مربوطه دور العام في الرتعه تعلق

وقت العشوه سحموها فرصوين (1)

10 الزغداني ريش ظلمان مخالف

عنده حولي تزياق رادف برنوسين

11 عشب الليل نيكروا بسلاق تهف

فوق ظهور الخيل احنا منقولين

12 شاو النهار نمشي ما ني شي مشظف

عشب النهار نسولوا على غاشيهم وين

13 ربي ربي وصلنا لفظوم كحلا العين

هوامش

(1) فرصوين garsounyn, duel du fr. garçon (domestique).

- 1 من اليازى القايڊ قدا بو عجيله
- لا من قبل منى بمانشكى له (1)
- 2 توكلست بامر الوالى
- وقدام خطوه وخمسطاش (2) لتالى
- 3 على جلاش (3) غير الكافر لا نمشي له
- وفى حرنو الصيف هذا حالى
- 4 واش قابلك فى الى غريب وجالى
- وغير خير من ملكان بو برطله
- 5 اليازى عدانا بكبارنا بصغارنا بنسانا
- سعدنا توكلنا على مولانا
- 6 وكل من سرى يعرف صباح مثيله
- سيدي على الشارق تكون امعانا
- 7 خطمنا على صف العدو بالحيله
- التوزنى فافيننا
- 8 والودرنى مسند عليه يمينه
- جميع النواجم الكل طمعوا فينا

9 احنا فايته ما بين زوج ضواري

والله يامترون (4) تروينا

10 انا ريتها والغير ما هو داري

هوامش

(1) (لَهْ = *pron. nechky la (pour lah* = نشكي له).

(2) خمسة عشر = خمستاش *khemestach, prononciation usuelle de* خستاش
on dit aussi khemesta'ch خستاعش.

(3) لأجل أن = *'ala jalach* على جلاش.

(4) يامترون = *ya metrowwen* يامترؤن ; *c'est le procédé de formation des verbes d'admiration (ou d'étonnement) appliqué à une 5e forme.*

- 1 يا ممة⁽¹⁾ نبيننا
 - 2 ضامونا الكفار
 - 3 من هانا الله يينه
 - 4 ولا حاز موجب علينا
 - 5 كل ما طلب اعطيناه
 - 6 على اجل ملة نبينا
 - 7 حتى خان وخرب دينه
 - 8 وعطى القصبه الحصينه
 - 9 وافريقه الام الحنينه
 - 10 جبل المدير⁽²⁾ علينا
 - 11 كل يوم متحزمين
 - 12 بامحال متفافينا
 - 13 ويعيطوا من يجينا
 - 14 ادوا كسينا من ايدينا
 - 15 نحن الحياناسينه
- يا من طالب على الجهاد يجينا
كان خرتوا فينا العيطه للفهار
- ومن باعنا للنصارى
ولا بين فينا دعاه
في كل يوم طالب الفاره
طفنا احكام الجساره
ودخل سوق الففاره
في الكاف عالي اسواره
فعدت دشره قفاره
ها هم يرجموا في حجاره
على اليمنى واليسارى
في البر شاطه⁽³⁾ اخباره
يانا قصين الدباره
لا يصير ما شي خساره
وانتم رضيتوا العقاره

- 16 مكبر هالعهـره (4)
 17 انعمت لك مثال
 18 في سورة الانفال
 19 يا امالي (5) الخـره
 20 تبعثوا جنرال ابريال
 21 يا باي تونس نعزيك
 22 وخطاك واعواج كرميك
 23 والاسلام مستنصرين بيك
 24 المال في باردوا يجيك
 25 السلاطين تسمع عليك
 26 سقطت اجفونك وسنيك
 27 درباك شيطان واهليك
 28 وتقطعت وثايق فيك
 29 يا سامع القول نوصيك
 30 شمر على حد ركبيك
 31 ارفع طويله وغدريك
 32 تلقى عساكر اترايك
 33 تمنع على من يعاديك
 34 واخـور يستبشروا بيك
 35 كان عشت ربي ينجيك
 36 اوصى ذراري ذراريك
 37 من بعد حموده
- ما بعد المعسار كان اليسرى
 إذا بـسـرم نـصـره
 هذا نزل على النبي يا حـره
 يا الي بعثوا دينكم بالكـره
 كان خـرتوا فينا العيطه للثـهار
 في دين بدر تمامـه
 ودخلت دين النصاري
 مستوديـه بالغرامـه
 والخلق بيدك كلامـه
 وشيبك ولي رغامـه
 ودخلت سوق العـدامـه
 في بير ستين قامـه
 وبقيت تحت الظلامـه
 بات السفى على طعامـه
 والحرب شـعـشـع علامـه
 واقتصد جبل السلامـه
 لا يفهموش الكلامـه
 وتفوز يوم القيـامـه
 يا طمها من كرامـه
 كان مت ما هي نـدامـه
 على باي بايع مقامـه
 نعمـه للكفار عز جنـوده

- 38 واما الصادق لاش
 39 بساع عماله باهيه مئدوده
 40 اذ خلتها بجنوده
 41 تشوق فيهما النار
 42 يا سعد من جاهد نهار
 43 يرتاح من عذاب النار
 44 كان مات ما يشوف الانكار
 45 كان عاش للخلق يزار
 46 نرجع (6) على وطن الاحرار
 47 وشراوه غرماء شطار
 48 دمعي من العين قطار
 49 والقوت في الفم امرار (7)
 50 لو ما الجبل دار بازار
 51 احي سنتك يا المختار
 52 بجاه زين الحلـه
 53 بجاه حسن وحسين
 54 ويسلط له في فواده عله
 55 سلم في الملكـه
 56 اداه بالاسحار
 57 يا سامعني لاش تنشد في
 58 تلقاش فيه عتاب والالي (8)
- يسخدم في السـوده
 الى رومي ما يسواتش
 بمدافعه وعساكره وباروده
 كان خرتوا فينا العيطه للثهار
 في مخالفين الشريعة
 ورحمة الله وسيعه
 الا جرح لاله وجيعه
 وتنال منه النفيعه
 باعوه بيع الثطيعه
 ابلا مال عثدوا البيعه
 وهموم قلبي لسيعه
 كل يوم تنزاد ليعه
 واطفى من الكفر شيعه
 لا يترصى بالصنيعه
 ورجال الديوان واوليا الله
 يعطيه مـذله
 هذا خارب دين
 وتبع جنرال لابس برطله
 كان خرتوا فينا العيطه للثهار
 واصفى قلبي كان قلت عال
 والا كلمه خاطية المـثال

- 59 لو ما جبل عمدون دار مزين
 60 زيد معه خمير والشيخيه
 61 جاته جنود الفرنسيس ديه
 62 سبايس (9) تخدم فيه بالشهرية
 63 زاد بعث للناحيه الظهريه
 64 سرى من عنابه فزع بالثيه
 65 عرب واد بو مرزوق والجزيريه
 66 تسمع طبوهم كأنها رعديه
 67 حطوا على عمدون ضيق عشيه
 68 خلوا فرايسهم للنسور هديه
 69 حسن بن الاطرش في الجبل تبي (12)
- والله غدينا ريش على شعال
 جبلهم ما يسكنه ذلال
 حتى اليهود ركوب على البغال
 من عين ماضي الى سوح واد هلال
 من وطن سيدي غريس جاوه محال
 من قلعة بني عباس والختال
 وسوق اهراس يجي في المنزل (10)
 واما العساكر على الخنق اطال (11)
 وهم هجموا عليهم نسوه ورجال
 والهوش ياكل في لحوم الارذال

- و قال لهم غدوه كملوا الي ما زال
 70 ولي جنرال ناقلاته (13) هيه
 71 الاسلام لا من عانهم بسريه
 72 يلوموا على من يطلب المشليه
 73 بني زيد واهلهمه اثناشن (15) فيه
 74 اما الدريدي كمثيل وليه
 75 يدوا كباش افحول شبانيه
 76 بيعاثة الشطران بالثميه
 77 علي بن عماره صيد في الترعيه
 78 وطن الساحل فيهم الرجله
 79 فقصه ونفزاوه وجريديه
 80 إذا قدرب (16) شور كل ثنيه
- قال لهم غدوه كملوا الي ما زال
 قال هاذون فورصه (14) وهبال
 الجنه حازوها مشات فداال
 ويسل سيفه في العدو حلال
 الحرب هم من قديم ابطال
 حازوا الحوايه مغطرين اسفال
 باب الجهاد في حقهم بطل
 واهنداي والجزار والنحال
 محمد بن هذيلي بطل من الابطال
 الواحد يلز كبده على المال
 مع وعد ربي ما يفقد الحال
 يجي صاحب المعروف والاعمال

- 81 تجينا نصره من البحر عتريه نبشركم يا سامعين الفال
 82 تفرح النسوان والذريه وتطفى شيعه الكفر والمحال
 83 في اول رجب جبت قصيه ثمانيه مع تسعين عام كمال
 84 نبلغ سلامي للرسول هديه على قد موج البحر والنمال
 85 على قد ما في الارض ميته وحيه على قد ما ذا فصل الفصال
 86 سلامي على سامعين كلامي على قد حب الزرع والقصوال

هوامش

- (1) . يا أمة yommet ; rég.
 (2) . المتدائر = elmeddayr المذير
 (3) . ط devient ت : شاة chatta est pour شاطه
 (4) . ما اكبر هذه العسره = mckber hal'asra مكبر هالعسره
 (5) . يا موالى ya om [o] aly est pour يا أمالى
 (6) nerja dont la seconde radicale est arbitrairement redoublée. نرجع nrejja est
 (7) . مر' emrar, 11e forme pop.
 (8) . لوى' a la même signification que لوى' leyy (de لوى')
 (9) sbays, le fr. spahis. سبايس
 (10) elmenzal est المنزل allongé pour la rime. المنزال
 (11) ctal = تطل اطلال
 (12) tbey, qui devrait être écrit تباي , signifie : être proclamé bey.
 (13) . نقل . part, act. f. sing, de ناقلته naqlato ناقلاته
 (14) foursa, ital. forza فورسه
 (15) : n = r. اثنا عشر etnachen, altération de اثناشن
 (16) . قذرتي = qeddercbbi قذرب

- 1 الشئ من الله الواقع صار
- فسي لسوحه مكتوب اسطار
- 2 الشئ من الله رايد يا خوياني
- مكبر هاذله في جاشي لئيت نيراني
- 3 مكبر هاذله
- هذا سحاب لا يجي
- 4 الباشا علق برطله
- الله يخونه الصادق الغدار
- 5 يعطيه بسفدره
- 6 امنين⁽¹⁾ طيح قدره
- 7 ثارت فرتونه
- 8 يعطيه بحمه معجوله
- 9 فلببي فاتلني
- 10 كيفاش اندني
- 11 داي في فلببي
- 12 انقاسي مكتوب من ربي
- ما عتش⁽³⁾ نوحى مابي
- امكن داي لاط جواجي
- في جاشي مدهوس مخبي
- امين رخصنا للكفار

- 13 شوف جان بوليس⁽⁴⁾ خدمني ماشفق علي
 14 اعيت من التهيس بيدني ضيب رجلي
 15 اعيت من التهيس ما وجعني مخزن تونيس
 16 رخصه ربي لفرنسيس عاد يخدم في اتراب اجار⁽⁵⁾
- 17 وجعني فليبسي زعمى نترجا في الباشا
 18 امنين قدير ربي بيد مشيت مع الحلاسه
 19 نخدم في الكرفي⁽⁶⁾ يابوري يا قلة صرفي
 20 أو خياني اترث طرفي في الزيله بيدي خمار
- 21 وجعني النخله غايظني حال الزيتونه
 22 قول للمسطويه شوقنا في خاوي عبونه
 23 اما الطرمسيل شوقي في لباس⁽⁷⁾ النيل
 24 السحاب الي دهننا بلا سيل رزم رعه من غير امطار

هوامش

- (1) من ايس = emnyn امنين
 (2) فوتونه scrouna, l'ital. fortuna, tempête, orage, ouragan.
 (3) ما عدت شي ma'ottech, contraction de
 (4) جان بوليس jan boulys, fr. agent de police.
 (5) اتراب اجار trabajar, esp. trabajar. Ce verbe a le plus souvent le sens de « s'employer comme terrassier » ; تراب trab signifie terre et اجار ajar renferme l'idée de louage, de salaire, coïncidence curieuse, qui n'est probablement pas étrangère à cette restriction du sens de trabajar.
 (6) الكرفي elkorfy, fr. la corvée.
 (7) لباس pron. lcbbas.

- 1 يا الحاضر عود الاخبار واشتاه صار
- على نهار الشلاله في الزمان معدود
- 2 سعد من حضر في ذاك النهار مسعود
- 3 على نهار الشلاله خرجت المحله
- جات ثما الخياله ما بقى المجحود
- 4 جات ثما الخياله فزعت القباله
- عدت داير دوله وبهتت كالمغدود
- 5 راه في الشلاله محصور بين القصور
- مر ذا الكلب غدا مدمور سحقه البارود
- 6 لو ما ذرية حمزه لو بقى مالکها بوران
- من اين نادى رب العزه جا محمد وسليمان
- 7 فك العباد من اللزه قام بها واشرح الاديان
- عليه متكلين ركيزه ساقيه تروى كل جنان
- 8 محبته في القلب عزيزه فاع ما تنسا شي سليمان
- الاعلى بريني واحمد فتان يا بوران

- 9 دار لك سيدي كلخه والقبائل شهود
 قطعوك في البيضضا كالجردان يا بوران
- 10 شفت سيدي محمد نهار البنود
 جيتنا طايح كالديبان يا بوران
- 11 ظاله تفلع فيك اثني عشر عود
 شوف ما دار لك الزياخ في سرا فعدة بن حطاب
- 12 من اين كان عويذك لتاخ
 كنت هارب وغلقت الباب
- 13 كنت تشرب من ما السباخ
 جوزوك على الخضرا غاب (1)
- 14 بالحديد امبتخ تبتاخ
 شوف ما داروا لك الاصحاب
- 15 الشحم فوق الوطيه ساخ
 الطواير شبعمت والذياب
- 16 النسر كالي (2) ودكك داخ
 والحدايه هي وغراب
- 17 الضبع في جلدك سلاخ
 بالعدل يخزن في الاشعاب
- 18 مزيان (3) القفده للتملاخ
 كالقفا يعجب للرقاب
- 19 بالزبالح جاب ريان يا بوران
 من اين قرت به البدنه كبير اليهود

- 20 يحسبها ترجع كيف زمان يا بوران
 ما بقى في العربان الي يكون مردود
- 21 جيت غازي تدي العربان يا بوران
 اعيات تقتل ما فضيت شي كالدود
- 22 جاز من تزينه عطشان ذاك بوران
 محلته بها هم الخوف باتت رفود
- 23 شفت نبش البوبكريه واين تمنع
 يا ويل ابواك (4) بك ذريه الانبيا
- 24 شوف ما داروا لك الاتراك
 كنت غالي تسوى المايا
- 25 عدت ما تسوى شي طير ابراك
 عدت ما تسوى شي وقيا
- 26 من اين ري كشفك واعساك
 غدرت في حمزه عينيا
- 27 عدت تطمع في الاملاك
 ما بقات شي ذا الوقت النيا
- 28 ذاك درت لروحك الهلاك
 لو تبقى غير وليا
- 29 تفبضك وتولي توراك
 بالجفا تفبض دير كداد يا مرفاد
- 30 كان حكم فيك المولى نرحك ذود
 روح للقيز ونجر محداد يا مرفاد

- 31 الاعراب خطاتك وانت كل يوم مرفود
جيتنا حامل كيف الواد يا مرفاد
- 32 طحت فيمن شريك ويست بين الحدود
ذاك لعب ونزاهه وجهاد يا مرفاد
- 33 عوض محمد ذاك اليوم زاد مزيود
لو فودت لبلحيدات الاعلى مر وراك تخاف
- 34 فاع هجل لك العلجات
واين تمنع باولاد الزواف (6)
- 35 واش لـسـرك للضايات
تلعب الهف مع العراف
- 36 زعكك تذهب شق التات
نظفروك اتطيح مع كاف
- 37 يلحق ذنوب المخلوقات
كالسرماد رفده سفساف
- 38 ذوك طايغيل اولاد زياد يا مرفاد
فاع من ناقرهم يغدا مصهود
- 39 جاك بو ديشه في ميعاد يا مرفاد
جاك بن الناصر والصافي قبائل الضدود
- 40 النعيمي فارس الاعقاد يا مرفاد
ذيك خيمه لاولاد شعيب سلسلة جود

- 41 واين مولى العربي عاد يا مرفاد
ولد بن عوده يخلص في الطراد موجود
- 42 شوف ما داروا لك الجواد يا مرفاد
كم من كافر فعد في الطراد ممدود
- 43 في الفرائس غاب العدد يا مرفاد
من القباطين (7) المحروفين طاحت سدود
- 44 هذه هديتك عند القياد يا مرفاد
تدي البزرة اديت بعره فوق عود

هوامش

- (1) . غَبَّ qab, pour qabb, part. act. de غاب
- (2) kaly, part. act. de أَكَلَ , dont le prétérit est devenu défectif dans le langage : يأكُل fut. كلا
- (3) . ماأَزَيْنَ pour ماأَزِيان = mezyan مزيان
- (4) . أَبَاءُكَ = ابواك
- (5) ezzouaf, fr. les zouaves. الزواف
- (6) قبطان , esp. capitán. elqebatyn, pl. brisé de القباطين

- 1 نأفئنا ونفأفنا ما هو قمنا (1) خذينا راي الفاسد الي تبعناه (2)
- 2 تعدينا على الحدود الي ضررنا ودهمنا برج النصاري وهدينا
- 3 وخدينا ما كان فيه لثايدنا منع عنا به سابطه كيف اداه
- 4 وقصدنا للشريف مع الصحرا وغربنا شور الشريف ولا شفناه
- 5 لختنا قومان ومحلله حمرا هتكونا اهتك الثوي الي ما راينا
- 6 غربا شور الشريف ولا راينا

هوامش

(1) *gæmna* = قمنة ; le ة est devenu | pour la rime.

(2) *Pron ah* le pronom ء qui suit l'l de prolongation.

- 1 يا مولاي حرم النبي وحميم اصحابه تمحي الاسلام واهزم الكافر
غلبنا يا ربّي عليه واهزم جيش الكفار
- 2 جانا ومشى مهزوم ليس روح خصله من بعد ظل بالكور يثير
واستغيظ⁽¹⁾ بكفره وزاد هم الكافر تغيار
- 3 حافت ليه الاسلام الرجال التياك⁽²⁾ غزاوا فيه بالطعن الباتر
هدوه بحرب شديد بعد جانا بشقوف النار
- 4 لاولغاوه اهل الايمان بالمدافع والكور حتى دهاوا الكريه الداسر
طاح علامه وتشتتوا الواحه معمي الابصار
- 5 عاد في كربه وبقي يروج من كيد الكفر عليه صار مكوي بمحاور
صار في قهره مغلوب ما بقت صوله للقدار
- 6 والصلاح اسيادي اهل الاغاره خصلوا في الكافرين بالسر الظاهر
من قبل تروح الشمس بينوا في الكافر اعتبار
- 7 آبن حسون آفارس العناية سلطان ملا انت وسيدي بن عاشر
حشى والله بلادكم لا دخلوها كفار
- 8 اوالله⁽³⁾ في صباح صبحوا في نهار الاربعاء كان نهاره شوم

9 والكور بغيظ كثير لاحوا وبقى في الدروب مسيب مفسوم
10 ومدافعنا فرعوا الواحوا (4) هذه شفايته بين جنوس الروم

11 فرحنا وسعدنا في مدينة سلوان على الجهاد ما كان في مصر (5)
في مدون الشرق وناس الجزاير تعطي الاخبار
12 غاروا صلاح سلا على مدينتهم اسيادي جميع نايم والحاضر
وظهر السر كثير منهم في الكبار والصفار
13 وارواح (6) تشوف السر في المدون رجال سلا في المجالس والمنابر
والتقوى والقوة من الغنى تعظيم المقدار
14 الله يعز سلا وكل من يبغيها اسعده الله بالفرح تباشر
ويكرميه بالجنه وطيبها في شيريب الكوثار (7)

15 صلاح سلا الاسباد نمجد هما حيايتنا ويفهروا بالطهيران
16 مولى الثمري مديدي احمد وتقول للفضل الهير الشجيمان
17 والمطالب فيه كثير نمجد واذا مسجلكم اسيادي طمان

18 هذوا في قصور الحوز والكرايم سعاداتي يكرن في الدين الظاهر
بخال سلا وقبيلة الريخثال لشنتاذق العقار
19 ومن الجفياق مع قبيلته واخوته (8) هذوا اخواد القبائل عامر
هذوا عامر ناس المشاليه يحمجدوا الاحرار
20 بهم تفخر ونصول كيف صالوا وحظاوا سلا بالسرايه تشاخر
محزومين للجهاد مأ يقعدوا في كل نهار

- 21 إوالله مسلمين عزهم السلطان على عداه دايمًا تتسافر
الامان في جرتهم جمعهم صاين كيشكار (9)
- 22 بالطاعة للسلطان زادهم الله التنوير بين العرب والبرابر
بمحبتهم في سلا ولا يعملوا حال التقصار
- 23 مدينتنا بالفرح زادت وزهات بالسرور فرحت للجهاد
- 24 شيا ب وشبان فاضت بايمان بالغه وصلاة المرشاد
- 25 واهل الجنة بالزين لذت محمد الشفيع حبيب الجواد
- 26 سيدي ميمون الكوش المختار قلاع الضيم زاد للرفعه حاضر
ويقى يضرب بالكور في العدا ويسطر تسطار
- 27 والجيلاني متخلف الحمايل سيدي جلول ليس عمره يستأخر
هذاك نهار الصالحين حضروا من كل مزار
- 28 والدكالي ورجال السواحل هذوا بجميع ياك خصلوا في الكافر
وسبيادي صباه بحققهم انهزموا الدسار
- 29 سيدي بالعباس الهام عز المسكين والي يكون في البحور مسافر
والمظلوم التايك ما خفي شي سيثل القفار
- 30 سيدي الاجين العايد شندق الغزار الي ما خفاك شي في الظواهر
برهانه وكبح البحر يومما جات (10) الزيار
- 31 علي بن يوم ولاله (11) الشبها والتركي كاملين خصلوا في الفاجر
سيدي التسبتي ولاله رفيعه يفتديوا الشار
- 32 سيدي ينذر والي قريب جاره بالبركات الفضيل غنام الزاير
مولاي احمد خنجي معه عبد الله الجزار

33 آراوى خذ المجد احفظه والغنى اهل الخطا والقوم العميان

34 ما دركوه ولا يحفظوا ولا رواوا في خزانة بو عثمان

35 الثعبوري النصيح لفظه شيخي نبينه هزام الطفيان

36 من بحره صدت جواهر المعاني نلت من رضاه طيب الغنا وذخاير

وعمر سوئي بسلوع نافده ما بين التجار

37 وقطفت من الدياج نظم الحله في جيدها عقود من جواهر

حنطت في قماش وتاج حامله مرصع بدرار (12)

38 عذراً تشتمل بنوارها وتسلب من شاف جماها من الحسن الباهر

حضرت في ثياب العز في نهار الميز والعقار

39 بين ليوث الحرب الشجاع الفواط اهل الثغر السعيد بن عزره ياسر

نخبة الاسباط مع الافضال اهل الاصحاب والانصار

40 شهدت الناس اسرارهم من حضروا في الغزوه وصيح الاعيان تناظر

كل ابطل (13) ذاك لذا يغير على الاعداء في شمار

41 وعطى من له النصر للاسلام وانهم جند اللعين ورغم على النكار

ومشى مذلول حقير صادفوه هموم وتكدار

42 نالت عز وتعظيم اهل الفضل اسيادي المجاهدين من فضل الناصر

انشرحت قلوب اهل الايمان وعلام الدين انمار

43 وزهرت اقطار الغرب حازت رجال سلا توفير صحبها فضل واجر

وحضرت اغارة اهل الجود في نهاية الاختصار

44 وسلام الحله للشراف دهاة العلم اهل الثنا اسيادي الاقهار

واشياخ الموهوب سليس ما فاحت كل ازهار

- 45 ويعم سلامي كل من سمع هذه الموعظه اسدت بالطيب العاطر
من فكر وصيف ضعيف واسمي في رقايق الاشعار
- 46 محمد والكنزه الواضحه بن الاحسن نسعي القبول من كون الباصر
نرجى يجعلني في حما الهادي سيد الابرار

هوامش

- (1) استغاض = esterycd Voy. de Sacy, Gr. ar., I, 246, § 533. Le principe qu'il énonce s'applique aussi aux verbes concaves par ي .
- (2) تايق (part. act de تاق f. o), qui sacrifie sa vie, brave, courageux = تايق pl. de تاق = تايق teyyag تياك (2)
- (3) اي والله iouallah est pour إي والله (3)
- (4) الواحه = alouaho الواحوا (4)
- (5) مصر pron. maser. (5)
- (6) ازوخ = arouah ارواح (6)
- (7) الكوثر L'ا a été introduit pour la rime. الكوثر elkoutar est pour الكوثر (7)
- (8) واخوته pron, oukhkhaouto. (8)
- (9) كيشكار = kiychkar + ك de l'aoriste marocain et ا de prolongation pour la rime (9)
- (10) يوم ان جات = youman jat يوما جات (10)
- (11) لاله pron. lalla. (11)
- (12) بدرار = bedrar بدرار (12)
- (13) كل بطل = kol ebteل كل ابطل (13)

- 1 من الضيم انا بت مختار
 - 2 لا نهجع النوم مشوار
 - 3 في كبدي (1) شعلت النار
 - 4 تقسمت امشات راحت اشطار
 - 5 ومن حبهاعم (2) الالبكار
 - 6 تكوي وتجنرح بالاشفار
 - 7 والّا كما حب مجار
 - 8 بهم ولد طالب الشار
 - 9 يولّى ويرجع وينظار (3)
 - 10 لا شافني فتن وفحار
 - 11 الّا على بنت تضمامار
 - 12 جادونها حصن ووعار
 - 13 يدي ويرجع بالاخبار
 - 14 في كل نسا عنه ومشوار
 - 15 نعطينه من التمال فنطار
 - 16 نغنيه عن طول الاعمار
- ففي شد الاكدار
سهران بسايت مفلق
غلات فوق الاجمار
حسيت قلبي تمزق
ففي كبدي جار
كما السيف في يورق
ففي يد شطار
من يضربه ما يعتق
ففي نسحو الاشعار
لا فارس القوم يلحق
بنت اصل تربية احرار
ولا لقيت مرسول ينطق
من سود الانظار
بالثبوت والصبح يصدق
يا كل حضار
يعود صاحبي ما يدرك

- 17 يجيب الخبر كيغما صار
 18 رحل نجعها زاز (4) الاوكار
 19 لا هز لا حط لا دار
 20 نياق وجمال هدار
 21 جاهم خبر سيل الامطار
 22 يتخالفوا فيه الانظار
 23 ومن المالحه لدير فوار
 24 مهاميل وفجوج واوعار
 25 نزلوا على واد هرهار
 26 سارح ونزله ودوار
 27 وبنات متولعه صغار
 28 يرموك عن سامر النار
 29 كل طفل عن كوت ما صار
 30 يحظ الثنا ويعرف الكار
 31 جاء العدو طالب الثار
 32 اخذ نجعها سمح الاظفار
 33 ناض المعيط بالاغسار
 34 ضرب طبلهم نق ثمار
 35 جات دازه نار في نار
 36 الحب قصاف الأعمار
 37 طاحوا الزنايز (6) بالانشار
 38 ذاك انكسربات محتار
 39 بعد ان اخذ (7) نجعها دار
- من ولغتي عم الابكار
 من بكرة الليل سوق
 حمل على البيل (5) تفخار
 واجحاف وطبول تدرك
 عشروبات وانوار
 من السررس قبل وشرق
 بساطات وففار
 وين يرتع الريم الاطرق
 بيوت كبار
 وفحل العزيلة ينثني
 في غلوت تيار
 واولاد على الخيل تسبق
 لا يحمل ركاب شطار
 وعلى الموت راسه مصدق
 على الصبح غوار
 حازوه الاعدا تشلق
 ندهه وتعزار
 فرسان طلعت تغفق
 بسدا داير اشرار
 ركع وغيم وروق
 والدم قطار
 عظمه مهنشر مدقدق
 ثابست بتحكار

- 40 ردوه بالغاصب جهار
 41 اذا شعث الفتن واكبار
 42 يزهر كما صيد فحطار
 43 انا الذي شيخ نشهار
 44 انا كيدهم الكل مزقار
 45 ساسي في اسماي نذكار (8)
 46 في الموندو (9) كبار وصغار
- ركابة الكوت الازرق
 يصوب اجهار
 يرعب يخوف يوهق
 حاذق ودبهار
 نصعب على من يبريق
 مغلب على كل الشعار
 نرشق علامي ونعلق

هوامش

- (1) كبدتي *pron. kbetty*.
 (2) أَعَمَّ *fém. du comparatif*, عُمَى *om représente* عم.
 (3) ينظر = *yendar* ينظار.
 (4) جاز *zaz, pour* زاز.
 (5) الإبل = *elbel* البيل.
 (6) ejjenayz الجنائز = *ezzenayz* الزنايز.
 (7) أخذ *okhod, passif de* اخذ.
 (8) نذكر = *nedkar* نذكار.
 (9) *elmoundo, ital. mondo* الموندو.

- 1 هدينا من واد زاغز لا شففاً وفكينا غرب العلق والمراره
- 2 خصلت فينا غير الشهباء والحمراء وخلصوا فينا غير فراسات الغاره
- 3 والي دسر قومنا راعي الزرقا نعت الظير الي صوب للحباره
- 4 ضربونا ببريزيني طيبه مشهورا وعلى راس الثوم داير خواره
- 5 وفكينا غرب العلق والمراره

- 1 يا الخيل اعليننا عيدوا اعلى انهار مات المداح
- 2 قالوا لي الاجساد اتلافوا يا درى وين (1) غالب راح
- 3 قالوا لي الاجساد اتلافوا من السنه الى السنين اتعادوا
- 4 كل ضد امثابل ضدو ثم (2) زال اكلام البطاح
- 5 اتقابلت عند المخروصه على الابل فعدت مدروسه
- 6 ذاك طايح في الدم اكساه وذاك سالم ما فيه اجراح
- 7 جاوا ذون الذوك يسوفوا اتقدموا باجحاف يמידوا
- 8 اتحزموا وارقى بارودو والحالفوا تتغابض الارواح
- 9 جا الطيب في ميعادو وجا الهامل هو واولادو
- 10 ونوضوا الارباع البراح

- 11 يا السي ما قدم ذودو اخطيته عشر انياق القاح
- 12 يا سيادي معناه (3) انهار خاليه فيه ابيوت اكبار
- 13 فعدت نرسان اعشا الاطيار لا تظن (4) الزايغ ما راح
- 14 لا تفولش ذوك استنسوا يحكوا تحككك يمساوا

- 15 ذاك فيه وذا في فرسو
16 ذوك هـند وذوك اذكيرو
17 وذوك ثلج وذوك اجلبدو
18 ذوك الاربع الصبارة
19 في العدا دايم ضراره
20 بعدوا خلوا غير الدار
21 بان ضهبه داير غبار
22 ما عرفتش وطن ابلادو
23 شور بن زعنون يصدوا
24 لا تقولش قال اعليتنا
25 قلة اصل العرف اغيئنا
26 يا اجواد ازراه الابطال
27 الشوايع خير من المال
28 يا اباتي⁽⁷⁾ الارباع الزيتين
29 كل فارس ينطح ميتين
30 اولاد سي زيان الشرفه
31 ابن النعيجه عنهم كفه⁽⁸⁾
32 وين سي الطيب يا ولدي
33 غاييتي جزار المعادي
34 فده⁽⁹⁾ حكوم وحتوم
35 هايبتهم رياس القوم
ينفروا عن ضربة الاقداح
وذوك رهـج وذوك اسميدو
وذوك سم عوالي يكساح
واولاد يعقوب اهل ازراه
دافوا تسع نجوع اصحاح
يا بني الاربع الفدرا
منتشمر مر الوطننه⁽⁶⁾ زاح
اعلى العيون يضامي وردو
ارقاب للتزيتل وجوار املاح
ولا تقول استهزا بيتنا
غايظتني موت المداح
جيت طامع في زوج اجمال
قال قول اعليتنا وارواح
يضر بوابتالموس والسكين
ما يصدش غير اذا طباح
عزوا من جاهم تاليفه
اجمع من اخرج صرعه طاح
وين ينحي والقتراذي
الي عليهم راني مداح
والشوائبي فارس معلوم
شادين من العفد جناح

- 36 زادها بسبع مائة اقيامه في الاعداد بيده يطامه
 37 تخاف منه خوف نعامه سيد بنته يقبض الارواح
 38 وينه بعاج المغمروم ما يخافش فارس معدوم
 39 فاع اتذرى به الثوم جميع من عمده لا راح
 40 فذه الابطال الخجاج تلعبوها مسرت دلاج
 41 رافدين امجلوج بعاج والرديف احوالي تكساح
 42 شيعه اعلي ولد الحرمة بالشنى خلاص النقمه
 43 هو وسعد اسباع الظلمه والآنمر خش الوسط امرا-
- 44 يا اباتي الارباع الطيفيا كان راكم في راي اقبيل
 45 عيب تشرواي عود هزيل ركبيوني من خيل املاح
 46 انا باغي عوده شهيه امسليه سيرتها رطبه
 47 اجلها كاسي للكعبه انظر بشوايعكم مزاح
 48 ما يجيش اريال للرقبه ولا تقصر علوش من امراح
 49 بعيد وطني في الشلاله اصحيح قولتي والا لاله (10)
 50 من غير وعد ارماتني جهله جيتكم انتوح تتسواح

هوامش

(1) *pron. ouayna* وبين(2) *ثم lein est pour* ثم(3) *ما اعناه = ma'tah* معتاد(4) *pron. ladden.* لا تظن(5) *On trouvera plus loin لا تفل شي la tgoulech est pour* لا تفولش
d'autres exemples de la figuration de cette apocope.(6) *الوطنه = eloutno* الى وطنه , لوطنه(7) *يا ابواتي ya obbaty, prononciation hédouine de* (pl. de ابواتي)

الديوان المغربي في أقوال عرب افريقية والمغرب

8) كَفَى = keffa كَفَى

9) قَدْه pron. gædha

10) لَال lala est pour لَال لَال

- 1 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 2 سيدي محرز سيدي ناجي يا رجال المنوييه
- 3 بو سعيد سيدي الباجي كونوا نصره للبحريه
- 4 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 5 كونوا اعوان للفرقاته (1) لقبطان الحسينيه
- 6 ستين مدفع كل برداته (2) يدفع محمد الدزيره (3)
- 7 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 8 البشير والمنصور والصفاف (4) والمحرزيه
- 9 زعمى في ضرب الكور الله ينصر البحريه
- 10 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 11 دالي واعر وميدي حسين البيانقي وين عطيه
- 12 قبطانات مفدودين متاع الدوله الحسينيه

- 13 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 14 رانا اولاد سيدي درغوت سنجاقنا في عبد اليه
- 15 اولاد الكور والباروت بالبندقه والحريه
- 16 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 17 عبد القادر الجيلاني ام الزين البوهليه
- 18 سيدي عثرب والتيجاني كونوا اعوان للبحريه
- 19 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم عتلى البابور
- 20 متولى الطبل يرهبنا والريح ناسم من الشرقيه
- 21 والصفار تنادي علينا شدوا الشيمه يا بحريه
- 22 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 23 ياكريمجي (5) في الماكينه (6)
- 24 بالله يتكون تسخت علينا اعطني النار بالعقليه
- 25 شد الشيمه يا منصور رانا اولاد البحريره
- 26 بيا اجملني (7) السموت الريح ناسم على البابور
- 27 رانا اولاد سيدي درغوت معدودين في اليوميه
- 28 شد الشيمه يا منصور موالي القلب والرجوليه
- 29 يظلمني بالشمع طبال الريح ناسم على البابور
- 30 يقوي الخطيم (7) في غزال جيب نوبه البحريره
- شيد الزكوه (8) يا ابن كاليه

- 31 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 32 قوي حصك (9) يا غناي اشكر سيدنا والبحريه
- 33 سيدي محمد باشا باي بمحلته وعساكره
- 34 شد الشيمه يا منصور الريح ناسم على البابور
- 35 ايانركبوا يا بحريه الله ينصر الحسينيه

هوامش

- (1) fergata, ital. fregata. فقاطة fergata et plus communément فرقاطة (1)
- (2) bordata, ital. bordata. برداتة (2)
- (3) eldjezayryya, les Algériens الجزائرية eddzyryya, contraction de الدزيرية (3)
- (4) saf, orthographe incorrecte, mais qui donne la prononciation populaire de صاف saf, ce terme désigne, selon les localités, les petits et moyens rapaces des genres épervier, faucon, milan, etc. صاف (4)
- (5) karboundjy, mot hybride formé de l'ital. carbone et du suffixe turc de métier جي chauffeur. كربونجي (5)
- (6) makyna, ital. macchina. ماكينة (6)
- (7) rya, le même que غايطة . غايطة (7)
- (8) zekra ; on prononce aussi zegra (زكرة) زكرة (8)
- (9) hass = حش حش (9)

- 1 يا لاصه يا لاصه (1) خرجت ليلا من الجزاير
- يا لاصه يا لاصه بحر كبير وريح فجيع وعقلي مخبل
- 2 يا لاصه يا لاصه صبحت بكره على بجايه
- يا لاصه يا لاصه بغربي مشرش ورياه (2)
- 3 يا لاصه يا لاصه جيجل سمي وعدي
- يا لاصه يا لاصه القل عند العشيه
- 4 يا لاصه يا لاصه اسكيكده ثم مباتي
- يا لاصه يا لاصه سيدي عكاشه وتكش
- 5 يا لاصه يا لاصه هما جبال العلالي
- يا لاصه يا لاصه الى عنابه بغيت ندخل
- 6 يا لاصه يا لاصه تقطعوا جبال المراسي (3)
- يا لاصه يا لاصه يا محل مكسر به راسي
- 7 يا لاصه يا لاصه والريح اسماوي اقبالي
- يا لاصه يا لاصه توصلت لكل صالح
- 8 يا لاصه يا لاصه وسرت فاديا فوق العلالي
- يا لاصه يا لاصه بغيت نقصد القاله

يدك؟ إني كنت أريد أن أشهد لصالحك ، ولكن ابن عمي ...

وانج : لا تقلقي على يدي . أنظري ، لقد تعلمت أن أقوم بأعمالي بدون يدي اليمني ، حتى كدت أستغنى عنها (يربها كيف يستعمل آلة السقي دون حاجة إلى يده اليمني) أنظري كيف أصنع .

شن تي : لكن ينبغي أن نقيها من أي تيس . خذ هذه العربة ، ومع كل ما فيها ، وبالمال اذهب إلى الطبيب . إني خجل لأنني لم أف بوعدي معك . وماذا تظن وأنت تراني أقبل السكني في بيوت الحلاق!

وانج : من لا مأوى لهم سيمكنهم السكني فيها ، وأنت أيضاً... هذا أهم من يدي . أنا ذاهب لإحضار النجار . (يخرج)

شن تي : (تناديه) : ستذهب معي إلى الطبيب! أعدك!
(السيدة شين ، وقد عادت ، لا تكف عن إبداء إشارات).

شن تي : ماذا جرى؟
السيدة شين : هل أنت مجنونة! أتردين أن تعطي أيضاً العربة والبقايا الهزيلة الباقية لك! على كل حال يدي لا تعنيك . ولو عرف الحلاق لطردك ، وضاع بهذا آخر

- 1 لا اله الا الله * لا اله الا الله * محمد رسول الله
- 2 شهدوا يا مومنين شهدوا يا مومنين
- 3 لا تموتوا كافرين
- 4 هكذا تمشي السيفينه والصلاة على نبينا
- 5 هكذا تمشي وتقول والصلاة على الرسول
- 6 هكذا تمشي وتنجي والصلاة على المصطفى
- 7 عين يا دايم الله
- 8 دايم الله دايم
- 9 يا خروجي من بجايه غربي مشرش اوراي
- 10 جيغل سمي وعدي والقل فيها مباتي
- 11 سيدي عكاشه وتكوش الساكنين في العلالي
- 12 بنزرت لا شفت مثلك والبحر شق المدينه
- 13 ثم نشكل ونربط حتى الى راس الدرينه
- 14 يسا (1)
- 15 يا المولى سلم البحري يسا

16 لا يعجبك طول بحرى في الارض يمشي مشنقر

17 والا عاد بين زوج بحرين حوس عنبر كذيب خايف

18 يسا

19 يا المولى سلم البحرى يسا

20 ماناكلك يا حجيله الاتشبطي في دروسي

21 رجلاك رجلين عايشه مشندرين يا عروسي

22 رجلاك رجلين عايشه مشندرين بالحناني

23 يسا

24 يا المولى سلم البحرى يسا

25 يا مشوا⁽²⁾ قول لامك تزين وتجي قبالة

26 وتجي ونعلم لها الرياسه

27 يسا

28 يا المولى سلم البحرى يسا

هوامش

(1) يسا yssa, hisse ! de l'ital. issare.

(2) مشوا moutchou, ital. mozzo, mousse.

- | | |
|------------------------------|------------------------------|
| 1 أنت زيننه وزينك عشاق | شحيّتي على ريم الرقراق |
| 2 زينك متحورف | شحيّتي على الريم العيطوف (1) |
| 3 غلب خدك مصبوغ الصوف | حانط والوشمه تـزراق |
| 4 خبار قلبك ما باش (2) يروف | وريبي من غيرك رزاق |
| 5 زينك مفيد | أنت حره والناس عبيد |
| 6 ليا (3) ريتك الأوجاع تزيد | الحلوه تولي لي درياق |
| 7 من أين تلفي لي بالكيف تميد | السرور في سواني مرناق |
| 8 زينك مهم | أنت حره والناس عجم |
| 9 عليك دارت الاولاد تحوم | من بلحك لا منه ذاق |
| 10 حنط خدك راوي بالدم | وتجدر منه الأخلاق |
| 11 زينك مشهور | وفزتي على رتاع الثور |
| 12 عيونك مقرون اسبنيور (4) | من يد فارس على فارس ساق |

- 1 يامه (1) يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 2 نعمل لك شاشيه بالذهب مطلية
تلبسها زكيه باش تشوي له دمه (2)
- 3 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 4 نعمل لك قطينه بالذهب رزينه
تلبسها سكينه باش تشوي له دمه
- 5 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 6 نعمل لك حدايد من عند ولد القايد
بالفلوس بزايد باش تشوي له دمه
- 7 يامه يامه خليه في همه
الطفيل يلعب في حجير امه
- 8 نعمل لك قندوره من اللورا مقعوره
تلبسها صابوره باش تشوي له دمه

هوامش

١. يَأُمُّا = yamma يامه (1)

٢. pron. demma. دمه (2)

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| 1 يا معلمه يا علومه | يا جارتني في الحومه |
| 2 فرشي مطرح وازود | علاش انتني (1) الشكيكونه (2) |
| 3 الناس يا اما (3) قالوا | سمعد من تمنطالو |
| 4 يدفع عليها مالو | ووجهها كالقمر في الدار تبقى لو |
| 5 الناس يا اما مشغوله بالناس | واتا مشغوله بريبي |
| 6 القبر محفور بالفساس | والي دخله ما يولي |
| 7 وليدي يا هلال القمر | يا ريحي وراس مالي |
| 8 اتا علي وعسده | نصوم الخميس والجمعه |
| 9 على ما اعطاني ريبي | في وسط بيتي شمعه |
| 10 ننني ننني نني | بجناح النبي غطيتك |
| 11 ننني هي النيه | يا قلبي وعينييه (4) |

هوامش

(1) *pron. enenay, de نتي berce, endormir un enfant, et à l'impératif, comme au vers 10 : dors, dodo !.*

« Nanna, nanna, mon cher fils,... « Nanna » ou « nanni », dit E. About (La Grèce contemporaine, pp. 160-161), est, comme notre *ma dodo*, une de ces onomatopées que personne n'explique et que

- tout le monde comprend. » — Comparez aussi le fr, populaire « nono ».*
- (2) *شكيكونه euechekykouna, fém. de شكيكون, corruption de chiquico, l'un des nombreux diminutifs de l'esp. chico, petit enfant.*
- (3) *يا أماء yamma = يا أمما*
- (4) *نينا nyya = عينيّ auquel est ajouté le ha de silence, presque insensible dans la prononciation.*

- 1 ولدي يا زين الزين يا اكحل الحاجب والعين
2 نطلب سيدي الطالب يدير لك حريز⁽¹⁾ للعين

هوامش

. حرز *pron. heryyez, dimin. de* حريز (1)

- | | | |
|---|---------------------|-------------------------------|
| 1 | ترقد لي بنيتي وتقوم | في يـزير ⁽¹⁾ مرقوم |
| 2 | بنيتي عزيزه علي | واعز من عيني |
| 3 | اعز من مالي واهلي | المال يمشي ويجي |
| 4 | وينيتي تبقى لي | |

هوامش

. (إزار) ايزار *pron, yzyyer, dimin, de* يزير (1)

- | | |
|-------------------------------|------------------------------|
| 1 طهر يا المطهر صبح الله يديك | لا تجرح وليدي لا نغضب عليك |
| 2 طهر من تحت اللحاف | طهر وليدي لا تخاف |
| 3 طهر يا بوشاشي (1) | طهر وليدي العزيز عليّ |
| 4 طهر تحت السداليه | وطهارة وليدي صبحت باريه |
| 5 طهر يا المطهر يا بوشاشي | طهر لحمه العزيز عليّ |
| 6 طهر يا المطهر فوق الفراش | طهر لي واليدي واعزم لا تبطاش |

هوامش

. شاشية = chachyya شاشي (1)

- 1 مد يدك للحنه بنتي بها فارحه
- مد يدك بنتي تزين ايامك
- 2 محمد محمد من صلى عليه يريح
- تريح تريح يا الرابع
- 3 قال الفال امباركه تريح يا خوي عليها
- تربي الاولاد وتحث بالازواج وتحيك الصابه الغزيره
- 4 يا لاله يا لاله اتمشاي بالسياسه
- الرقبه بيضا طويله طبعتها فلاده من الذهب
- 5 يا لاله يا لاله يا خد التفاحه
- انت نواره وترعى فيك النحله
- 6 يا لاله يا لاله يا بنت السلطان
- شيعة باباك واعمامك راهي في الاوطان
- 7 او سيدي ثوب الحرير صورته شرابتو
- يطلع فوق السرير تمشط له فطايتو
- 8 سيدي سيدي يا طالب يا قاري الالواح
- تجيب القلم والدوايه نعقدوا للزينه

- 9 سيدي سيدي اجري على البايا
جيناك طفله صغيره وانت غصن الشباب
- 10 يا لاله يا لاله يا عيون الطاوس مزين ليلة الليله
جعلها مريوح ذاك الواحد يا ربي شد لها فيه
- 11 روحوا روحوا يا البنات ما هي بنتي جاتكم
والله يشفق عليها ما هي شي بنتكم
- 12 الليله ليلة التحنين تبات
ليلة غدوه يامه ما فيها مبات

- 1 صلوا على الهاشمي المجدد خير الوري مولانا محمد
- 2 هو النبي المرسل يا حسنه ما اجل
- 3 وخذ المهل نل وطرفه المكحل
- 4 من غير كحل

- 1 يا بياضي يا العزيزه عليّ يا بياض هذا النهار وكل نهار
- 2 يا بياضي عليك يا لاله فلانه واميمتها يا بياضي

- 1 أرعيان الخيل ريفوني
- 2 زمول الدايسخه قبالي
- 3 انتي ربحي وراس مالي
- 4 من صابك زوجي حلالي
- 5 العقبة جاتني طويله
- 6 خفت القطاع يلحقوني
- 7 ارواح ارواح يسا خليلي
- 8 انظلموا لراس الدوالي
- 9 سخنت الما في السطالي
- 10 واذا ضربوك لا تخافي
- 11 ارواح ارواح للمضالي
- 12 رمان في شجور عالي
- خفت من القوم في الوطا
- حرم يا طير السهري
- وانتي فراشي مع الفطا
- قدام البناي تستعطا
- لا صبت لها مسفا
- يديوا راسحي السلا (1)
- في ذي الكديه نشيلمو
- ونشربوا ممياه باردا
- سحفوا رجلين لالا
- تفولي انا وراس دادا
- والشفه كمحمرا
- ما ذا يتباع بالفسلا

هوامش

. (لل لآة) لالة = lalla الالالا (1)

- 1 يا الفارس يا حني تساعفني وتجيّب لي خبر الزينه والملقى واينه
- 2 البنات حطوا في المالح واينك رايح محلا البوس مع الصالح سكر وبنين
- 3 البنات حطوا في القربي آربي محلا البوس مع العربي سكر وبنين
- 4 البنات حطوا في الدوار مثل النوار
- محلا البوس مع الصفار سكر وبنين
- 5 البنات خرجوا في الاحمر كنها عسكر
- محلا البوس مع الاسمر سكر وبنين
- 6 البنات خرجوا في الديدي حايكهم جريدي
- محلا البوس مع سيدي سكر وبنين
- 7 يا الفارس يا حني تساعفني وتجيّب لي خبر الزينه والملقى واينه

- 1 فدي القُد وانِيابك فضه توفد والخذود نوار السورد
- 2 والآنوار بوقرعون عالي فوق العشب نوارو
- 3 انتي قلبك ما يصبر وانا قلبي شعلت نارو
- 4 ماشط افراثها علي حسيت قلبي ضرير شعلت نارو
- 5 وغرامك جاني بالمحبه ما غيظني آملاح الشقا
- 6 شاعست الاخبار عند النساء والذاري
- 7 ربحت المعيب ولا لحفت مقاري
- 8 يا الطويله
- 9 عديت على الدوار والدوار ما فيه نوار
- 10 لا فيه عشبان اخضوره رقدت بنات العز وقعدت جمال ذكوره
- 11 على قطاطيها بخوا بالمسك لاوي فرونو
- 12 لحفت طفله من الروم قرمى مذبيل اعيونو
- 12 لزوه للباب تلز ولزوه باب حصينه
- 13 نشرب كاس من الخمر ازرق ما فيه نيله
- 14 نبكي على ذابل العين وعلى صابغ الوصيله
- 16 ما نعرفك ولا نسميك ماني شي على اهلك ذلاله
- 17 شكيران العرب جابني ليك حطان عينك رذاله
- 18 قولوا القمر في وسط النجوم على الشايحه في الزماله

- 1 انتي فزتي على الابنات انتي يا دوجه
وانتي بحير (1) يا لاله وانا عليك موجه
 - 2 يا لاله بهواك سهرت انخمم سلمت في الحانوت والمتعلم
 - 3 متحبني (2) حوته تحت المركب واذا طاح الليل انسرح نركب
 - 4 يا حاكم اسطامبول يا العثمالي (3) والي يسل السيف لاش يولي
 - 5 متحبني مشموم انشم ونخبني واذا طاح الليل حسيك ربي
 - 6 متحبني مشموم في البراده واذا طاح الليل كيف العاده
 - 7 متحبني مقنين في زمبوجه والّا حزام احريير على دوجه
 - 8 شوشان يا شوشان من هو (4) سيدك
- اليوم يا شوشان الحكمه بيدك

هوامش

(1) . بُحَيْر = pron. behyyer بحير (1)

(2) matchabny, altération de ماتحب combien tu voudrais ! متحبني (2)

متحيلي que tu me voudrais ! ou متحيلي Se construit avec les affixes :
que tu voudrais pour moi, c'est-à-dire je voudrais bien ! متحيله que tu
désirerais pour lui, c'est-à-dire combien il mérite !

(3) العثماني = el'otmaly العثمالي (3)

(4) من هو pron. meno. (4)

- 1 يا كرمه اتظل عليّ عريت اکتافي للسحط
- 2 يا السفدار فيّ عيب عليك عيب عليك
- 3 اش سخاک بی یابوي

-95-

- 1 يا اميمتي العزيزة عليّ يا اميمتي كيف طرى لي فيك
- 2 يا اميمتي ما خلّيتي جيب غيرك يا عمارّة داري آش سخاك بيّ

- | | |
|-------------------|------------------------|
| 1 يا خوي وليد امه | يا خوي زين الصفه |
| 2 واش سخاك بي | عيب عليك يا الغدار علي |

- 97 -

- 1 يا زمانسي خليتنني يا زمانسي رميتنني
- 2 يا زمانني زين الدخلة علي عيب عليك آش سخاك بي

كلام الراعي مع سيده

سؤال رب الممال	جواب الراعي
1 واين سرحت اليوم	فسي فابلس
2 كان شي حشيش اخضر	اويسسبابس
3 كان شي ذيب	تعرفسه يغبسب
4 ادى والّا مـاـداش (1)	تعرفه يروح بلاش (2)
5 ادى الصغار والّا الكبار	تعرفسه يخنسار
6 وعلاه ما جيتنيس	نخطيش الهوايش
7 وعلاه ما تريشليس	في يديش سنجساق
8 وعلاه ما تزفيليس	فسي يديش ابسواق
9 سمعت الزغاريط في داركم واين	امراه حامله ولدت اثنين
10 انت مـفـرـزح	تعرفني اربسح (3)
11 نوض من حذايا	اعطينني كرايا
12 غير انا الّا نلعب معك	حتى انا الّا نضحك معك

هوامش

. ما ادى شي = maddach ماداش (1)

. بلاشي = blach بلاش (2)

(3) enrebbah, qui est lui-même
نربح ta'refny enrebbah pour
نربح nrebbah.

1	عرفه يا عارفه (1)	ليله مباركه
2	لمن ذا الخيمه	خيمه مولاها
3	كبير العمامه	شيخ الرباعه
4	نروض يا ماه	والأخواته
5	شمروا استاركم	الخير جاكم
6	يملئ مراحكم	بالمال والرجال
7	اعطينا الفصح	يعطيكم الفرح
8	اعطينا شعير	يعطيكم ابعير
9	اعطينا سميد	يعطيكم وليد
10	نهار العيد	

هوامش

(1) Le mot عرفه 'arfa est écrit la seconde fois avec un alif de prolongation — 'arefa — pour marquer l'accentuation et aussi la tenue du son.

- 1 يا لالا حلومه * داركم معلومه * اسكتي لا تبكي شي * عينيك يضروك
- 2 اتكايبي على الوشام * والوشام ما زال اخضر * اتكايبي على العكر *
- والعكر ما زال اخضر
- 3 اتكايبي على الوليد (1) * والوليد ما زال صغير
- 4 واش اداني واش جابني * عوامه عوامه

هوامش

. الوليد = cloulyyed الوليد (1)

حكى ان رجلا اسمه علي بن ابي فايد عشق امرأة فطلب من ابيه
ليزوجه بها فامتنع ابوه من ذلك فاغتاظ وعمل مكحله وكتب اسمه بها
وخرج يصطاد فبعث له ابوه على المكحلة فأجابه

1 دزيت لي على الي اسماي (2) فيها بلا جودتي يا والدي نعطيها

2 وامنين هذا عرفك دزيت لي هات نرهنوا مكحلتك

3 الله يسمح لك في بلادك قلتك وانا منك والله لا بغيت انجيها

4 ماهيش عملتك مصوايا شمتت بي ناس العدو يا بابا

5 نحسب اتهون داركم والغابا والمكحلة هل من سبيل عليها

6 لا نقصروا من دونك لالك والدي ولا انا على مضمونك

7 شكيتك يا ابي تكبر واطيح اسنونك لا تنفعك الناس الي تعاشر فيها

8 لا تنفعكش احبابك ولا ينفعكش الوالد الي جابك

9 وما ينفعك في الضيق كان جيد اقربك

يسر لك مسارب ياسر تواسيها

فاوعده عمه بالقتل فأجابه فقال

10 الي ما جاكش في الحيره ارحل عليه باعده بالجيره

11 واليوم عمي بعث لي على تسطيره

اذا كان في يده ورقتي يمحيتها

12 اذا كان في يده الورقه قول له يمحيتها لا خفا ولا درفه

13 بلا رينا لا تقدروش الفرغه واهل الخياه شرهم يكفيهم (3)

14 الجمعه اصديده

وزنادها قليل الجهد في التفعيد اكيد

15 لا خير في عبيدون وليده على اقل المسائل قال هات اعطيها

16 نقصد ابلاد البايير نحصل اولاد اعزير نصبح غاير

17 غير قولوا الى مولاة الغثيث اضفاير

على السحي انغيبوا ونجوها

18 انغيبوا ونجوها وما دامنا في الحياة ما ننسوها

19 وراس من على علي تهموها عن خاطري طاس الهوى راميتها

20 طاس الهوى سكرها يا خالقي عن فرقتي صبرها

21 يهس علي وقت نتفكرها لن سكن خلف الباطنه قديها

22 كبدتي مطبوقه

ردس دس (4) خلف الباطنه مسحوقه

23 لن عدت فجع المنام لا نذوقه

لن عدت مثل الطير مكسور اجناحها

24 طير ان هتاجناحه هكاك عقلي لا شفا ولا راحه

25 عيون المحبه شاعله وضاحه على جال كلمه تفرق امواليها

هوامش

(1) Pièce transcrite.

(2) asma est une forme emphatique de اسم esm et non un pluriel, comme une orthographe commune pourrait le faire croire.

(3) Cette syllabe hom fausse la rime de la pièce qui est ha pour le quatrième hémistiche des roba'y, ou dou bcyt qui la composent. La correction est des plus simples : il suffit de considérer اها comme un pluriel, ce qui justifierait l'emploi du pron. fém. sing.

(4) داس ردس , est formé des deux verbes دس دس, pour رdes des, f. o. qui signifient « fouler aux pieds, écraser, broyer ». C'est un vestige de la vieille langue qui employait cette juxtaposition de mots équivalents et consonnants pour donner plus d'énergie à l'expression : وقعوا - رجل لظ كظ : في حيص بيص

حكى أن رجلا له بنت وأراد أن يزوجه لابن أخيه فأبت ذلك
وعشقت غيره فزوجها أبوها بمن أرادت وهجر كلامها فبعد مدة ندمت
وصارت حزينة تتنهد فأجابها أبوها فقال .

1 كثر التناهد يقتلوا مولا هم جاروا علينا الله يهون ردا هم

فأجابته فقالت

2 يفتل بالهافي

شربت الصرب بعد الحليب الصافي

3 والله لو نلقى طبيب كافي نوريه يكوي على داهم

فأجابها هو فقال

4 يفتل بالهيمه نزلت على عتر الرفراق شر وخيمه

5 والله يا زينة التيسيمه السهر اسبي العين مباح قدا هم

فأجابته فقالت

6 أنا اللي ضيعت بييري بدبييري

وانا اللي حكيت ذهبي حتى ولى نحاس

7 وما تشكر إلا ما تعاشر ومن بعد العشره تبان الناس

- 1 من شد الدرك خاطري فد
 - 2 والشروط في الوقت توعد
 - 3 ريت⁽¹⁾ الضبيع شد الاسد
 - 4 والسبك اغلى من الورد
 - 5 ركببت السرادك للهند
 - 6 الاعمى يشير من البعد
 - 7 الكاف على القاف تصعد
 - 8 والظبي وقت الرتعه صد
 - 9 والشفش جا يخاطب الوغد
 - 10 دفع مهرها وكمل النقد
 - 11 الزغريط والمحفل انقد
- عكس العجب صار منجد
والدهر كثرت عكوسه
لين⁽²⁾ عفسه وطاح ورقد
والورد يبست غروسه
قوم العتاريس على السند
من الغرب قال ريت سوسه
وشعر الفراطيس تجعد
والفرد كثرت هسوسه
خطب ثنقشة بنت بوجند
جدد كساوي لبوسه
السفر وتنصبت ميد

- 12 والصفدع معلمه ترد ويرحبوا بالعروسه
 13 الفكرون قايم على قد شمر اكمامه على الزند
 14 جا حلقة الحرب وتمد وعمل في الناس هوسه
 15 خواه الثنفود واشتد وفصل كساوي من الجلد
 16 على البلهوانات (3) ترعد بالحب شارب كيوسه
 17 غناي ماني شي مجحد من صغرتي نضيق اننفد
 18 اسمي احمد ولد موسى

هوامش

(1) ريت = ryt

(2) حتى أن - إلى أن = lyn لين

(3) پهلوان, pehlouvan, elbelhouanat plur. d'un mot persan altéré, البلهوانات (3) athlète, lutteur.

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------------|
| 1 أول ما نبدي بالصلاة على النبي | وارضي عن العشره والسيد علي |
| 2 لو ما رسول الله لا حج الجمل | ولا وهدت الانوار في راس الجبل |
| 3 لو ما رسول الله لاجح الوصيف | ولا وهدت الانوار على القبر الشريف |
| 4 ماذا تلاقوا عندها وتناوبا | هذوك يا بوا واهلها ما يابوا |
| 5 يا عوجة (1) السيقان يا مداده | يا سعد من ربي عليك اولاده |
| 6 ما ذا قطعت من سرير الواد | وماذا فنت من ضنا الاجواد |
| 7 يا قاعده في البيت يا توافه | وتفرجي ما جاب ولد النافه |
| 8 دني علاويها على بوشيه | على الي اخفافه قد فمر الويه |
| 9 هاجي عليه يا مهاجي هاجي | راه الولايا والصفار تراجي |

هوامش

عوجاء oujat, pour عوجة (1) . Le langage donne fréquemment au féminin l'orthographe incorrecte أفعل des adjectifs .

1 عام السنه هرج وجراد	والخلق تعبت بزايده
2 بالفاس عزقوه الاولاد	بلزواز (1) حرثوا الحدايد
3 كل يوم تخرج بلاد	يتهاوموا في الحمايد
4 اذا خرج يحمل الرواد	ويعم حتى الحصايد

5 جانا الجراد تعب الكل	حكم السلاطين طاعه
6 العامل على الحكم تشغل	ما يطول شي يريض ساعه
7 معين على الارض وجمل	كل يوم تخرج رباعه
8 خمت كنباص وعقل	النار هي الشجاعه

9 جانا الجراد وتعب الخلق	حتى الخليفه امعانا
10 اقلق على الناس وحق	والطبل يضرب ورائنا
11 امنين خط بالفاس تعزق	والله باطل شقائنا
12 اذا خرج لازمه الحرق	القصورال ياسر حذانا

13 جانا الجراد تعب الناس	الاشوار بطلت علينا
--------------------------	--------------------

- 14 في كل حومه العساس
 15 عزقوه الاولاد بالفاس
 16 اذا خرج يشيب الراس
 17 جانا الجراد تعب العامل
 18 كنصاص وعقل كامل
 19 القاه على الارض جامل
 20 جيبوا الحطب والقصاويل
 21 تبطل جميع المشاغل
 22 يرحم من كان قاييل
 23 جانا الجراد تعب الحاكم
 24 من صفره طلع ناجم
 25 فقص على الارض جامل
 26 حكم على الناس لازم
- شفتوا شي ما حل بيننا
 ركيبك نتن يديننا
 يخلي الخلايق حزيننا
 وخرج هو بجسوده
 في الحكم تبع جدوده
 والرجال مثل الصيوده
 بالنار احرقوا اجلوده
 ويلموا نصيب العجروده
 عمر ابن الامام من اكوده
 حتى افتعله قتله
 عمله مليحه خصلها
 جميع الخلايق شغلها
 بالعرف حتى عدلها

- 1 بطاح اجلد يد ما هو شي (1) كالي بدعوا قبل
ما بين سلالم متعلق في شيم (2) مثل
- 2 يقدم ويورخ فريث منه سكه وعجل
حتى الماكينه (3) عجيتني ترتيب شغل
- 3 خايف يتقطع ونروحوا (4) جمله بالكل
الي بدعه معلم مهندز ما صار قبل
- 4 ما يتقطع شي عديت ثمنطاش جبل
لو يسقط واحد ونثولوا الثاني يتحل
- 5 اما فيه حويجه دونيه اذا يوصل
يركز يرعيني مثل بغل ان كان جفل
- 6 هو يعجيني ما يتعطل شي بالكل
كراسي وستاير بيبان وسلاسل تتحل
- 7 مثل الفياقه يحط يده الرايس تتسل
الناقوز يخبر في الماكينه للترل (5)

- 8 بنزرت كفاها بلديه وعرب بكلل
 قوافل وكرارط (6) ونصاري ويهود الكل
 9 والعسكر زاده والي جا من الوطن الكل

هوامش

- (1) *pron. mochy.* ما هوشي
 (2) *ital. cima.* , *ichyma ou* شيمه *ichym, pl. de* شيم
 (3) *elmakyna ; ital. macchina.* الماكينة
 (4) *pron. ourrouhou.* ونروحوا
 (5) *lettre, le fr. treuil.* للتريل
 (6) *karrya, ital. carreta.* كرىطة *kraret pl. de* كرارط

- 1 انا الي مدرول فاني بي الغرام
ذمعي من الاهجاسكابه
- 2 من فقد عازبه مرخوفه لي الحزام
غيب مرسولها ام العصابه
- 3 خللاتني مدرول فاني بين الانام
فاني من السدرك ومصاب
- 4 اتخيل (1) بعزمك يا باهي الانغام
ادي سلامي ورد جوابه
- 5 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 6 بالله يا القمري واعمل عني جميل
نقبل امزيتك لا جحدا

- 7 توصل لعذاب قلبي باهي الغث الخفيل^٥
 الى تببان فسد الجردا
 8 نبئك من اقسطنطينه تسري في عشب الليل
 يا من اثناك ظاهر وجدا
 9 على الاقدال صوب واحذر بالك اتعيل
 للسواد اتقطعه لا جحدا
 10 زور التولي المسمى مولى العهد الجميل
 مبروك الشيخ الوافي عهدا
 11 خذ المريج وانه ربي يكون لك ادليل
 على الشعاب روح اتعدا
 12 الا وصلت شور افرجه عز النزيل
 الغيم على السجبال سدا
 13 سيلات يا الثمري ثم حط النزيل
 ثم مباتك لا لك جحدا

توريدة

- 14 سيلات يا الثمري لا يردك اوهام
 شق فج الخلا ولا تهاب
 15 حصنت اعليك باسم الباري محي الاعظام
 وفضايل النبي والاصحاب
 16 الا علم الفجر وطلع نوره باحتكام
 خذ المريير واخطي الغابه

17 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 18 بالله يا القمري واعذر منه اعشيق
واعمل اجميل عني واصدق
- 19 توصل لعذاب قلبي باهي الغث الطليق
الي تبان فذ السنجق
- 20 اسري من ازناتي وافهم لفظي حقيق
على بو حكيم روح مشرق
- 21 في عفة الاعشاري يا القمري لا اتضيق
سنبوس لا يغرك معشك
- 22 معدى الجيوش ناقلين الهند الرقيق
كم اسفوروبات امتمك
- 23 على السوطا وتحمل هيا رقيق
خذ الفجوج لا تفارق
- 24 اجي لسرا بوشايه تلقى الطريق
اتطل في السراب محلش
- 25 الا وصلت عين الكرمه فالك صديق
ارتساح ساعتين وخفق
- 26 في البارد امباتك قبل ما يطفأ الغسيق
يا بلهي الحلل يا الازرق

توريدة

- 27 في الباردة امباتك لا يردك وهام
والي في الجبين صح الكتابه
28 يا باهي الحلل يا ساكن برج الرخام
شوف العشييق ما ذا ناب
29 من فقد عازبه مرخوفه لي الحزام
مكحولة الشفر والهداب
30 توصل للي ساكن عنابه
توصل للتبر في عنابه

ركاب

- 31 بالله يا الثمري توصل لست الانبات
من ريعات الدليل العشفه
32 الي يحبها متمكن بما وجعات (2)
نيران في اعضا متعلفه
33 اعلي واقصد بالظير السابشات
امشي على الاحريش وشفه
34 امجاز السمار جوز بغير التفات
على الثنطره وجوز بحمفه
35 للشيخ سيدي ابراهيم هو يكون لك نجات
يكون اعليك حصن ودرفه

- 36 زور المقام بالك تشفق عنده تبات
باب البحر تخشه بالسرقه
- 37 على البلاد يا القمري بالسابقات
حوم ولوج كم زنفه
- 38 الا وصلت باب السكان والدار جات
قبلك ولا تردك وهفنه
- 39 عند جامع لرنجه (3) يا القمري بثبات
ثم تصيب زين الخلقه
- 40 انزل ولا تخبر من القومان الي طفات
يا محزم يا سريع الحمفه
- 41 والا تراك ريم انفازت على العازيات
تعني فداك محل الرمفه
- 42 قول لها يسال عليك يوسف روحه فئات
من فقد محاسنك والملفه
- 43 تنطق عذاب قلبي وتقول لك بثبات
ريبي الاله راد الفرغه
- 44 نبكي عليه طول الزمان دمعي جرات
ننحب عليه لا لي شففه
- 45 والله لا نسيته يالو يغدا لحمي شتات
لا نهون مولى الطبفه

توريدة

- 46 لا نهون صاحب عمري طول الدوام
لونسكن القبر والترفه

- 47 هذا كلام ولني صفة الريم الوهام
خندود وعزازيه بضربه
- 48 الاسم شهره عبد الله صفت انظام
غنناي في نسبه بوغايه
- 49 الكاف نسبي ورويت على هذا النظام
قاهر مربية الكذابيه
- 50 الي طغاوا كيف يراوني يرعوا الذمام
نحسبهم من القصصايه
- 51 الي يريد فتني نمشي له لو كان عام
نطوف له لا نهايه
- 52 نقرا السلام للي حاضر في ذا المقام
على السعفي طيور الجايه

خمسة

- 53 الشمر طاعني باسبابيه
توصل للي ساكن عنايه
- 54 بانله واعطني بسلامي هيا حمام
شق السما وولج السحابيه
- 55 توصل للي ساكن عنايه
توصل للتبير في عنايه

هوامش

- (1) دخيل = elkhyc اتخيل
 (2) . وجمعت = oujj'at (alif ajoutée pour la rime) وجمعات
 (3) . الارنجة larenja est pour الارنجة

- 1 اجي تشوف ماذا صار
 - 2 الزلزله هدت الديار
 - 3 حتى المراد والطيار
 - 4 ماذا صار في ذا العام
 - 5 والزرزاجيه الظلام
 - 6 كل يوم يتعلموا في كلام
 - 7 سمعوا بسفر غياطوا
 - 8 شي حفيان وشي بصباطوا (2)
 - 9 حتى الوصفان الي يييطوا (3)
 - 10 الرومي اسمه السلجما دور
 - 11 بدا واحد قلبه يدور
 - 12 طلقت العريفه ذي البخور
- في هذا العام المطيار
بنفات اتردهم وطيار
ما خلى شي حتى حيا
- من الوصفان اولاد الحرام
ونصيب من العيساويا
يا ويح قليل النيا
- بداوا يجريوا ويعايطوا
ربي غبنهم في الدنيا
تبعوهم في المحاميا
- هو ركبهم في المايطور
قال حبيت نتقيما
حتى عبيقت الدنيا

- 13 راحوا قاصدين لپاريز (4) باش يلحقوا عبد العزيز
 14 وقفهم الرومي كيف ابزیز بین البحر والكنيسيا
 15 يرفدهم بالتعزیز يديهم للتساسيا
- 16 اداهم الرومي لبلادوا يوریههم لسيد اسيا دوا
 17 ان شاء الله ياخذ كادوا (5) ويكافيهم بسهديا
 18 واذا كلاها لفرادوا يحاسبهم على الاولانیا
- 19 يا من دري يروحوا للطياطروا (6) والّا واين يحب خاطروا
 20 يبدوا الوصفان يساطروا بالقراقب الكلّيا
 21 يصيروا النصاري يتخاطروا كيفاش اتكون القضييا
- 22 قالوا برة من عندهم جات بالي بطلوا الوضو والصلاات
 23 واحد منهم قريب مات قال ما عرفت آش بييا
 24 سبته عشر في النويغخات السي اداتهم الكورييا
- 25 عملوا امامهم العريفا الى ريحتها كالجيغا
 26 بصنيدقاتها في القفيغا وجلابتها مدليا
 27 اجي تشوف ذا الصفا تشبه للروحانييا
- 28 الرومي باعمهم بالكمال كثرتهم معمرين بالهبال
 29 نوري لكم الكبير يا رجال الطري وليد القمرزليا
 30 عمره ما يدور بالحلال غير الحرام والمعصيا

- 31 المركانطي⁽⁷⁾ ربح فيهم
 32 في هذا العام يغنيهم
 33 نطلب ربي يعبيهم
 34 اسبابهم ذاك علي الطري
 35 حبسهم الرومي في كوري⁽⁸⁾
 36 ردهم يشبهوا للبكري
 37 اجي تشوف ذا الهلاك
 38 ربح عشره آلاف افراك⁽¹⁰⁾
 39 من السلعه بقاوا غير الابناك⁽¹¹⁾
 40 كبير الزرناجيه المخروف
 41 قصد لپاريز يشوف
 42 واذا رجع كالمكشوف
 43 سيدي علي الزرناجي
 44 طامع يمشي ويجي
 45 قال لهم هذا حجي
 46 كنت ازمان مسافر مسرور
 47 نضرب النوبه في وسط الكور⁽¹²⁾
 48 صرت نعجب وقلبي مكسور
- الطري يترجم عليهم
 الرومي بعشر ميا
 يمشيوا للنار هديا
 في كل يوم يظل يجري
 يخرجهم بالكونپانيا⁽⁹⁾
 تخصصهم غير المحيا
 في ولد سعيد كبير الاحناك
 خسرهم مع القمارجيا
 والّا التلوه المغليا
 الي لحيته ابيض من الصوف
 يانهاره في الحماميا
 يبتاوا شوايعه في الدنيا
 كان حفاف وقهواجي
 يتعمربا السلطانيا
 تخصصني غير التلبيا
 انا المعلم وانا المشكور
 كيف كانت الدوله تركيا
 الموت يا ربي واين هيا

- 49 خلّيت صانع في حانوتي
 50 نمشي نظهر غايطتي
 51 زمان كانت هذه عادتي
 52 نجّي الصانع الله يسلمو
 53 يدخله للحنوت يفهمو
 54 يبدا يشكر في معلمو
 55 كاهيته واحد البوهالي
 56 يحسب كلامه هو العالي
 57 لما يفدا الهيه ويولي
 58 الي يتكلم يكذبو
 59 حتى واحد ما يحبو
 60 الي يكذب يقربو
 61 يقول انا مربّي مفشش
 62 ما ياكل غير المدهش
 63 كل يوم يجي محشش
 64 قال راني شفت واحد السميد
 65 عند واحد المالطي بعيد
 66 نعمل به خبز العيد
 باش ما ينقطع شي قوتي
 لاغنا من يطلب عليا
 انسا فر مع النوباتيا
 الي يجوز من المشتري يكلمو
 يقول له انا قاعد عيريا
 راه خذالي هديا
 اسمه وليد الحاج والي
 ما كان من يصحبه في الدنيا
 ما تبقى عليه حتى سينا
 يوقف صبعه ما يعجبو
 السي يهدر بالنيا
 ويقول له اجي ليا
 لما يكذبوه يتفشش
 تبقى كريشته مدليا
 يقول كليت اخا جه الفلانيا
 راهم جابوه جديدا
 ما راتسه حتى حيا
 ومن المقروط شوييا

- 67 الحاج مصطفى الطويل اتراه
68 لو كان قعد ربي معاه
69 لاكن الغماشي هو غواه
70 معهم حميده وجه الحمار
71 ما خلى شي المصروف للدار
72 لمانجي نشري لكم دار
73 في يد سيدي احمد الثقبا
74 يحب يتعلم النوبا
75 ما يعرف حتى ضربا
76 سيدي احمد قلبه مشغوف
77 في هذا العام يرفد الجوف
78 نتمناه يكون منسجوف
79 سيدي الطيب يعجبني
80 زعاقته ما شافتها عيني
81 قال ما كان من يغلبني
82 قدور السريدك طبال
83 في الحيوط الي يكونوا طوال
84 قال هذه السفره عملتها قال
- كثرة الكذب والطمع اداه
يخدم قوالب المقفولجيا
والخدمه هذيك هيا
الي بيع في البلاصه (13) النوار
قال لهم اعلموا الركبه شويا
تبقى عيشتنا مهنيا
الطبيلات كي الكريبا
وهو عرة الزرناجيا
يا بحالي واجي ليا
من حب عين بوزلوف
من الهموم والمغاشيا
والا اصفر كالزروديا
كيف يطبل ويفنسي
كيف العجب في الجمعيا
لو كان مانيش مريض شويا
الي كان هنا يبيط بالحبال
والا مع القطرانجيا
الا باش ناخذ لاريا (14)

- 85 كوشوك قعد هينا ما مشاش
86 قال الراحه خيار المعاش
87 حتى احمد الكواش
88 عبد القادر ابن الغسال
89 يحزم وسطه بالسحبال
90 والعقارب في يد علال
91 فراجي ذاك الممرار
92 يهله حسان الفار
93 قطعوا لنا زروب القطار
94 بن زرفه ذاك الظريف
95 قال جاتنا وهبه في الصيف
96 نلعب بالقزوله والسيف
97 لو كان شفت بن زرفا
98 فوق ظهره واحد القفا
99 وترنى معمر بالظلفا
100 اجي تشوف السماطا
101 القمجه بلا كريباطا
102 وا نادى عليه خباطا
في البلاصه يبيع المشماش
تبقى قليبتي مهنيا
يحسب غير التهنيا
كيف يجذب اجذاب الهبال
بالزور ما هو بشويا
شاوش العيساويا
ياكل الظلفه ويزيد النار
من قلبه بالسرو والنيا
اداه للراي (15) هديا
الي كان هنا يقطع الكيف
ندفع الدين الي عليا
ونخدم شيخنا بالنيا
كيف كان يجري بالخفا
ما عرفت بشاش ممليا
وهي دايسم مخبيا
في اجذاب الحاج بطاطا
ويعنمكر الشاشيا
وشعته كرعيا

- 103 حتى مصطفى بن المداح
 104 قال لما نجى نشري مصباح
 105 ونزید المضربه مع المطراح
 106 السنبلة وجه الكير
 107 راح لپاریز یدیر
 108 لما یجی رابح یصیر
 109 سیدی عمر اهلا بیک
 110 الناس الكل تشایع لیک
 111 لو كان یروح للمکسک (17)
 112 هو قهواجی وابنه خباز
 113 یربخ ویرکب علی مهماز
 114 للثلاثه لابسين الباز
 115 مرزوک یقولوا ملیح
 116 والله یا کیف یدا یصح
 117 الی یسمعه یمشی یسیح
 118 حتی ولید بن زعموم
 119 لما صار آلی الیوم
 120 واذا طلع السمزموم
 طامع فی پاریز یرباح
 والسنبوه مع السکریا
 ونزید البساط والزریا
 الی کان یخدم عند المیر (16)
 القهوه للعسکریا
 خیر من المرکانطیا
 پاریز الكل فرحت بیک
 السنبله یا عینیا
 هاذیک هی التهنیا
 وشریکه سیدی علی مہراز
 یستاهل منا التهنیا
 من حوایج الرومیا
 یخافوا منه علی خاطر قیح
 وتطلع له السکناویا
 فی الثلث الخالی من الدنیا
 زاد همه مع الهموم
 منه اخلاصت الدنیا
 وتصیح له الیهودییا

- 121 راحوا معه زوج يهود
122 واحد يشبه للقنفود
123 ولي ما سمع شي العود
124 سمعوا بقصتي من بعيد
125 وابريهات يضحك ويزيد
126 قاعدين فوق بنك الحديد
127 عيطوا لي للحانوت امشيت
128 عرضوني على الدخان استحييت
129 على سيدي حسن قريرت
130 بن عيسى جانني يزدك
131 وجدت في الكتاب الي عندك
132 قلت له بالصبح يرحم جدك
133 قال لي هذا ما شي شغل الرجال
134 بلط عينيه مثل الفنجال
135 ازراق وجهه كالبدنجال
136 معه عمي محمد بن الحفاف
137 لما سمع بهذا البانشراف
138 قالوا له الناس لا تخاف
مثلهم في الدنيا مفقود
والآخر عين معميها
يصنت لهذا التوشيا
منهم وليد سيدي سعيد
ومعه حاكم المليانها
في حانوت اليمانيا
من القهوة والمعجون اكلت
قلت هذا الشي مجال عليا
سيدي خليل والسنوسيا
الدجال قال لي من نسلك
قصته صحيح مرويا
ضحكت وحولت له عينيا
وتنكد وخذاه الخجال
وخنونته مدليسا
حب يبرد غشه فيسا
الي يظل يصلي بالزاف
قال لهم ما هنا قضيا
راهم يكتبوك في الفنيا

- 139 عجبته روحه بشكران الذراري
 140 اخلاص عليك طلوع الصواري
 141 بركاك من هنا روح للسحاري
 142 السيد محمد وليد الامام
 143 لما قصيت عليه هذا الكلام
 144 في حانوته الفيران كالغمام
 145 قاعد في بيت البوخاري
 146 في يده صوف زنجاري
 147 والأخطيبه للذراري
 148 لما خلصت ذا المدحا
 149 يضحك وفي يده سبحا
 150 وجبذ شيعته من الجبحا
 151 سمعوا بكلامي صابوه بنين
 152 عام الالف والميتين
 153 مع الربعه وثمانين
 154 نور يكم اسمي قدور
 155 السفار في سيدي بوكدور
 156 لو ما كان ظهري مكسور
 بالي راه في السفاهه قاري
 بقيت غير للتزهرزيا
 تقري لنا البكر الوحشا
 الي مالك السباطه بالتمام
 قال لي صنعتة قرعيا
 كلاواله من الصوف وقيا
 مثل واحد الرجل القاري
 قال باش نخدم ريعيا
 على خاطر الصوف شويا
 وسمع بها الحاج بن الريحا
 قال لي مملحها غنيا
 من بعد ما كانت مخبيا
 شهر المولود ياسامعين
 خلصت في ذا القصيا
 في الجمعه الاخرانيا
 عند الناس الكل مشهور
 لابس القشابيا
 ما كان من يطبق عليا

- 157 قالوا لي لما يجيوا اتخبا ألا يعطيوا لك ضربا
158 يكسروا لك ذيك الحدبا ويهنيوك من الدنيا
159 قلت انا نهرب هربا والأ نشكي للبوليسيا (18)
- 160 لو كان كنت ما شي مشغول عندي الكلام مازلت انقول
161 الي يسمعه يقوله مقبول حتى المسامع والآليا
162 معهم الزهره بنت الفول من الطاقه تشكر فيا
- 163 الي يقصد قلة النفع هاذي جزايتيه والا طمع
164 مدوه للعصا يشبع على كرشه عشر ميا
165 ادوه للطبيب يستنفع منه حتى بوقيا
- 166 يا خوتي ما يوجعكم قلبكم في هذا القذف الي قذفتكم
167 راني حطيت روعي في وسطكم باش ما تلوموش عليا
168 بالكسر راني عرفتمكم وذكرت كل ما فيا

هوامش

(1) *Pour la lecture de cette pièce, voy. la transcription. On remarquera que le ق dur ق est rendu par ك*.

(2) صباط sabbat, esp. zapato.

(3) ض le : يبيطوا ybyyrou est la prononciation algérienne de يبيطوا se change fréquemment en ط.

(4) پاريز paryz, Paris.

(5) كادوا kado, fr. cadeau.

(6) طياطروا tyatro, esp. teatro.

(7) مركانطي merkanty, esp. mercante.

- (8) كوري koury, *fr.* écurie.
- (9) بالكونپانيا belkounpanya (*esp.* compañía) *c'est-à-dire en bon ordre, en rangs, comme une compagnie de soldats.*
- (10) فراك frak, *fr.* (monnaie), *a été ainsi transformé pour la rime.*
- (11) الإبناك elabnak, *pl. formé par application des règles de la grammaire arabe au sing.* بَنُك le *fr.* banc.
- (12) الكور elkour, *fr.* la cour.
- (13) البلاصة elplasa, *esp.* plaza.
- (14) لاريا (الاريا) larya, *ital.* aria ; تاخذ لاريا *est un gallicisme.*
- (15) راي ray *est l'esp.* rey.
- (16) المير elmyr *fr.* le maire. *Ce mot reproduit exactement l'altération populaire du mot الأمير .*
- (17) للمكسيك lelmiksyk, *fr.* au Mexique.
- (18) پوليسيا poulysya, *esp.* policia.

- 1 يا سيدي مشيان (1) هذا الخبر راه يغير
والي يسمع اهذا فاع يبكيه
- 2 قالوا لي فسوم سربوا ليه الروم
من يسمع هذا الخبر ليس يبغيه
- 3 هذوا النصارى والقوا هذه الخطره
كل يوم ينوضوا بوشاط (2) يجيه
- 4 قدرة ربي كي اداته محبوبي
ما يعرف ذا البر ما ضاري يمشيه
- 5 هذه الخطره سبقت له في القدره
هذا المفدا من خالقي مكتوب عليه
- 6 ضاري سيدي غير ناسي وبلادي
شاركونا ناس البحر والساحل فيه
- 7 شق التل يستاذن مولى الهامل
ما نعرف البر من ثم نسميه
- 8 خذا الصحرا راجتي راعي الحمرا
زين البشره ردفت الاشراف عليه

- 9 طريفه عين السبع ثم يهشع
قناقه راس الضبع ويبسات فيه
- 10 طريفه واد اللحم ياخذ من ثم
يسنى⁽³⁾ في اولاده الدنداني تجيه
- 11 ياخذ على السور الشيخ باهي النور
رحاله وقصور فاع تهاتي فيه
- 12 عشي البهجه والمنازه بالفرجه
تتباشر باولادهما وتقابل فيه
- 13 روم وعلجه فارحه بالسيد جا
من فوق علياتها تتاوق فيه
- 14 مولى البريز⁽⁴⁾ راه طالب على العزيز
هو وحكامه ثم طالب لمجيه
- 15 راني خايف قطع البحر بي يظهر
ذاك الضر الي ضارني راني خافيه
- 16 خايف نعهد كي اليتامه للتلطامه
واليتيم الا حفر من جاء يدحيه
- 17 بابا زينب خاطري منه مشغب
ناره تلهب صيدها لا ما يطفيه
- 18 العين تدريبي نا على راحة قلبي
والي ضاري في الوطن متونس بييه
- 19 لله لا ديش⁽⁵⁾ يونس به الاشراف تعرس
القداشه والطلبيا تتفارج بييه

20 من هنا ناوي الزوره للبلاد المذكور

بن عبد الرحمان مقصاده ناوي به

21 بركة الاقطاب الواصله تم الستر عليه

هوامش

(1) . ما اشيان = mechyān مشيان

بوشطة *formé du substantif* فقال *bouchchat, un courrier, nom* بوشاط (2)
بوسطة *(plus fréquemment* bouchta *corruption de l'ital. et de l'esp.* boustā) *postā.*

استنى (prét. يستنى *ysenna, prononciation très répandue de* يستنى (3)
ن . *altération de* استانى . *Remarquez le redoublement du* ن . (f, A.)

(4) البريز elbaryz, Paris.

(5) دبيش debbych, fr dépêche [télégraphique].

- 1 بسم الله الرحمن الرحيم * اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (1)
- 2 النخله نخلة ربي * والصلاة على النبي
- 3 النخله نخلة الله * وابليس عليه لعنة الله
- 4 عمرها وثمرها * ومن فضلك لا تثمحها
- 5 واصلحها يا صالح الامور رب العالمين
- 6 النخله جباره * والعرجون كبير يملا غراره
- 7 النخله قـارج * والعرجون كبير فيها صالح
- 8 عمرها وثمرها * ومن فضلك لا تثمحها
- 9 يا نبي الله * حينني يا ربي لن ناكل غلتها

هوامش

؛ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم : (1) Qor, XVI, 100
et la sourate, CXIV l'une
XXIII, 99 : وقُلْ رَبِّ اعُوْذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ :
des deux . معوذات .

- 1 اوطسان اغريس ياخي اهدفواليا
والقلب احميس ما يهننا شي قطعيا
- 2 لو صبت اجموح من جنب ما شي مجروح
عليه انروح عند موالى عينيا
- 3 نجوع اكبار مفترقين على الاصحار
عدوهم حار ما يهننا شي اصليا
- 4 بن محي الدين رايس ذاك الجيش الزيس
زهو الدارين واعطاهم ربي العليا
- 5 عشى منداس واعجبني راعي الرقاص
طفل نصنصن طوعها فاع الرعيا
- 6 عشى القديم واجحافه تعدل وتميل
والحرج اجديد والسلعه وهرانيا
- 7 عشا عشا وما جانى بابا عايشا
راكب صوشه كيف جدية الادميا

- 1 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 2 عدد من ورا الشرفا من اهل التشهاد
مشغوفه في رضاهم سبايك الفجرا
- 3 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 4 التاريخ ذا وجدناه عند ناس كرام
نقلوه ذوك الاسياد من صحيح اللوحا
- 5 تفنى ببلاد سبته كثير من الاسلام
وهران على اثر قول ذا الحديث وبوحا
- 6 وتشوف الهول والطراد بين الميم واللام
حتى تقول ربي وخذ هذه الروحا
- 7 اول اثنا عشر القرن بالقرون اعداد
يا بن خلف بعدك تشوف ما يطرا
- 8 تبرأ وتزول هذه الهموم والانكاد
وتعود فرح وسرور ما ترى كشرا
- 9 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

- 10 باذن الله وهران تعود للإسلام
 بالعلم والعمل والمحاضر والقرآن
- 11 بالذكر والزكاة والصلاة والصيام
 ورجال غابطين في مساجد الاذان
- 12 وتعود الرحمه للغريب والايتام
 واطعام من تولى وسوقها رنان
- 13 في البيع والشرا لا تقيس هاذ البلاد
 وجميع من دخلها ضعيف عاد برا
- 14 من كل جنس تاتي بشريها اعداد
 بالقمع والشعير العزيز يا خسارا
- 15 صلوا على النبي وارضوا على العشا
- 16 ترخس جميع الاسعار من الزرع والاثمار
 باذن الله ربي هو اعلم وادرا
- 17 طامه تجي من البحر كالنمل غوار
 تدي قليل من الاسلام مكبل اسرا
- 18 وشي اسلام ترتد ثانيا للكفار
 والناس باقيه في الهلاك والقهرا
- 19 ويجوك قوم الاتراك والعرب باجناد
 ويوقع طراد كثير ثما في غمرا
- 20 والرجال ضاجه والنسا مع الاولاد
 والكور يخطط مع الرصاص لا فترا
- 21 صلوا على النبي وارضوا على العشا

- 22 تأتي العافيه في زمان ميم وحا
وهجي وقول حرفين ميم ودال
- 23 تضحى القبائل اخوة جميع مصطلحا
تظهر حكمة الحق تم الاضلال
- 24 بالقوم تتزلزل الارض كالرعد صايحا
في شاو عامها قدر بالاجلال
- 25 ياتي رجل سلطان اسمه محمد
في ساعة العافيه توقع الهجرا
- 26 ويسوق للنصارى بالزمل والرزاد
والله ينصر يستعان بالقدر
- 27 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 28 يا من سمعت قولي افهم لذو الاوزان
لو كان تطول عمرك ترى هموم كثيرا
- 29 آخر الزمان ماتروا من الامحان
تكثر اهل المعاصي تغيب اهل الخيرا
- 30 تولى اهل المعاصي تجور بالطغيان
حولي وقوتي بك صاحب التدبيرا
- 31 اذا خلات طنجه خلاوها الاسياد
بلد العين سبته تعود محصورا
- 32 احسب حساب يدك وزيد عام الطراد
بشر بخلي وهران وتزول ذا الكشرا
- 33 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

- 34 تخرج على الجزاير عساكر الخزريان
بالبومبه والمدفع ومحيرق تزفرا
- 35 تخرج على السواحل تهوم في الاوطان
تورد على متيجيه من حضر يبصرا
- 36 يأتوا قبال وهران سفون كحلاتبان
عسكر كثير منهم ينتهي البرا
- 37 الاسلام ثما تفنى وتصيح الاكباد
تهتد اولاد شننضااض (1) تغنم الاسرا
- 38 تخرج رجال الله الجميع للجهاد
حزني على بلادي واين تستدرا
- 39 صلوا على النبي وارضوا على العشرا
- 40 تخرج قوم جالوت في نهار السبت
يلفوا لبر الاسلام بالرعده والامطارا
- 41 ربي عفوك ورضاك الي قدرت
عجل بعجيش الاسلام لريهم الكافرا
- 42 ياتي الولي الامير وسيد من ولدت
ياتي بدين مشهور يا سعد من يحضرا
- 43 يسعى من النصارى ويغنم من الاولاد
وشي يموت وشي يتبع الجرا
- 44 قوة جيشهم ما يعدهم عداد
يحضر على المداين يخرب القفرا
- 45 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

- 46 ثم بعد هذا البحر يعمر
يلغوا لبرنا باللقا والزهو كثيرا
47 ياكل من حضر ثما لا غنا واصبر
للحكمه كيف قدر القديرا
48 هذا الكلام ميم وقيف القدر
واليا على اثره زيد الدال في الجرا
49 بعد تمام ذا القول تقحط العباد
تبقى نحو شهرين ترجع الكشرا
50 نوريك حدها من بلاد محمد
لطرابلس حتى لتونس الخضرا
51 صلوا على النبي وارضوا على العشرا

(2)

هوامش

(1) شفاضى chendad, corruption de l'esp. soldado.

(2) Cette pièce serait sensiblement plus longue ; le reste manque.

- 1 بنت غزاله يا الكيلاني * بنت غزاله يا الكيلاني
- بنت غزاله يا الكيلاني * هي سبايب عقلي وهبالي
- 2 بنت غزاله روفاروفا * يا لحمك لحم خروفا
- يجي باباك نعمل ضيفا * نرقد في الفرش العالي
- 3 بنت غزاله سوسان وفضا * يا الي خدك نعت الورد
- اخدم بابا نعمل زردا * ست أيام وسبع ليالي
- 4 بنت غزاله سميد محور * خرجت من الحمام تفور
- يا خديجه عليك اندور * ست أيام وسبع ليالي
- 5 بنت غزاله وجا نقول لك * حتى حاجه ما نعمل لك
- ونبوسك بوسه من فمك * انخلي دمك بين اسناني
- 6 بنت غزاله صابة ربي * باقي نصلي خايف ربي
- جيت انايا قلت من قلبي * جيت بربه تقراها لي
- 7 والله الا شبحت يا حميده * والله الا شبحت يا حميده
- بنت حنون خرجت جديده * في كافي شانطه (1) تغني
- 8 والله الا شبحت يا الزامل * والله الا شبحت يا الزامل
- والله الا شبحت يا الزامل * غير تحط الدورو دويل (2)

9 والله الا شبحت لا اتذوقو * والله الا شبحت لا اتذوقو
والله الا شبحت لا اتذوقو * حتى تحط الدورو فوقو

هوامش

(1) kafy chantia, fr. café chantant. كافي شانطه

(2) doubel, fr. double. دوبل

- 1 مشينا لطريق سطيف نلقى زوج من النصارى
قالوا البريزيدان جوييف (1) قلت هم هذه خساره
- 2 آخالي خالي عماره
- 3 سعدي قبطاني جاني بالدورو راه غواني
في مدامكسكار سرجاني (2) آبابا الناموس كلاني
- 4 آخالي خالي عماره
- 5 حجله في باب الواد والصيدا يشابل فيها
لو كان الحكم مليطير (3) نعمل قفص ازييهها
- 6 آخالي خالي عماره
- 7 مشينا لطريق الكرنيش (4) نلقى زوج من النصارى
انا دعوتي مع الجوييف المرمى قريب الخاره
- 8 آخالي خالي عماره
- 9 أفطيمه او شعبان ايا للربي نشدوه
هكذا قالوا المسلمين واش اداوا الي تمذوا
- 10 آخالي خالي عماره

- 11 قالت لي ارواح ارواح والليله بات حذايا
جيب اللويزات الصحاح والدورو ماشي حكايا
- 12 آخالي خالي عماره
- 13 انا غادي حواس للحماس الطرفاني
نلقى زوج البنيات واحده منهم بركاني
- 14 آخالي خالي عماره
- 15 أفطيمه أو شعبان ايا للواد نباتوا
الدنيا راهي زهوان واش اداوا السي ماتوا
- 16 آخالي خالي عماره
- 17 ساسه في السيطار (5) والريع يسنى فيها
يسنى فيها تترتاح ونهز لها رجليها
- 18 آخالي خالي عماره
- 19 آساسه وهاني خوك الحفاني
اعطيني الابره والخيط باش نرفع سروالي
- 20 آخالي خالي عماره
- 21 انت يا بابا الحاج عندك طفله مربيهها
حط السكه في النار وعلى الزنبور اكريها
- 22 آخالي خالي عماره
- 23 مشيت لبوفريك نلقى الخدمه بزياني
النيكه بزوج فرنك احسب لي واش بقالي
- 24 آخالي خالي عماره
- 25 انا غادي لبوعريريج نبات عند القهواجي
سرقوا لي البرمسيون (6) يا أمي باش انكاجي (7)

- 26 آخالي خالي عماره
- 27 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف المسيله
- خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي في ليله
- 28 آخالي خالي عماره
- 29 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف بوسعاده
- خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ذهبيه
- 30 آخالي خالي عماره
- 31 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف سيدي موسى
- خرجت لي ميرة البنات ادات عقلي ونيسه
- 32 آخالي خالي عماره
- 33 انا غادي الجزاير عرضوني ناس البجايا
- حلفوني بالصلاح ونزور ام ثورايا
- 34 آخالي خالي عماره
- 35 واش اداني لـخالي عماره حتى نعرف بوعريريج
- خرجت ميرة الهنات طفله تقرا في الكوليج (8)
- 36 آخالي خالي عماره
- 37 واش اداني حواس حتى نعرف بوقاعه
- خرجت ميرة البنات ادات عقلي مفدوده
- 38 آخالي خالي عماره
- 39 طلعت فوق السور في يدي شوشه
- واذا طاح الليل نسا فروا بعو يشه
- 40 آخالي خالي عماره

- 41 ساسه طلعت للسيطار والطبيب يثابل فيها
شرب لها الماحيه (9) حتى خرجوا عينيها
- 42 آخالي خالي عماره
- 43 انا غادي لبوعريريج طامع نشري فندوره
تلافت بنت الحاج قالت لي تعطي من الورا
- 44 آخالي خالي عماره
- 45 ساسه شرارت حزام وشراته من التريكه
صاحبها البريزيدان وعشره دورو للنيكه
- 46 آخالي خالي عماره
- 47 مشيت لبوفريك لثيت مايتين قبايلي
لا شاشيه لا برنوس معتاهم بالكلوي
- 48 آخالي خالي عماره
- 49 آخالتي فطيمه او شعبان ايا للواد امه ابا
نشربوا كاس التاي والقهوه في الغلايا
- 50 آخالي خالي عماره

هوامش

(1) elbryzydan jouyf, fr. le président est juif.

(2) mon sergent est à Madagascar (texte, Madamgaskar).

(3) mlytyr, fr. militaire.

(4) طريق الكرنيش, le chemin de la Corniche.

(5) sbytar, l'esp. hospital.

(6) bermsyoun, fr. permission, permis de voyage.

- (7) انگاجي *engajy*, 1^{re} pers. du sing. de l'aor, de 'گاجي *f. يگاجي*, emprunté au vocabulaire des régiments indigènes et formé du français s'engager.
- (8) کوليچ *koulyz*, fr. collège, pensionnat.
- (9) ماحيه *(pour ما حياء) mahya*, eau-de-vie de figues fabriquée par les juifs.

- 1 انا البارح كنت جاي وما جاب شي الله
يعيشك يا بنت الظالمه بديتي وما كملتني
- 2 دفتني شوكة للقدم حتى سال الدم
ومالك⁽¹⁾ بكيتيني ومالك جفيتيني
- 3 السروال ابراييه والتكسه مرزايه
- 4 هذا هو الهوى موتني والاعيشي
- 5 هذا وقت الحوزان هذا وقت الفيران
- 6 ارفدي هذا القالب ارفديه عندك تشكبي
- 7 والبندير عجبناه وحلفنا لا خليفناه

هوامش

(1) مالك *pron. moalek. Le son o semble être un vestige du pron. pers. de la 3e p. du m. sing. ;* ما هو لك *serait pour* مالك.

- 1 يا ولا الله يا ابني امك كانت صاحبتني * اعطيتها مثقال وموزونه
- 2 يا حمار الزاويه الدغموم * يا سيدي احمد صاحب الاجاره
- 3 احضيه يا فاطمه احضيه * احضيه وفردى عليه
- 4 تحت السرة جلسيه * احضيه حتى يجي ابهه
- 5 منفوخ ورافد الحزام * فداش وباركه عليه
- 6 يا ولا الله من نفخه * والذب الي يكون كلخه * يفرح مولاته
- 7 يا ولا الله من الوريور * والذب الي يكون عيور * يهدل مولاته

- | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|
| 1 بجور يا غزالي صابغ الاشفار | واتا معك باغي نعمل سهره |
| 2 جيف بيان جوسك تطلع الفجر | واحنا مقصرين بشرب الخضر (2) |
| 3 افوت صنطي يااضي الفرار | يا صفة النمر راكي ضراره |
| 4 امندا كوات قليبي بالنار | كحلا العيون جرحك لا بايره (3) |
| 5 جم فوار مثلك في ذي البرار | يا صيغة الذهب راكي غداره |
| 6 جلولوان في بالفشار | في تاجموت ما لقيت لي صبره |
| 7 نت لانوي يا غزالي بالكلام فصار | زهو النفوس زادت قلبي جمره |
| 8 جيشانط على الظريفه زينة الابصار | الزايده هبالي كحلا الضفره |
| 9 شنطيت يا احبابي ونظمت الشعر | على مالكة قلبي هذه الضاره |
| 10 جني اشغال كيس ما هو كيدار | في ساعتين نوصل قصر العاطره |
| 11 على الكطورر سرنا وقت الحذار | قصر غزالي نوصل ليه البكره |

هوامش

(1) Les mots surmontés d'un trait sont français ; ce sont, en suivant l'ordre des vers :

1, Bonjour ; 2, Je veux bien jusqu...; 3, A votre santé ; 4, Amanda ;

5, *J'aime voir* ; 6, *Je suis loin* ; 7, *Toute la nuit* ; 8, *Je chante* : 9, *J'ai chanté* (chanter transcrit en caractère arabes, donne شَنَطِي ; on lui applique la conjugaison des verbes défectifs) ; 10, *J[en] ai un cheval* ; 11, *Quatre heures*.

(2) الخضرة elkhadra (pour الخضراء) la verté, la liqueur d'absinthe.

(3) بيرا yebra = بيرة .

الفهرس

VII..... تقديم

1 يا فاهم الاشراح

مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاحد من اولاد رحمون وهم قبيلة من
عمالة قسنطينة اسمه بلقاسم الحداد له قصايد عديدة لاسيا في كلام الجد
لكنها تلفت بأكثرها قيل ان حياته امتدت في القرن الثاني عشر وأنه عمر
مدة طويلة ومات مكفوف العينين 3.....

2 في الضمير ناري مقديا

قول أحمد خوجة التونسي يمدح به الولى لالة عايشة بنت الشيخ
عمران بن الحاج سليمان المنوية التونسية المرابطة المشهورة ازدادت بالمنوبة
في أواخر القرن السادس وتوفيت في الحادي والعشرين من رجب عام
665 هجري ضريحها خارج باب الفلاح أحد أبواب تونس 9.....

3 باسمك بديت يا غاني

دعاء العربي بن احمد بن القزقاز وقيل القرباز يعظم الشيخ الولي
الصالح السيد أحمد بن محمد بن المختار صاحب الطريقة التيجانية
ويستغيثه أما السيد التيجاني فشهرته تغني عن الكلام فيه وأما الناظم فهو

قسنطيني في الأصل والسكنى نظم هذه القصيدة حوالي سنة 1270 هجرية ثم مات بعدها بقليل ومن حيثذ لم يسمع لأهله خبر ولا بقي أثر
13.....

4 ادبك ثوبك ووجهك عرضك

امثال جارية ووصايا تديرية منقولة من كتاب نظم الجواهر في سلك البصائر لأبي عبد الله مسلم بن عبد القادر العامري الكاتب كان هذا الأديب في شبابه خوجة الأغا المزاربي أحد اغاوات مخزن الترك بوهران ثم انتقل بمثل وظيفته الى خدمة الباي حسن وارتقى الى مرتبة باش كاتب ومنها أخذ لقبه المعروف به ثم بعد دخول الفرنسيين وهران بمدة يسيرة ارتحل الى معسكر ومات بها سنة 1832 * كان مسلم متولعا بالشعر وهو شاعر مكثر أغلب منظوماته في التصوف جمع هو بعض قصائده في الكتاب المذكور وجمع الباقي محمود بن الطاهر بن حوة في كتاب زهر الآداب في جمع شعر فاضل الكتاب وأما هذه الأمثال المطبوعة هاهنا فشرحها الشيخ محمد أبو راس الناصري المعسكري في تأليف سماه كشف النقاب ورفع الحجاب عن أمثال سايرة وحكم باهرة كنت أردت أن أصحح به الخطاء وأفسر بعض الأمثال لكن إمتنع من لهم نسخ هذا الشرح من إعارتها أياي مع أنه قلما يوجد الآن في وطن الجزائر 17.....

5 يا الغري في الدنيا

هذه القصيدة الطويلة للشيخ محمد بن سليمان المغربي المكناسي كان في قيد الحياة في القرن الثاني عشر ولا اعلم في شأنه غير ذلك الا أنه يوجد في السفاين كثير مما نظمه في التصوف 19.....

6 يا قليبى وعلاش تتلظى

كلام مغربي لشاعر لم أقف على اسمه والعصامي إنها تخلصه فقط. 27.

7 بالله يا نسيم

كان السيد صالح باي أحد أفاضل بايات قسنطينة تولى الحكم في سنة 1185 ومات مقتولا عام 1207 وكان يكرم الأدباء والشعراء فاقتداه بذلك ولده السيد حسين باي الذي نال أيضا الأمر على الإيالة عام 1221 وقتل بعد ثمانية أشهر فكان من ميله إلى الأدب يتعاطى النظم متمثلا في أشغاله بشعراء الأندلس وترى هذه الخمرية إحدى من أعانيه 31.

8 هب النسيم طابت الحضرة السنيا

خمرية لأحد لا يعلم اسمه إنها شهر بنسبته ويراز قبيلة في وادي شلف
..... 33.

9 قوم ترى دراهم اللوز

قال بعض الفصحاء أن هذه الخمرية لشاعر تلمساني اسمه بن
الذباح مضت أيامه في السابق لكنه لم يمكثني تحقيق ما ذكره 35.

10 دخلنا الرياض رياضا بديع

كلام غربي صاحبه مجهول 37.

11 أساقي شمر الاكمام

قصيدة خمرية للشيخ المداني التركماني إزجاد بمراكش عام 1230 هجري
ومات بفاس سنة 1302 39.

12 قال المزيان تصف لي زيني

قول الشيخ قدور العلامي المكناسي وهو من شعراء القرن الثالث

عشر 45.

13 الغرام ملكني

ليست لي معرفة بهذا الشيخ الحاج محمد بن أحمد المراكشي الا اسمه

وتاريخ هذه القصيدة وهو سنة 1185 هجرية 51.

14 ما لليلي بجفاك يطول

مدح السيدة فاطمة بنت رسول الله ﷺ لشيخ فيلاي يقال له السيد

التهامي المدغري إزداد عام 1215 هجري وتوفي سنة 1286 كان من ندماء

السلطان سيدي محمد وحكي أن كثيراً من الشعر المنسوب اليه كان في

الحقيقة من نظم الشيخ 57.

15 قلب عندي درولاته زينه

كلام لأحد من عرش المحاميد من أيلة طرابلس الغرب لا يعلم له

اسم ولا تاريخ 61.

16 نجمه ضوات على البلاد

مثله 63.

17 جا دونك رفراك وغيم

مثله 65.

18 أنت زينه وزينك عشاق

غناورغمي (مملكة تونس) ناظمه مجهول 67

19 يا سامع طرز أغنايا

قول علي ولد مطية الدريدي المتوفى نحو سنة 1225 هجرية 69

20 يا من تريد أفتالي

كلام جريدي لا يعلم من قاله 73

21 يا كحيل الاجفان

صاحب هذه القصيدة شاعر قيرواني اسمه علوان ولد حسن لم يثبت

زمان حياته 77

22 آيا خادمي وحق الي صورك

شعر لأحد من وادي سوف لايعرف اسمه 81

23 يا عبد النار

قول بن يوسف بن احمد الفصيح المشهور في ايامنا في زيان بسكره

..... 85

24 راعي للنجوم بالبريه ثاث لي

زعموا أن تلك الأبيات لرجل من مجانة اسمه طلحة مات مضروبا

بالرصاص عام أبي بغلة بسبب المرأة التي نظم عليها هذا الغناء... 93

25 جرى الهوى وحرق

كلام جزائري قديم لا يعلم من طلعه وهو مما يغنيه المسمعات في

العرايس..... 95

26 لو كان يالو كان

مثله..... 97

27 ثار علي جرح

لعلي بن الطاهر بن النмир النابلي الشاعر المشهور في أيامنا 99

28 منك يا خاتم الذهب

مثله..... 101

29 خاطري بالجفا تعذب

أغنية للشيخ التلمساني المشهور محمد بن سهلة وهو من أدباء القرن

الثاني عشر عمر من الحياة مدة طويلة وله قصايد عديدة في الجذ وكلام

كثير في النسب..... 103

30 يا الواحد الخالق الاعداد

غناء آخر للشيخ محمد بن سهلة المذكور..... 109

31 كيف عملي وحيلتي

غناء للشيخ أبي مدين بن الشيخ محمد بن سهلة التلمساني عاش

مدى وتوفى في أواخر الدولة التركية..... 113

32 بات عندي البارح

أغنية للشيخ الحاج محمد بن أحمد بن امسايب التلمساني المتوفى عام
1080 هجري له على قول الناس في الجدل والهزل ما لا يحصى 117

33 طال عذابي وضاق موري

كلام للشيخ أحمد بن التريكي المعروف بالزنقلي التلمساني كان يعيش
في الربع الآخر من القرن الحادي عشر والنصف الأول من القرن الثاني
عشر 121

34 باسمك انقول ونغني

غناء غربي لم أقف على اسم من طلعه 125

35 راني في جبال قرصه عاليين

شعر لأحد لا فائدة في ذكر اسمه 129

36 واش يجيب اجبال قابس للنخرا

نظم السيد بن فرحات بن محمد بن بن عودة المختاري الشاعر
الظريف المشهور في جميع أعراش السراوات والصحراء طلعه وقت إقامته
بقابس وهو حيثند ضابط في الجند 131

37 هاكذا احوال الدنيا

مثله 133

38 ذروك عدت أغريب

مثله..... 135

39 يا حمام القصور

قول أحد يشكو حاله في جزيرة كالدونية طلعه عام 1895..... 139

40 آه ياسافي عن ما مضى

كلام غربي لا يعرف ناظمه..... 145

41 عزوني يا ملاح

رثاء لمحمد بن قيطون بن سيدي خالد وهو من الفصحاء المشهورين

في وقتنا..... 147

42 حضرت اليوم

رثاء آخر لجلول الحميسي (دايرة الاصنام) نظمه حول عام 1860.. 159

43 أسكان الدروج

مدح للاخضر بن الشيخ الحساوي الدراجي من قيادة الحصنة

..... 163

44 يا السايبل لا تلغالي

مدح نسب لمحمد بن بالخير من الرزيقات من حكم البيض... 167

45 أتانى خبىر من كان عالي وطه

اهجوة لأحد من عرش المحاميد (أياالة طرابلس) لا يعلم اسمه .. 171

46 لآخير في الصأحب الي ذليل

قول لساى بن محمد الجبالي (مملكة تونس) يهجو الحبيب الغير الصديق نظمه في سنة 1898 وهو إلى الآن حي وصغير السن 173

47 في الاحباب عمري ما نعل

كلام آخر في هذا الشأن لفصيح من بنزرت يقال له عثمان وليدي الفداوي طلعه في عام 1898 177

48 يا الي راك تتلاوج

اهجوة لبن يوسف بن احمء بن سيدي خالد المذكور 179

49 خيره فرخ الحمام

نظم للاخضر بن الشيخ الحسناوي المسطور يهجو النساء 185

50 الله لا لسي رباع

قائل هذه الاهجوة في النساء ليس معروفا على اليقين سمي في نسخة عيسى وفي نسخة بوعزة لا غير أما هذا قيل لي أنه من الحضنة وأنه حي إلى الآن لكن لم يتبين اسم أبيه 191

51 لله يا راكب للمجم

كلام آخر للاخضر بن الشيخ الحسناوي المزبور يوبخ خليلته .. 195

52 أنا ساهر والناس رثود

شعر نسب لعلي بن الحاج عبد القادر كسيكسي من قصر مدنين
(مملكة تونس).....199

53 يا مرسول قول لي

كلام تونسي لأحد غير معروف يصف فيه محاسن حييته.....201

54 اصادني ما صاها

أغنية مشهورة عند الخاص والعام منظومة حسب ترتيب حروف
التهجية المعروف بكلام الألف لا يعلم قايلها واختلفت فيه الناس قيل له
بن قشيط وبين مشيط وبين نشيط وغير ذلك لا يعلم له أيضاً وطن ولا
زمان إنما اختلفت فيها الآراء كما تختلف في اسمه.....203

55 حوسنا تونس وسوسه

شعر لبن فرحات بن بن عودة المختاري المذكور يتصور السفر مع
أصحابه من توزر الى قصر البوخاري (دايرة بوغار).....207

56 غيم انسدي دون ناسك يا حده

كلام لأحد من ناحية زاغز لا يعرف اسمه يمدح فيه زين عشيقته 209

57 يا سامعين خبر انشادي

حكاية قديمة منسوبة لرجل جريدي اسمه محمد كرب وقيل كرم كان
يعيش في النصف الآخر من القرن الثاني عشر.....211

58 يا مسلمين قلبي صادف ليعات

حكاية لشاعر من المدية اسمه عبد الرحمن اللمداني نظمها في أوائل
القرن الثالث عشر على ما قيل 217.

59 يا من تصفى ليا

قصيدة في غاية الطول للشيخ السيد محمد بن علي اورزين الفيلاي
ازداد في عام 1154 هجري ومات في عام 1237 225.

60 يا عودي واش بيك تزهق

نظم الصديق بن الدحمان المنصوري (دايرة برج بو عريريج) طلعه في
عام 1889 233.

61 ساق يذكر نجع خاوية المحزم

قول السيد علي بن الطاهر بن النمير المذكور يصف النجع في رحلته
..... 235.

62 بالله يا اللبيش

كلام السيد أحمد بن الشيخ بن الحاج عيسى اللغواطى يمدح عيش
أهل الصحراء 239.

63 واش يقرب مولى اندات

كلام آخر له أيضاً يفضل عيش الصحراوي على عيش أهل التل . 243.

64 واين نجوع السباحات

قول لأحمد بن الانخضر بن سيدي الشيخ (دايرة البيض) الشاعر
الشهير يصف عيش الصحراوي 245

65 حد المنا سابق ادهم

كلام ساسي بن محمد الجبالي المذكور يصف الحصان الجيد وحرجه
ولباس الفارس وسلاحه 247

66 من عارم التراكل

شعر لبن يوسف بن احمد المزبور في طير الحر 251

67 لالي جواد محروز

نظم لبوديسة بن بن عودة المختاري يشكر الصيد وعيش اعراب
القبلة 253

68 توحشنا فطوم

من أقوال علي بن الطاهر بن النمر يصف شابين من اولاد الكبار
يصطادان بالسلاق 257

69 من اليازي القايد قدا بو عجيله

كلام المنصور بن الهوش التازيني الورغمي (مملكة تونس) طلعه عام
1881 في شأن ما وقع حيثئذ ثم التجأ الى أيلة طرابلس ومات بها عام
1891 على ما قيل 259

70 يامة نبينا

شعر لأحد من ناحية قفصه (مملكة تونس) يحرض إخوانه على قتال
الفرنسيين حين سمع بمعاودة القصر السعيد عام 1881 261

71 الشئ من الله الواقع صار

كلام أحد من الهامة نظمه سنة 1881 على أمور هذا الوقت 267

72 يا الحاضر عود الاخبار

قول أحد من عرش لغواط كسل (دايرة البيض) في خروج أولاد
سيدي الشيخ عن الطاعة عام 1864 وما بعده 269

73 نافقنا ونفاقنا ما هو قمنا

آيات لبن دلة العامري (دايرة بوسعادة) يذكر ما وقع لعرشه عام
1864 لما أخذوا رأي إبراهيم بن عبد الله وقصدوا للغرب لملاقة محمد بن
سي حمزة وانهمزوا يوم 7 أكتوبر في عين مالاكوف (عطف المقام) 275

74 يا مولاي حرم النبي

قصيدة لفقيه سلاوي اسمه محمد بن الاحسن في هجوم
السفن الحربية الفرنسية على مدينتي سلا والرباط يوم 26 أكتوبر
سنة 1851 277

75 من الضيم انا بت مختار

من أشعار ساسي بن محمد الجبالي المذكور يصف مقاتلة نجعين . 283

76 هدينا من واد زاغز

أبيات قديمة لشاعر من أولاد نايل اسمه مجهول يذكر نزع مال عرشه
من يد من كان خطفه عليهم..... 287

77 يا الخيل علينا عيدوا

قول أحمد الاخضر من الرزيقات في محاربة وقعت بين الارباع وأولاد
يعقوب الزرارة في وادي مبزوق بازاء قصر تاجرونة عام 1846..... 289

78 شد الشيمه يا منصور

أغنية بحرية الدولة التونسية لا يعلم ناظمها اما تاريخها فهو فيا
يقارب عام 1855..... 293

79 يا لاصه يا لاصه

غناء بحرية القل هو قديم جدا لا يعلم قايله..... 297

80 لا اله الا الله

أغنية بحرية جيغل هي قديمة ومركبة من أبيات اقوال مختلفة .. 299

81 البشير النذير السراج المنير

كلام ينشدنه نساء المليانة عند ولادة الولد..... 301

82 يامه يامه خليه في همه

نما تغنيه الامراة حين ترقد ولدها وهو كلام تونسي..... 303

83 يا معلمه يا علومه

غيره قول الامراة التي ترقد ابتها كلام ملياني 305

84 ولدى يا زين الزين

غيره للابن كلام غربي رباطي 307

85 ترقد لي بتي وتقوم

غيره للبننت كلام رباطي أيضا 308

86 طهر يا المطهر

ما ينشدنه النساء عند ختان الصبي وقت مباشرة الختان إزالة القلفة

كلام شرقي 309

87 مد يدك للحنه

ما يقلنه النساء على العروس عند ربط الحناء كلام ملياني 311

88 صلوا على الهاشمي المجد

ما يغنونه أحباب العروس كلام غربي سلاوي 313

89 يا بياضي العزيزه علي

ما تقوله احدى العجايز للعروسة كلام غربي رباطي 314

90 آرعيان الخيل روضوني

من أقوال المغنيات في الولايم كلام شرقي من ناحية تبسة (عمالة

فسنطينة) 315

91 يا الفارس يا حني

316..... مثله كلام شرقي لأهل البادية ناحية سوق أهراس

92 قدي القد

317..... غيره كلام لعرب ناحية سمندو (عمالة قسنطينة)

93 انتي فرقي على البنات

318..... غناء المسمعات في الاعراس كلام جزائري قديم

94 يا كرمه اتظل علي

319..... إنشاد الامراة ترثي أباهها كلام غربي رباطي

95 يا اميمتي العزيزه علي

320..... إنشاد الامراة ترثي أمها كلام رباطي أيضا

96 يا خوي وليد امه

321..... رثاء الامراة أخاها كلام رباطي أيضا

97 يا زماني خليتني

322..... قول الامراة ترثي زوجها وهو كلام رباطي

98 واين سرحت اليوم

323..... ما ينشدونه أولاد وادي شلف في لعويهم

99 عرفه يا عارفه

قول طفيلات أغريس (عمالة وهران) ينشدنه عند طوافهم في النجوع

يطلبن العرفة وقت الاعياد..... 325.

100 يا لالا حلومه

غناء سلاوي يغنونه الصبيان في لعوبهم..... 326.

101 دزيت لي على الي اسماي فيها

آيات لأحد من عرش المحاميد (أياالة طرابلس) اسمه علي بن أبي

فايد أما زمانه غير معروف 327.

102 كثر التناهد يقتلوا مولا هم

كلام نسب للمحاميد لكن لا يعلم لقايله اسم ولا تاريخ..... 331.

103 من شدة الدرك خاطري فد

كلام العكس لأحمد بن موسى الجبالي (مملكة تونس) شاعر مشهور له

أقوال كثيرة توفي عام 1893 وكان على ما قالوا الفصاح عمر ثمانين سنة

فأكثر..... 333.

104 أول ما نبدي

ما يقال للإبل وقت جرهما النعمة في الزرع كلام لأهل مملكة تونس

القبيلة..... 335.

105 عام السنه حرج وجراد

عروبي من إنشاد الأديب سي عمر بن الإمام الاكودي (مملكة تونس)

في جراد عام 1891..... 337

106 بطاج اجديد

أبيات لعثمان وليدي البنزرتي الفداوي يصف القنطرة الجديدة
الموضوعة على الخليج الذي تدخل به السفن الكبار الى بحيرة بنزرت تتقل
هذه المعديّة من الطرف إلى الطرف بالعباد والزوايل والعجل القاصدين
للبلدة المذكورة والخارجين عنها طلعتها عام 1898..... 339

107 أنا الي مدرول

هذه القصيدة يقال لها ترحيل عنابة وهي من نظم شاعر تونسي من
بلدة الكاف اسمه عبد الله بن بوغابة يوصي حمّامة كلفها بإيصال خبره إلى
عشيقته ويبين لها الطريق التي تسلكها من قسنطينة إلى محل سكّني
المحبوبة قيل أن الشاعر لم يزل حيا وأنه نظم هذه الأبيات نحو
عام 1860..... 341

108 اجي تشوف ما ذا صار

كان السيد قدور بن عمار بن بنية الجزائري المشهور بقدور الحدي
لعله أصابه الله بها كتبيا وسفارا ومع هذا ينسخ الكتب ويصلح آلات
الطرب وكان يحب الضحك والاستهزاء وله كلام كثير في ذلك أما هذه
الأغنية فاتي بها عام 1867 في جملة من العيساوية والمغنين والالاتية سافروا
إلى باريز وقت المعرض ليلعبوا في الملاعب * توفي عام 1898 رحمه الله.. 349

109 ياسيدي مشيان هذا الخبر

قول لأحد من أولاد علان من دايرة بوغار اسمه مجهول فيما زعمته
الناس أن الدولة الفرنسية قد أمرت السيد محمد بن بلقاسم شيخ زاوية
الهامل بالسفر إلى الجزائر وإلى فرنسا 361

110 بسم الله الرحمن الرحيم

إنشاد لقاح النخل بالاغواط (عمالة الجزائر) 364

111 أوطان أغريس ياخي هدفوا لي

غناء نساء وبنات ناحية معسكر حين يتبرشن والتبريشة عند أهل
المغرب نوع من الرقص يتزمن به في الأعياد والبرعايد والاعراس
وغيرهم 365

112 صلوا على النبي والعشرا

نظم للسيد الاكحل بن خلوف من مستغانم (عمالة وهران) ينبي بما
وقع بالمغرب والافريقية من ابتداء القرن الثاني عشر إلى ما بعد وهذا الكلام
على ما قالوا طويل جدا والذي ادرجته في هذا الديوان إنما جزء منه لأن
النسخة ناقصة 367

113 بنت اغزاله يا الكيلاني

هذه الأبيات شرعوا أهل تونس يترنمون بها في الأزقة عام 1897
وشاعت في الأوطان لشناعة الفاظها حتى بلغت إلى قسنطينة
ونواحيها 373

114 مشينا لطريق سطيف

كلام فسنطيني قبيح انتشر في جميع البلدان عام 1893 لا يعلم من
 طلعه وكل من ترنم به زاد له بيتاً أو بيتين أو أكثر وتراه ها هنا غير
 كامل 375

115 أنا البارح كنت جاي

كلام غربي رياطي يغنونه في الأزقة 380

116 يا ولاء الله يا ابني

مثله 381

117 بجور يا غزالي

آيات منسوبة الى علي بن الطاهر النمير أدخل بها الفاظاً فرنساوية
 للضحك 383

صدر في سلسلة الأنيس

هكذا خلقت : محمد حسين هيكل	الإمامة والياسة (جزآن) : ابن قتيبة
زينب : محمد حسين هيكل	غادة أم القرى : رضا حوحو
البحلاء : الجاساحظ	حي بن يقظان : ابن طفيل
الاسلام والنصرانية : محمد عبده	الإمتاع والمؤانعة (3 اجزاء) : التوحيدي
المدينة الفاضلة : الفارابي	رحلة ابن بطوطة (جزآن) : ابن بطوطة
ما هي النهضة : سلامة موسى	نهج البلاغة (جزآن) : الإمام علي
رحلة ابن جبير : ابن جبير	روح الاجتماع : غوستاف لوبون
سيرة بني هلال (جزآن)	طوق الحمامة : ابن حزم الأندلسي
كليخة ودمعة : ابن المقفع	فيض الخاطر (جزآن) : أحمد أمين
تحرير المرأة : قسام أمين	تفريخة بني هلال
ألف ليلة وليلة (4 أجزاء)	الخوف والرجاء : الغزالي
مقامات الهمذاني : الهمذاني	الشاعر + في سبيل التاج : المنفلوطي
طبائع الاستبداد : الكواكبي	مجمع البحرين : اليازجي
الاسلام وأصول الحكم : علي عبد الرازق	حديث عيسى بن هشام : المويلحي
وثائق ثورة يوليو : جمال عبد الناصر	رسالة الغفران : المعري
العبرات : المنفلوطي	رسالة التوحيد : محمد عبده
النظرات (3 اجزاء) : المنفلوطي	فجر الإسلام : أحمد أمين
الفضيلة : المنفلوطي	مروج الذهب (4 أجزاء) : المسعودي
مقامات الحريري (جزآن) : الحريري	ايقنهو : والتر سكوت
سيرة الملك الظاهر	معدبو الأرض : فيانون
الأجنحة المتكبرة : جخ جبران	لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم : أرسلان
الجمهوريّة : أفلاطون	قواعد المنهج في علم الاجتماع : دوركايم
شرح الأصول الخمسة (جزآن) : المعتزلي	شجرة الحضارة (3 أجزاء) : رالف لنتون
الياسة الشرعية : ابن تيمية	زعماء الإصلاح : أحمد أمين
الأم : ماسكيم غوري	الشيخ والبحر - ثلوج كليمانجارو : همنغواي
أوليفر تسويست (جزآن) : ديكنز	وحي القلم (3 أجزاء) : الرافعي

فصوص الحكم: ابن العربي
تخليص الأبريز في تلخيص باريز
رفاعة رافع الطهطاوي
أصل الأنواع (جزآن): دلروين
في الطريق: عبد القادر المازني
أصل التفاوت بين الناس: ج.ج. روسو
الخلافه: محمد رشيد رضا
امراتنا في الشريعة والمجتمع: الطاهر الحداد
فتاة مصر: يعقوب صروف
الشارة القرمزية: هوثورن
رسائل إخوان الصفاء (5 أجزاء)
حاربات الحكيم: توفيق الحكيم
الأرواح المتمردة متبوع بأعمال أخرى
جبران خليل جبران
الساق على الساق فيما هو
الفارياق (جزآن): يوسف الشدياق
تاريخ أداب اللغة العربية
(4 أجزاء): جرجي زيدان
مسرقيات برشت: برشت
ملحومات كلكتامش

تعريف الخلف برجال السلف (جزآن):
أبو القاسم محمد الحفناوي
النظرية العامة في الاقتصاد: كتر
دلائل الاعجاز: الجرجاني
ديوان الشاب الظريف: الشاب الظريف
مقالة الطريقة: رينه ديكرت
مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة متبوع ب:
أسس متافيزيقا الأخلاق: أ. كانط
فتح الأندلس: جرجي زيدان
النقد الأدبي: أحمد أمين
حواء بلا آدم + يحكى ان... طاهر لاشين
الأعمال الكاملة: علي الدوعاجي
الجمع بين رأي الحكيمين: الفارابي
مسرقيات شوقي (جزآن): أحمد شوقي
سيد قریش (3 أجزاء): معروف الأرنؤوط
مكبث متبوع ب: العاصفة: وليم شكسبير
هاملت متبوع ب: عطيل: وليم شكسبير
حياة محمد (جزآن): محمد حسين هيكل
إبراهيم الكاتب: عبد القادر المازني

طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية
وحدة الرغبة، الجزائر

2007

*Achevé d'Imprimer sur les Presses
ENAG, Réghaïa
- Algérie -*

Bp. 75 Z.I. Réghaïa

Tél. : 021 84 80 10/84 86 11



الديوان المغربي

في أقوال عرب إفريقية والمغرب

... لا نشك في أن الكثير من الباحثين سيجدون هذا الديوان مصدرا
هاما لهم ولا نشك في أنهم سيعيدون النظر في تحليل ما يضم من
قصائد بمنهج جديد ورؤية جديدة.

كما أنه لا شك سيستجيب للقراء هواة الشعر الشعبي الذين
يشكون من قلة الكتب في هذا الميدان.

أحمد أمين

Bibliotheca Alexandrina



0548050

978 9961-62-549-1



9 78 9961 62 549 1

